



**بينالي الشارقة يطلق لقاء مارس**  
**حول «منظومة ما بعد الاستعمار:**  
**الفن والثقافة والسياسة»**

12ص



**فاروق الباز**  
**ابن الأسرة البسيطة الذي أصبح**  
**من أهم العاملين في ناسا**

7ص



**تسليم مسيرات إيرانية**  
**لبوليساريو ينذر بتصعيد**  
**في شمال أفريقيا**

4ص



**www.alarab.co.uk**

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/03/11

19 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12710

Saturday 11/03/2023

45th Year, Issue 12710



# استئناف العلاقات بين إيران والسعودية: سلام دائم أم تهدئة

نجاح الاتفاق مرهون بألية التعاطي مع أذرع إيران في الشرق الأوسط

## اتفاق الرياض وطهران يساعد على هدنة في اليمن وليس حلا نهائيا

عَدَن - يرى مراقبون يمنيون أن المصالحة بين الرياض وطهران سيكون لها انعكاس على مجريات الأزمة اليمنية لأن الملف اليمني كان أحد أبرز محاور المفاوضات السعودية - الإيرانية التي انتهت بصور البيان الثلاثي المشترك بين السعودية وإيران والصين. ومن المتوقع وفقا لمصادر مطلعة أن يتلو الإعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، الإعلان عن تمديد الهدنة الأممية في اليمن والشروع في جولات حوار سياسي بين الحكومة اليمنية والحوثيين، كإحدى نتائج التفاهات الفرعية لتخفيف التوتر التي شملتها المباحثات السعودية - الإيرانية في العاصمة العمانية مسقط. وشكك خبراء يمنيون في التوصل إلى حل للأزمة اليمنية بشكل كلي بعد الاتفاق بين الرياض وطهران، مؤكدين أن تعقيدات الملف اليمني لا يمكن تفكيكها بناء على هذه التفاهات الإقليمية المؤثرة في الملف اليمني ولكن ليست الحاسمة. ومن المستبعد أن تتوقف طهران عن دعم الميليشيات الحوثية بالمال والأسلحة وخصوصا الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية. كما أنه من غير المحتمل أن تتوقف الرياض عن دعمها العلني للحكومة الشرعية، لكن مع إمكانية التوقف عن التدخل بشكل مباشر في الصراع. وسيغير الاتفاق بين الرياض وطهران قواعد الاشتباك السياسي والعسكري في المنطقة بما في ذلك الحرب اليمنية، التي ستخضع لمرحلة عقلة في الصراع القائم، ومن ضمن ذلك إحياء المسار السياسي والتراجع المتوسع في سخونة المواجهات العسكرية التي تأخذ بعدا محليا في حال فشلت جهود التوصل إلى اتفاق سياسي بين الفرقاء اليمنيين. وحول وجود انعكاسات محتملة بين الاتفاق والملف اليمني، قال المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية ماجد المنحجي "بالتأكيد هناك انعكاسات مباشرة حيث أن خفض

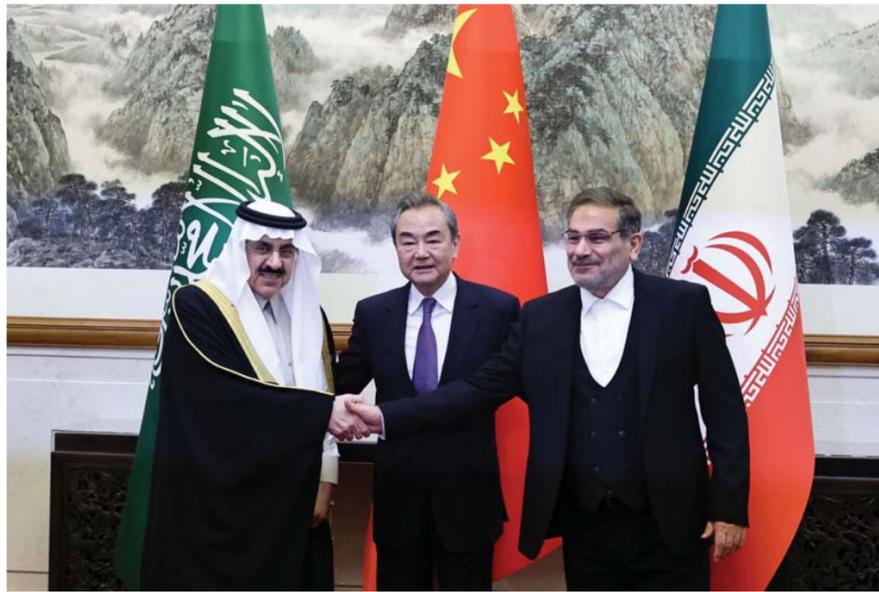
مستوى التوتر بين الدولتين يعكس على حلفائهما المحليين، لكن السؤال إلى أي مدى". وأضاف المنحجي أن "استئناف العلاقات السعودية - الإيرانية لا يعني التطبيع الكامل بين طرفين بينهما من الضغائن والخصومات الكثير بقدر ما هو محاولة لإعادة عقلة التنافس والصراع بينهما، ولا يمكن للطرفين وخصوصا إيران التنازل عن الشوكة التي لديها في اليمن". وفيما يبدو أنه استباق للاتفاق السعودي - الإيراني وتتنصل حوثي مبكر من أي التزامات إيرانية تتعلق بالملف اليمني، نقلت وكالة الأنباء التابعة للحوثيين، الإثنين الماضي، عن زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله تصريحات أكد فيها أن "من ينتظر تسوية إيرانية - سعودية سينتظر طويلا، فحل موضوع اليمن هو في يد اليمنيين وقيادة انصارالله".



رماح الجبري

الاتفاق الثلاثي ستكون له جوانب إيجابية إذا صدقت نوايا طهران

وتهدف رسائل زعيم حزب الله التي سبقت الإعلان عن استئناف العلاقات بين الرياض وطهران خفض سقف التوقعات حيال حجم التنازلات التي سيقدّمها الحوثيون على أي طاولة مفاوضات نهائية. وفي تصريح لـ "العرب" قال الباحث السياسي اليمني رماح الجبري إن الاتفاق على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران له جوانب إيجابية كبيرة إذا صدقت إيران في الالتزام بتعهداتها والتزاماتها واحترام القوانين الدولية، مشيرا إلى أن هذا الاتفاق يعكس على الملف اليمني كون الاتفاق حيداً إيران عن تدخلاتها في اليمن ودعمها للميليشيا الحوثية بالأسلحة والخبراء العسكريين والأموال وهذا يجعل الميليشيا الحوثية في موقف أضعف في مواجهة تحديات كبيرة.



اتفاق يختبر نوايا إيران

وأضافت أن إيران ربما استجابت أيضا بشكل إيجابي لدعوات الرياض لها "لدفع الحوثيين لتوقيع اتفاقية سلام مع السعودية تحرر السعوديين من حرب اليمن". وتابعت "إذا تمت تسوية هاتين المسألتين فأننا على ثقة في الاتفاق ومشاعري إيجابية تجاهه". ولم تخف الولايات المتحدة شكها في نجاح هذا الاتفاق واحترام طهران للالتزامات التي يضعها عليها الاتفاق الجديد. وأوضح الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي "نحن نرحب" بالاتفاق الدبلوماسي مضيفا أنه ينبغي رؤية "ما إذا كانت إيران ستفي بالتزاماتها". وتابع "سوف نرى (...) ما إذا كان الإيرانيون سيحترمون جانبهم من الاتفاق. فهذا ليس نظاما يحترم كلمته عادة". ووقع الاتفاق على شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني وساعد بن محمد العيبان مستشار الأمن الوطني السعودي، واتفق خلاله البلدان على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني تعود إلى 2001، بالإضافة إلى اتفاقية سابقة للتجارة والاقتصاد والاستثمار. ووصف وانغ في كبير الدبلوماسيين الصينيين الاتفاق بأنه انصار للحوار والسلام، مضيفا أن بكين ستواصل لعب دور بناء في تسوية القضايا العالمية الصعبة.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثليتهما خلال مدة أقصاها شهران". وأضاف "الاتفاق يتضمن تأكيدهما على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية". وتجنبت هذه الصياغة الفضفاضة تحديد المسؤوليات بشكل مباشر والإشارة إلى إيران كونها الجهة التي تتهم بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول مثلما يجري في البحرين والعراق ولبنان، وهي التي لا تحترم سيادة الدول من خلال إيعازها لأذرعها في اليمن لاستهداف منشآت نفط في السعودية. ولا شك أن اتفاقا لا يقدم ضمانات واضحة للسعودية بشأن أنشطة إيران ضد المملكة وأمنها الإقليمي لن يستمر طويلا مهما كانت الجهة الوسيطة، خاصة أن وساطة الصين يتم التعامل معها على أنها نصر لإيران أكثر منها اتفاقا يحدد التزامات واضحة. وضغطت السعودية وحلفاؤها الإقليميون لفترة طويلة على القوى العالمية لمعالجة مخاوفهم بشأن برامج إيران للصواريخ والطائرات المسيرة في إطار مساعيها لإحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع طهران. وقالت سيزنيا بيانكو الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية إن الرياض كانت تسعى للحصول على ضمانات أمنية من الإيرانيين، وهو ما قد يكون توفر من خلال إعادة تفعيل الاتفاقية الأمنية لعام 2001.

ويحذر مراقبون للشأن الخليجي من أن التهدئة الدبلوماسية والإعلامية مع السعودية ستوفر لإيران الوقت الكافي للاستمرار في دعم ميليشياتها في المنطقة وتسليحها بشكل يجعل خطرها أكبر في المستقبل، خاصة أن الوساطة الصينية لم تتحدث عن الضمانات التي قدمتها إيران لإنجاح الاتفاق الجديد، في حين يرجح البعض أن يكون الهدف من هذه الوساطة هو عودة السفراء وتبادل الزيارات بين البلدين ليس أكثر. وذكر بيان صادر عن إيران والسعودية والصين، بعد محادثات غير معلنة استمرت أربعة أيام، أن طهران والرياض اتفقتا "على

الرياض / طهران - اتفقت إيران والسعودية الجمعة على استئناف العلاقات بعد قطيعة دبلوماسية استمرت سبع سنوات، لكن لا يُعرف إن كان الاتفاق الذي تم بوساطة صينية قد نص على حل القضايا الخلافية بشكل واضح، أم أن الهدف كان التوصل إلى تهدئة مرحلية بانتظار حسم عناصر الخلاف بين البلدين من خلال الحوار المباشر. يأتي هذا في الوقت الذي يقول فيه متابعون لمسار الحوار السعودي - الإيراني إن اتفاقا لا يضع بنودا واضحة للحد من نشاط أذرع إيران في منطقة الشرق الأوسط سيكون محكوما بالفشل. ويقول المتابعون إن أول اختبار لهذا الاتفاق هو الملف الحوثي (انظر تقريرنا "التهدئة بين الرياض وطهران تساعد على هدنة في اليمن وليس حلا نهائيا" في الصفحة) لكن الموقف أوسع بحكم تشابك وضع الميليشيات في أكثر من بلد وهو السبب في تعثر وساطة العراقيين خلال السنتين الماضيتين. ويعرف السعوديون أن إيران تتقن المناورة بالإعلان عن رغبتها في الحوار بشكل مستمر، لكنها في نفس الوقت تواصل خططها لاستهداف أمن المنطقة، ما يجعل الاتفاق الجديد محاطا بالشكوك، خاصة أن الخطر الإيراني لا يبق عند استهداف الحوثيين في اليمن لتهديد أمن المملكة، لكنه يطل أمن المنطقة ككل بما فيها السعودية من خلال استهداف البحرين والسيطرة على العراق وسوريا ولبنان، وهي مناطق حيوية لأمن السعودية ومصلحتها في المنطقة.

**الملف الحوثي أول اختبار لهذا الاتفاق لكن الموقف أوسع بحكم تشابك وضع الميليشيات ما سبب تعثر وساطة العراقيين**

## المغرب: جنوب أفريقيا ساعي بريد لدى بوليساريو والجزائر

ومقرر مكافحة الفقر بالمنظمة عن زيارة هذه المناطق كما قالا بسبب رفض النظام المغربي منحهما حرية التنقل". وتعمل جنوب أفريقيا على توظيف نزاع الصحراء في خلق لوبي يسعى إلى توظيف الآلية الأفريقية حول الصحراء في التأثير على مسار الملف الأممي، بتجديد دعمها لجهة بوليساريو. وتعتبر جنوب أفريقيا أن النزاع على ملف الصحراء يدخل في إطار "تصفية الاستعمار من القارة الأفريقية". وأشار هلال إلى أن المغرب يأسف لكون البعثة الدائمة لجنوب أفريقيا تعمل بمثابة وسيط لكيان وهمي لا تعترف به منظمة الأمم المتحدة. وقدم هلال عدة أمثلة في رسالته إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن على "ضلوع

منظمة إرهابية، لافتا إلى أن هذه الرسالة لا تقتصر في حقيقة الأمر عليها وحدها، وإنما تشمل جميع الدول والمنظمات التي تعترف ببوليساريو أو تتعامل معها، إذ كيف يمكن قبول هذه الدول أو المنظمات التعامل مع تنظيم متورط في الإرهاب الذي تعرفه منطقة الساحل الأفريقي؟ وعزا الأندلسي، في تصريح لـ "العرب"، استمرار بريوتوريا في لعب دور الداعم لبوليساريو، وإعلان العداء للمغرب، إلى انزعاج جنوب أفريقيا، التي تسعى للعب دور القيادة على مستوى القارة، من تنامي نفوذ المملكة المغربية في عدد من الدول الأفريقية، وهو ما يهدد الأذرع التقليدية لبريوتوريا. وعبر هلال عن أسف المغرب لكون البعثة الدائمة لجنوب أفريقيا وافقت

على أن تعمم على أعضاء مجلس الأمن رسالة موقعة من طرف زعيم بوليساريو الجوهريين للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في المغرب، في حين أن مجلس الأمن أشاد في قراراته المتعاقبة بدور اللجنين الجهويين للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في العيون والداخلية، وكذلك تعاون المغرب مع البات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وسبق لوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة التأكيد على أن موقف جنوب أفريقيا "يعبر عن عجز وليس قوة"، مضيفا "حينما اعترفت بالكيان الوهمي

المغرب: جنوب أفريقيا ساعي بريد لدى بوليساريو والجزائر

المغرب: جنوب أفريقيا ساعي بريد لدى بوليساريو والجزائر

محمد ماموني العلوي

## انتقاد مصري وصمت سوداني حول سد النهضة الإثيوبي

الخميس، إن أي اتفاق حول سد النهضة يجب ألا يضر بدولتي المصب، وأن مصر مستعدة للعمل لتحقيق التفاهم بشأن أزمة سد النهضة، ولم يقترح جهة محددة دولية أو إقليمية يمكن أن تقوم بدور الوساطة في الفترة المقبلة.

وتحدث سامح شكرى عن المفاوضات الطويلة أو الماراتونية مع إثيوبيا، مؤكدا أنها "لم تؤت ثمارها" ما دفع بلاده للجوء إلى مساعدة أطراف عديدة منها الولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي لحل الأزمة، وهناك شكوك في وجود إرادة سياسية لدى إثيوبيا.

وتزايدت الشكوك في التوصل إلى تسوية مع وجود مجموعة من المتغيرات الرئيسية تحد من قدرات القاهرة، أبرزها أن أزمة سد النهضة لم تعد ضمن أولويات الاتحاد الأفريقي أو أي من القوى الإقليمية والدولية التي أرادت الوساطة أو أبدت استعدادا لها.

وفي الوقت الذي فقدت فيه القاهرة الكثير من الأمل للتحويل على الاتحاد الأفريقي، متمسك أديس أبابا بتدخله وهي تعلم أنه لن يتمكن من تنفيذها على تغيير رؤيتها أو الضغط عليها لتلين موقفها، لأن غالبية دول الاتحاد تبدو منحازة لمشروعها التفتوي، وترى أن مصر تريد تعطيله للضغط على حصتها التي ورثتها منذ أيام الاستعمار.

وأخذ الحديث عن ميراث الاستعمار، السياسي والاقتصادي والجغرافي، يمثل حساسية كبيرة لدى العديد من الدول الأفريقية، وظهرت معالم ذلك في الموقف من فرنسا تحديدا.

كما أن الصمت السوداني وتنحية الاشتباك مع أزمة سد النهضة يقللان من فرص مصر في مواجهة صارمة مع إثيوبيا، حيث نجحت أديس أبابا في العودة إلى التعامل مع الأزمة السياسية السودانية، وبتد علاقاتها قريبة بالقوى الرئيسية، العسكرية والمدنية، تستعيد زخمها، ما جعل مواقف الجهات السليبية من مشروع سد النهضة تختفي تقريبا. وشجعت القيادات السودانية أن سد النهضة بات واقعا ويجب التسليم به، وبدأ بعضها بفكر في ما يحمله من تصورات إيجابية مفيدة للخرطوم، والتي كانت مبررا من قبل لتأييد نظام البشير للمشروع، وهو ما تلعب أديس أبابا على استعداده الآن.

متر مكعب، وتصحيح بعض الأخطاء الفنية المقصودة أو غير المقصودة التي لم تساعد على أن يصل معدل التخزين في المراحل الثلاث إلى نسبة تحدث ضررا لدولتي المصب مصر والسودان. وامتنعت أديس أبابا الكثير من جرعات الغضب المصري، والتي ربطت قيادتها عملية التصدي بخشونة بمدى وقوع ضرر على البلاد، وهو ما تجننته إثيوبيا أو امتنعته دبلوماسية، حيث فوّتت الفرصة على القاهرة ونزعت حجة وقوع الضرر.

### الشكوك تتزايد بشأن التوصل إلى تسوية مع وجود مجموعة من المتغيرات الرئيسية تحد من قدرات القاهرة

والمح وزير الخارجية المصري إلى إمكانية القبول بضرر محدود عندما قال "على إثيوبيا أن تراعى مصالحتي دولتي المصب بالا يكون هناك أي ضرر بالغ أو جسيم.. وإذا لم يتم ذلك بدون شك سوف تدافع الدولة المصرية عن مصالح شعبيها، وتتخذ من الإجراءات ما يقود إلى ذلك، لكن دائما نسعى للتوافق والتفاهم".

وإذا كانت مصر لم تتأثر بشكل ملموس في المرات الثلاث السابقة، فإن الكثير من الخبراء يتوقعون حدوث ضرر عقب اكتمال الملاء الرابع الكبير، فتخزين 30 مليار متر مكعب سيغير القاهرة لأول مرة على السحب من المخزون الإستراتيجي خلف السد العالي في أسوان بجنوب مصر.

وتفسر هذه المسألة حجم القلق المصري وتفرض تحديد الآلية التي سيتم التعامل بها مع أديس أبابا المتمسكة بالمضي في تحركاتها من دون التوقيع على اتفاق ملزم مع مصر والسودان، وفي ظل ضيق الخيارات الفنية والسياسية بعد فشل خطة اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي وإخفاق وساطة الاتحاد الأفريقي وتحقيق تقدم في الرؤى بين الجانبين.

وقال وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحافي مع نظيره الكيني بالقاهرة

القاهرة - تظهر المناوشات بين مصر وإثيوبيا كلما تحدثت الأخيرة عن تطورات خاصة بسد النهضة أو اقتربت من موسم تدشين مرحلة جديدة لملاء خزان سد بحتاج إلى نحو 74 مليار متر مكعب، فقد هدأت التراشقات بين البلدين في الفترة الماضية وكان هناك قناة بقبول ما وصلت إليه الأوضاع من انسداد فني وسياسي.

غير أن وزير الخارجية المصري سامح شكرى عاد ونكا جرح سد النهضة مرتين الأيام القليلة الماضية، الأولى بحديثه أمام المجلس الوزاري لوزراء خارجية الدول العربية بالقاهرة الأربعاء، والثانية خلال لقائه مع نظيره الكيني ألفريد موتوا بالقاهرة أيضا الخميس، وفي المرتين عبر عن غضب واضح من التصرفات الإثيوبية.

ويعود الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من حين إلى آخر للتشديد على أهمية حل الأزمة عن طريق التفاوض والسعي لتوقيع اتفاق ملزم يضمن حقوق جميع الأطراف، للإيحاء بأن الملف موضوع على الطاولة ولن يطويه النسيان.

وغاب السودان تقريبا في الفترة الماضية حيث بدأت السخونة تعود إلى سد النهضة، لكن لم يبد قاداته اهتماما بما يدور حوله من ناحيتي إثيوبيا أو مصر، ما جعل القاهرة تسير بمفردها في مواجهة تصورات أديس أبابا لاستكمال مشروعها.

وتغلّبت مصر على كثير من مصاعب التنسيق مع الخرطوم عقب سقوط نظام عمر البشير ووجدت تعاونًا وانسجامًا لافتين مع الجيش السوداني الذي يدير السلطة مع البلاد انعكست آثارهما إيجابيا في شكل تفاهم سياسي للتصدي لمشروع سد النهضة.

وأكد شكرى أخيرا أن بلاده لا تعترض على استخدام نهر النيل للتنمية، مفتحًا التكامل بين الدول الأفريقية لتحقيق التنمية، ومشيرا إلى عدم وجود رغبة لدى إثيوبيا في التوصل إلى اتفاق حول سد النهضة، وأنها مقدمة على ملء أحادي رابع. ومن المتوقع أن تشرع الحكومة الإثيوبية في تدشين المرحلة الرابعة للملاء في يونيو المقبل وتنتوي أن يصل معدل المياه في خزان السد إلى 30 مليار

## الإصلاحات القضائية تضع إسرائيل على مفترق طرق

الرئيس الإسرائيلي يحذر من حرب أهلية ويدعو الحكومة إلى التراجع



### لي نزاع بين الحكومة والمعارضة

على القوانين الأساسية للبلاد فحسب، بل يتطلب أيضا أغلبية ساحقة من القضاة لإلغاء ما يسمى بـ"القوانين العادية" التي يقرها الكنيست.

ويقول منتقدو المسودة الأولى لحزمة الإصلاح القضائي إنها "ستقضي على الاستقلال السياسي للمحكمة العليا" في إسرائيل.

ويعتقد، يوسي يوناه، أستاذ الفلسفة وعضو الكنيست السابق، أن الحزمة المطروحة بصيغتها الحالية "تضعف قدرة المحكمة العليا على مراجعة القوانين وحماية الديمقراطية الإسرائيلية". وحذر يوناه من أن إقرار الحزمة بشكلها الحالي يعني "أننا لن نعود قادرين على وصف إسرائيل بأنها ديمقراطية حرة".

وتقترح المسودة ما أطلقت عليه "بند التغليب" الذي يمنح الكنيست حرية تعديل القوانين الأساسية شبيهة الدستورية في البلاد.

ويقول يوناه إن القوانين الأساسية في إسرائيل "تحمي حقوق الإنسان وحقوق الأقليات، حيث أن المجتمع الإسرائيلي متنوع ومنقسم سياسيا وعرقيا. والحزمة التي تطرحها الحكومة تشكل تحديا لدور هذه القوانين".

ووفقا لما يعنيه "بند التغليب" فإن تغييرا جذريا سيطرًا على ميزان القوى بين السلطتين القضائية والتشريعية في إسرائيل، إذ سيسمح للكنيست بإصدار قوانين تعارض مع قوانين الأساس في البلاد. وسيجد هذا البند من قدرة المحكمة العليا على إبطال تلك القوانين.

وبحسب المسودة، فإن المحكمة لن تكون قادرة على إبطال التعديلات على القوانين الأساسية إطلاقا.

وفي حالة القوانين العادية فإن المسودة تنص على شرط توفر أغلبية من 12 قاضيا لإلغائها، ما يشكل تغييرا في مفهوم الأغلبية البسيطة المعمول بها في إسرائيل، والتي تشير إلى 8 قضاة فقط.

وعلاوة على ذلك، إذا نجحت المحكمة في إلغاء قانون عادي، ولكن دون الحضور الكامل لجميع القضاة، فسيكون الكنيست قادرا على إعادة تشريع القانون غير المؤهل بأغلبية بسيطة تبلغ 61 نائبا في الكنيست.

وأشار خبير الشؤون الأمنية أفي بساخاروف إلى أن "نتنياهو والأحزاب المؤيدة له توقعًا أن تقتصر ردود الفعل على مظاهرات هنا وهناك يشترك فيها مئات وفي أقصى الحالات عدة آلاف". وقال "لقد فوجئوا حقا بخروج مئات

واقترت بوجود توتر بين القائدين العسكريين، لكنها أفادت بأنهما أعلنًا التزامهما بالاتفاق الإطاري. وكشفت عن وساطة تقودها الحرية والتعبير وحزب الأمة ومجموعات قبلية لراب الصدع بين القائدين.

تشهد إسرائيل منذ أكثر من شهرين مظاهرات متصاعدة للضغط على الحكومة للتراجع عن خطط تقليص صلاحيات القضاء لصالح السلطتين التشريعية والتنفيذية، ما يضع البلاد أمام فوضى في ظل تصلب المواقف.

القدس - تتفاعل خارطة الحراك في إسرائيل بسرعة وتندرج بمواجهة بين فريقين يصر كل منهما على حماية الديمقراطية لكن بطرق مختلفة، ما حدا بالرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إلى إطلاق نداء للحكومة بالتراجع عن خططها وتغادي ما وصفها بـ"الحرب الأهلية".

وفي إسرائيل، حين تتصارع مراكز القوى، يلجأ الجميع إلى محكمة العدل العليا، رأس القضاء، لتقول كلمتها في أي نزاع يهدد مبدأ فصل السلطات، أو الحقوق المكفولة. لكن المشهد اليوم مختلف تماما، فالصراع بات على دور القضاء وصلاحياته.

وفي مقر الحكومة، يضغط وزراء بنيامين نتنياهو لتمرير خطة الإصلاح القضائي التي صاغ مسودتها الأولى وزير العدل ياريف ليفين قائلا "أنا مصمم على دفع الإصلاح ولن يردعني أي تهديد".

وفي الشارع، مواطنون غاضبون يرفعون شعارات "إنقاذ الديمقراطية"، ومنع "الإطاحة بالنظام السياسي" المعمول به في إسرائيل منذ قيامها عام 1948.

وفي الكنيست تعلقوا أصوات المعارضة محذرين من "انقلاب يهدد ديمقراطية إسرائيل"، إذ يجد زعيمها يائير لبيد أن حكومة خصمه نتنياهو يجب أن "ترحل"، واضعا ثقله السياسي للتأثير في الشارع للضغط أكثر وإسقاط حكومة اليمين المتطرف.

ولم يتوقف الأمر عند هؤلاء اللاحقين، بل تدخل رئيس الدولة، إسحاق هرتسوغ الذي قال إنه يتعين على حكومة نتنياهو أن تتخلى عن التشريع المقترح لإصلاح القضاء، وأن تتبنى في المقابل نموذجا يحظى بدعم وطني واسع.

وقال هرتسوغ إن إسرائيل وصلت إلى "نقطة اللاعودة"، ودعا الحكومة الائتلافية إلى إعادة النظر في التشريع المقترح الذي تدعمه بقوة الأحزاب القومية والدينية.

وأضاف "هذا خطأ... إنه يقوض أسسنا الديمقراطية، وبالتالي يجب استبداله بخطة عريضة أخرى متفق عليها على الفور".

وقبل أن تبدأ العاصفة، كان المشهد في إسرائيل غامضا، إذ عانت البلاد من جولات انتخابات لم تسفر عن حكومة مستقرة، حتى تمكن نتنياهو من تشكيل ائتلاف يعتبر نظريا في تاريخ إسرائيل.

ورغم أن الجهود الحثيثة نجحت في تكوين الائتلاف الحكومي إلا أن أعضاءه



إسحاق هرتسوغ  
يتعين التخلي عن الإصلاح كي لا نصل إلى نقطة اللاعودة

وكان قرار محكمة العليا الإسرائيلية، منتصف يناير الماضي، منع تعيين آريه درعي وزيرا في حكومة نتنياهو شرارة البداية لمواجهة بين القضاء والحكومة.

والقرار الذي اتخذ بأغلبية 10 قضاة، فيما القاضي الوحيد الذي خرج عن الإجماع هو يوسف إرون الذي اعتبر أن التعيين لاضير فيه، أثار حفيظة نتنياهو الذي توجه على الفور إلى منزل درعي وقال "حين يكون أخي في رحلة فإنني أذهب إليه".

وكان القرار صادما لأعضاء حزب شاس الذي يقوده درعي. إذ علق الحزب بالقول إن المحكمة العليا "القت بأصوات 400 ألف ناخب ذهبوا إلى صناديق الاقتراع وهم على علم بناريخ رئيس شاس. إن قرار المحكمة سيثبت وفاضح، واليوم قضت المحكمة أن الانتخابات لا لزوم لها".

ومطلع 2023، انشغل الرأي العام الإسرائيلي بعزم حكومة نتنياهو السير قدما في خطة هدفها "إصلاح القضاء"، تمنح الكنيست حرية أكبر في التصرف بالتعديلات الدستورية.

ومشروع الإصلاح القضائي، الذي اقترحه وزير العدل ليفين، لن يمنح المحكمة العليا من مراجعة التعديلات

## دعوات لتشكيل حكومة تصريف أعمال في السودان

ووقع قادة الجيش في الخامس من ديسمبر خلال العام الماضي، اتفاقا إطاريًا ينص على إبعاد المؤسسة العسكرية من العمل السياسي وإعادة تشكيل مؤسسات حكم مدني بشكل كامل، ولكن قادة الجيش انظروا في الآونة الأخيرة تراجعًا غير رسمي عن العملية السياسية التي شارفت على خواتمها، فيما ظل حميدتي يؤكد ضرورة التمسك بها.

والخميس، قال ائتلاف قوى إعلان الحرية والتغيير إن لجنة عليا من موقعي الاتفاق الإطاري، توصلت إلى رؤية بشأن مؤتمر العدالة والعدالة الانتقالية.

وقال عضو المكتب التنفيذي للحرية والتغيير محمد الهادي إن "لجنة عليا شكلتها قوى الاتفاق الإطاري توصلت إلى رؤية في ضوءها يعقد مؤتمر العدالة".

وأوضح أن المؤتمر تسببه ست ورش عمل إقليمية عن العدالة خلال الفترة من الحادي عشر إلى الخامس عشر من مارس الجاري، على أن يعقبها مؤتمر في العاصمة الخرطوم.

كما تحدثت عن تقديمهم رؤية إلى قائدي الجيش والدعم السريع يمكن أن تكون محل إجماع أو تلاق بين الرجلين، تتعلق بالجوانب الفنية في قضية الإصلاح العسكري مثل السيطرة والقيادة.



مريم الصادق المهدي  
هناك مقترح لم نبخته بعد، يتعلق بتشكيل حكومة تسيير أعمال

ودخل قادة الجيش والدعم السريع مؤخرًا في ملاسقات، فيما تقول تقارير صحافية إن خلافاتهما تتعلق بالدمج والموقف من الاتفاق الإطاري والعلاقات الخارجية.

والثلاثاء، قال حميدتي إن خلافهم ليس مع الجيش وإنما مع المتمسكين بالسلطة، في إشارة واضحة إلى قادة الجيش، في وقت تزداد المخاوف من اندلاع مواجهات مسلحة بين الطرفين في ظل الاستقطاب السياسي الحالي.

وتنخرط مكونات الائتلاف وقوى سياسية ومهنية أخرى في عملية سياسية، مع القادة العسكريين، تتعلق بعودة الجيش إلى الثكنات وإطلاق فترة انتقالية جديدة بقيادة مدنية بعد التوافق على 5 قضايا شائكة.

وقالت مريم الصادق المهدي "يجب علينا النظر في بدائل موضوعية، وهناك مقترح لم نبخته بعد، يتعلق بتشكيل حكومة تسيير أعمال لوزراء".

الخرطوم - قالت متحدثة باسم قوى إعلان الحرية والتغيير في السودان إن الائتلاف ينبغي عليه النظر في مقترح تشكيل حكومة "تصريف أعمال"، بعد تداول أمد العملية السياسية وإلى حين التوصل إلى توافق.

وتنخرط مكونات الائتلاف وقوى سياسية ومهنية أخرى في عملية سياسية، مع القادة العسكريين، تتعلق بعودة الجيش إلى الثكنات وإطلاق فترة انتقالية جديدة بقيادة مدنية بعد التوافق على 5 قضايا شائكة.

وقالت مريم الصادق المهدي "يجب علينا النظر في بدائل موضوعية، وهناك مقترح لم نبخته بعد، يتعلق بتشكيل حكومة تسيير أعمال لوزراء".

وشددت الصادق المهدي على أنهم يعملون بجهد لإراحتهم أهمية الحكومة، حيث إن السودان مبعده من المجتمع الدولي وعضويته في الاتحاد الأفريقي، كما يوجد تزداد مخاوف من اندلاع مواجهات مسلحة بين الطرفين في ظل الاستقطاب السياسي الحالي.

وتعززت القوى الموقعة على الاتفاق الإطاري، الذي بموجبه تجرى العملية السياسية، عقد ورش عمل عن العدالة والعدالة الانتقالية في الأسبوع المقبل، وسط توقعات بأن يعقبها مؤتمر عن إصلاح القطاع الأمني والعسكري.

وأشارت الصادق المهدي إلى أنهم سعوا لإعلان الحكومة في مارس الجاري، لكن ثمة تحديات ضاعتها الترشقات الإعلامية بين رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان ونائبه في المجلس وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي".

واقترت بوجود توتر بين القائدين العسكريين، لكنها أفادت بأنهما أعلنًا التزامهما بالاتفاق الإطاري. وكشفت عن وساطة تقودها الحرية والتعبير وحزب الأمة ومجموعات قبلية لراب الصدع بين القائدين.



التوصل إلى تسوية نهائية لا يزال بعيدا

## حملة تستهدف البحرين مع احتضانها اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي

الماضي، كوسيلة لصراف الانتباه عن قمع المعارضة السياسية، على حد وصفها. وجاء في مضمون رسالة مشتركة للمنظمات، موجهة إلى البرلمانيين، "تحتكم على ضمان ألا تستخدم السلطات البحرينية الجمعية العامة الـ146 للاتحاد البرلماني الدولي لتلغيم سجلها الحقوقي". وقالت المنظمات، ومنها أيضا الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، والمركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان، إن حكومة البحرين تفرض قيودا على التعبير، وتكوين الجمعيات، والتجمع، وتنتهك الالتزامات الحقوقية الدولية للبحرين.

وأضافت أن الانتخابات البحرينية ليست حرة ولا نزيهة، كما يتم منهجيا استبعاد الأصوات المعارضة وقمعها. وقالت إن القوانين البحرينية تستهدف السجناء السابقين، بمن فيهم السجناء السياسيون، فهم يواجهون بشكل معتاد التأخير في الحصول على "شهادة حسن السيرة والسلوك" أو يُحرمون منها، وهي وثيقة مطلوبة من المواطنين والمقيمين البحرين لتقديم طلب عمل، أو الانتساب إلى جامعة، أو حتى الالتحاق ببناء رياضي أو اجتماعي.

### البحرين تستضيف الدورة رقم 146 للاتحاد البرلماني الدولي تحت شعار «من أجل الديمقراطية، من أجل الجميع»

وذكرت المنظمات في رسالتها أن "دعوة الحكومة البحرينية إلى عقد الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي في المنامة هذا العام هي فرصة مهمة، فبإمكان المندوبين العمل على تحسين وضع حقوق الإنسان في البلاد، لنظرانهم النواب والشعب البحريني على حد سواء".

وترى حكومة البحرين أنها أجرت إصلاحات رئيسية في السنوات الماضية في مجال حقوق الإنسان والعدالة الجنائية ومعاملة السجناء.

وقال وزير الخارجية البحريني عبداللطيف بن راشد الزياني، في اجتماع عقد الأسبوع الماضي في مجلس حقوق الإنسان، إن المملكة حريصة دائما على احترام حقوق الإنسان وحياته المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وضون كرامته من دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة.

وأضاف الزياني أن البحرين تابعت تميزها في حماية الحقوق المدنية والسياسية، وفي مقدمتها حرية الرأي والتعبير، استنادا إلى قضاء عادل ونزيه، وتفعيل دور المؤسسات الحقوقية المستقلة، كالمؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان، والأمانة العامة للمنظمات، ومفوضية حقوق السجناء والمحتجزين، ووحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة، ودور المجتمع المدني من خلال 660 جمعية أهلية وسياسية.

ولا يبدو أن حديث الحكومة البحرينية عن إنجازات في مسار تعزيز الجوانب الحقوقية في المملكة يلقي صدى لدى المنظمات الحقوقية، حيث قالت تيرانا حسن، المدير التنفيذي بالإنايا لهيومن رايتس ووتش، إن "الغاء البحرين تأشيرات المنظمة لحضور مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي هو مثال صارخ على تصعيد القمع". وأشار المتحدث باسم هيومن رايتس ووتش إلى منع أعضاء المنظمة من دخول البحرين منذ عام 2012.



البحرين تستقبل الوفود البرلمانية

المنامة - تتعرض البحرين هذه الأيام إلى موجة انتقادات من قبل منظمات حقوقية، بالتزامن مع تحضيراتها لاحتضان اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي، التي تنطلق السبت.

وتقول أوساط سياسية بحرينية إن مثل هذه الحملات أصبحت أمرا معهودا بالنسبة للحكومة البحرينية، حيث تعتمد بعض المنظمات الحقوقية المحلية وأيضا الدولية إلى استغلال أي حدث أو مناسبة لتسليط الضوء على بعض القضايا الحقوقية المثيرة للجدل. وتذكر هذه الأوساط بالحملة التي تعرضت لها البحرين خلال استقبالها البابا فرنسيس في نوفمبر الماضي، وأيضا خلال الانتخابات التشريعية، مشيرة إلى أن بعض المنتمنين من المنظمات إلى هذه الحملة تقف خلفهم أجندات معينة، لكن ذلك لا يعني أنه لا توجد إخلالات حقوقية في المملكة تجب معالجتها، ومنها مسألة استبعاد المعارضة الوطنية.

وقالت هيومن رايتس ووتش الجمعة إن البحرين ألغت تأثيرات الدخول الصادرة للمنظمة الحقوقية لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي، وذلك بعد أيام على الإشارة إلى مخاوف بشأن سجل الدولة الخليجية الحقوقي.

وكان هذا الحدث سيعد المرة الأولى التي يتمكن فيها ممثلو هيومن رايتس ووتش من دخول البحرين منذ عام 2012. وتستضيف البحرين، حليفة الولايات المتحدة، ابتداء من السبت الدورة رقم 146 للاتحاد البرلماني الدولي تحت شعار "من أجل الديمقراطية، من أجل الجميع".

وقد بدأ رؤساء البرلمانات في التوافد على المملكة منذ الجمعة، ويشكل احتضان البحرين لهذه الاجتماعات فرصة مهمة لتأكيد حضورها في المشهد الدولي. ويكتسب انعقاد هذا الحدث الدولي الهام في البحرين أهميته انطلاقا من كون الاتحاد البرلماني الدولي هو منظمة عالمية للبرلمانات الوطنية، ويمثل هيئة فريدة من نوعها تضم 178 برلمانا عضوا من أصل 193 دولة حول العالم.

ويتملك الاتحاد البرلماني الدولي العديد من الشراكات الإستراتيجية مع المنظمات متعددة الأطراف الأخرى، كما أنه يتمتع بصفة مراقب دائم لدى الأمم المتحدة منذ عام 2002.

ومن خلال مكاتبه في جنيف ونيويورك وفيينا يعمل مع معظم هيئات ووكالات الأمم المتحدة، لاسيما في مجالات العمل المناخي والديمقراطية وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب والسلام والأمن والتنمية المستدامة، بالإضافة إلى قيامه بالمشاركة في تنظيم اجتماعات برلمانية خلال الأحداث العالمية الكبرى مثل المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية أو مجموعة العشرين. ودعت هيومن رايتس ووتش، التي تتمتع بوضع مراقب دائم لدى الاتحاد وتم منحها التأشير في وقت سابق من العام، الإثنين الماضي المشاركين في المؤتمر إلى التطرق إلى مخاوف بشأن ما وصفته بأنه "قمع خطير لحقوق الإنسان في البحرين".

وقال الاتحاد البرلماني الدولي إنه على علم بأن السلطات البحرينية ألغت التأشيرات، وأفاد المتحدث باسمه بأن الاتحاد ليست لديه معلومات عما إذا كانت السلطات قد فرضت قيودا على أي وفود أخرى تعتزم حضور الاجتماعات.

ولم يرد مركز الاتصال الوطني حتى الآن على طلبات التعليقات. وانتقدت جماعات حقوقية، منها هيومن رايتس ووتش، في وقت سابق البحرين بسبب استضافتها أحداثا دولية، مثل سباق فورمولا 1 للسيارات الأسبوع

## تطلعات يمنية لانفراجة في ملف الأسرى مع انطلاق جولة من المفاوضات في جنيف

المفاوضات امتداد لمسار تهدئة مطولة في اليمن



### هل يجنح الحوثيون للشلم

الملف، لاسيما على ضوء السيولة الجارية حاليا. وكان عبدالقادر المرتضى، رئيس الوفد الحوثيي المفاوض، أعلن الخميس عن مغادرة الوفد مطار صنعاء الدولي إلى العاصمة السعودية جنيف، للمشاركة في المفاوضات، معربا عن أمله في أن تكون هذه الجولة "حاسمة في هذا الملف الإنساني".

من جهته دعا وزير الدفاع اليمني الفريق الركن محسن محمد الداعري إلى تكثيف الضغوط على الحوثيين للإفراج عن الأسرى وفي مقدمتهم اللواء محمود الصبيحي والمشمولون بقرار مجلس الأمن.

وأشار الداعري، خلال لقائه الخميس وفد الأمم المتحدة برئاسة بيبيد غريسيلى مندوب الأمم المتحدة المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في اليمن، إلى جملة ما يعانيه الأسرى والمختطفون في سجون جماعة الحوثي وما يتعرضون له من تعذيب وانتهاكات وتثبيت قسري عن أهاليهم.

وفي 29 أغسطس الماضي أعلنت الحكومة اليمنية تعليق مفاوضاتها مع الحوثي في العاصمة الأردنية عمان، ردا على هجوم حوثي في تعز (جنوب غرب) تزامن مع هدنة مغلقة بين الطرفين. وخلال مشاورات في السويد عام 2018 قدم الطرفان قوائم باكثر من 15 ألف أسير ومعتقل ومختطف، ليخيب بعد هذا التاريخ أي إحصاء رسمي دقيق للأعداد.

يتعرضون له، وحريصون كل الحرص على الوصول إلى إطلاق كافة المختطفين والأسرى بما يؤدي إلى تعزيز النوايا وتحقيق السلام الدائم والشامل".

وستركز المفاوضات في جنيف بداية على تنفيذ اتفاق سابق لتبادل الأسرى أعلن عنه في أواخر مارس 2022 برعاية أممية، ويشمل الإفراج عن 1400 من أسرى الحوثيين، مقابل 823 القوات الحكومية، من بينهم وزير الدفاع اليمني السابق محمود الصبيحي، وشقيق الرئيس السابق عبدربه منصور هادي، ناصر منصور هادي، كما يشمل الاتفاق أيضا الإفراج عن 16 سعوديا.

وكان هذا الاتفاق قد تعثر نتيجة خلافات حول قوائم الأسرى الذين يعزّم الإفراج عنهم وسقط اتهامات متبادلة بين الحكومة وجماعة الحوثي بشأن المسؤول عن عرقلة العملية.

ويواجه ملف تبادل الأسرى والمختطفين تعقيدات كبيرة من قبل أطراف الحرب في اليمن، وتعود آخر صفقة لتبادل الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين إلى أكتوبر 2020، حيث أفرج حينها عن 1056 شخصا من الطرفين، في عملية هي الأكبر منذ بدء الحرب في اليمن، والتي جرت برعاية الأمم المتحدة، تنفيذًا لاتفاقية ستوكهولم في ديسمبر 2018، والتي تضمنت تبادل الأسرى بالية تنفيذية تقضي إلى الإفراج عن "الكل مقابل الكل". ويرى متابعون أن من المنتظر رؤية اختراق هذه المرة في هذا

تنزلات. وأكد مصدر يمني مسؤول في وقت سابق أن الوفد التفاوضي التابع للحكومة الشرعية توجه الجمعة إلى جنيف لحضور جلسة مفاوضات مع وفد الحوثيين، من أجل استكمال النقاش "حول ملف المحتجزين والأسرى".

وقال ماجد فضائل، وكيل وزارة حقوق الإنسان وعضو لجنة المفاوضات التابعة للحكومة الشرعية، "ستكون المفاوضات برعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وهي الجولة التاسعة من المفاوضات، إذ عقدت ست جولات سابقة في العاصمة الأردنية عمان، وجولة سابقة في جنيف، وأخرى في ستوكهولم".

وأوضح فضائل أن الوفد الحكومي يضم ستة مفاوضين، ويقابلهم ستة مفاوضين من الطرف الآخر (الحوثيين). وأشار إلى أن المفاوضات ستبدأ السبت وستستمر نحو أسبوعين "لاستكمال النقاشات التي تمت في الجولات السابقة لهذا الملف الذي جرى التوقيع عليه مسبقا من كلا الجانبين".

ونوه وكيل وزارة حقوق الإنسان بأن مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية أصدرتا التوجيهات التي تقضي بضرورة العمل على تسهيل وإنجاح المفاوضات بما يؤدي إلى إطلاق كافة المختطفين والأسرى.

وتابع "كل يوم يتأخر فيه المختطف داخل السجون يمثل الما كبيرا ليس لأسرهم فحسب، بل ولنا في الحكومة أيضا، إذ نستشعر معاناتهم وما

يأمل اليمنيون في أن تؤدي الجولة الجديدة من المفاوضات في جنيف إلى إيجاد حل لملف الأسرى، بعد سنوات من التعطيل وتبادل الاتهامات بين الحكومة والحوثيين، ويرى متابعون أن فرص نجاح هذه الجولة تبدو مرتفعة بالنظر إلى الأجواء الإيجابية السائدة حاليا بشأن قرب التوصل إلى اتفاق حول تهدئة مطولة تهسي الأرضية للمفاوضات السياسية.

جنيف - توجهت الوفود اليمنية المعنية بالمفاوضات حول ملف الأسرى إلى جنيف، لبدء جولة مفاوضات جديدة السبت برعاية الأمم المتحدة وسط تطلعات بان تسفر هذه الجولة عن إطلاق سراح دفعة من المعتقلين، قد تشمل سياسيين وعسكريين بارزين.

وتأتي هذه الجولة امتدادا لمسار تقوده الأمم المتحدة بدعم دولي وإقليمي للتوصل إلى وقف مطول لإطلاق النار، يؤسس لمفاوضات يمنية - يمنية تنهي النزاع المستمر في هذا البلد منذ العام 2014.

وأكدت مصادر مطلعة في وقت سابق قرب التوصل إلى توافقات بين السعودية والحوثيين تشمل الملفات الإنسانية والاقتصادية.

ويشير متابعون إلى أن الانفراجة المسجلة على خط السعودية - إيران، بعد توصل كلا الطرفين إلى اتفاق من أجل استعادة العلاقات الدبلوماسية غرضون شهرين، والذي جرى بوساطة صينية، تعطي حظا قويا لتفكيك العقد اليمنية بالنظر للتأثير الإيراني على قرار جماعة الحوثي.



ماجد فضائل  
توجيهات من المجلس الرئاسي بالعمل على إنجاح المفاوضات

وكان محمد عبدالسلام كبير مفاوضي جماعة الحوثي علق في تغريدة على تويتر الجمعة على الاتفاق السعودي - الإيراني بالقول إن المنظمة بحاجة إلى استئناف "العلاقات الطبيعية" بين دولها.

ويشير المتابعون إلى أن جميع هذه التطورات تصب في صالح إنجاح المفاوضات في جنيف بشأن الأسرى، مرجحين أن تعتمد إيران إلى ممارسة ضغوط على الجماعة الموالية لها لتقديم

## ذكريات مريرة تسكن العراقيين بعد عشرين عاما على الغزو الأميركي

وتروي الأمّ لثلاثة شبان من منزلها في بغداد "عشنا طفولتنا في الحروب، لم نستمتع بها وحرمانا من الكثير من الأشياء". شاهدة سعاد الكردية الفيلية، جيرانها وأقاربها يرحلون خلال حملة قمع من النظام لمن يتهمهم بمعارضته، وخالتها التي توفيت حزنا على اولادها بعدما اعتقلوا.

عاشت أحداث سقوط نظام صدام حسين من المهجر في إيران، قبل أن تستقر في العراق أخيرا في العام 2009. وتقول "قررت أن ابقي مهما كانت الظروف"، لأن "الاعتقال الدائم مؤلم جدا". ورغم سنوات الخوف، قرّرت سعاد، العداة في طفولتها، العام 2017 أن تتحدّى المجتمع المحافظ وقادت دراجتها الهوائية للمرة الأولى في مكان عام. وتقول "كنت أخاف من نظرة المجتمع أو أن يقوم أحد بقتلي وضربي بالسيارة. لكن المخاوف تبددت وشعرت بالأمسان". حينها أسست فريق "نحلة وطن" لقيادة الدراجات الذي يضمّ نساء واطفالا.

في نظرة إلى الماضي تقول "عشرون سنة من الفوضى المؤلمة ذهبت من حياتنا، لا تعويض لهذا. لكن لا أشعر أنه سيأتي أسوأ من الأيام التي مرّت علينا".

ويقول "في اليوم الثاني حينما سعدنا إلى سطح" حيث كان أفراد العائلة ينامون خلال الصيف، "وجدنا مليئا بالمشغابا... وقرشنا محترقة". ويضيف "في طفولتنا، كنا خائفين جدا". ويتذكر كيف لازمهم الخوف حتى حينما فرّوا إلى بيت عمتهم في كربلاء لثلاثة أشهر. "كنا نخشى الدخول إلى الحّمّام خلال الليل. لا أحد كان يستطيع النوم في غرفته وحيدا". خوف يشاركة فيه جيل كامل في حقبة من التفجيرات والدماء.

فقد خاله في العام 2006 حينما خرج لشراء الطعام، بينما هاجر أقرباء آخرون له. وشارك نوال الفقار في تظاهرات تشرين 2019 ضد الفساد وتردي البنى التحتية والبطالة. لكن تدريجيا، تبدد الأمل، ويريوي الشباب "لم نستطع أن نكمل لأننا لم نجد جوابا، سقط منا شهداء لكن دون نتيجة ودون تغيير".

ورغم ذلك، لا يفكر في السفر. ويقول "من بيقى... قرّرت أن أوصل بذل الجهد هنا لعني أحق شيئا، لا أريد أن أعيش فقط". "حرمان" الطفولة خلال فترة الحرب العراقية الإيرانية دفع سعد الجوهري (53 عاما) إلى أن تؤسس فريقا للنساء والأطفال لاستخدام الدراجات الهوائية.

من بين انتصاراتها، إقرار الكوتا النسائية في البرلمان الذي تصفه بـ"الخطوة التاريخية". ولعل مقطع فيديو يظهر مشهد وقوفها في مؤتمر حكومي أمام رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي في 2011 للمطالبة بإطلاق سراح أربعة متظاهرين اعتقلوا خلال موجة احتجاجات هزت العراق، الانعكاس الأمل لتساجعتها. وكان إلى جانبها رجل يحاول تهدئتها، وهو رئيس الوزراء الحالي محمد شياع السوداني. وفي ظل كل الظروف الكالحة التي مرت، ترى دور أن "الخوف لا يحقّق شيئا". وعلى الرغم من أن "لا ديمقراطية اليوم في العراق"، لكن دور تقو بوجود اختراقات كما في تظاهرات أكتوبر 2019. مع ذلك، "التحديات كبيرة في ظل الأحزاب التقليدية التي تكافح للبقاء".

يتذكر نوال الفقار حسن (22 عاما)، حينما انقلته والدته الحامل وشقيقته في صف العام 2007 للاختباء في الحمام من صف طالب منطقتهم الشعبية في بغداد حينذاك. كانت "البيوت من حولنا تتساقط"، يروي نوال الفقار طالب الخط في معهد الفنون في بغداد من منزله في منطقة الوشاش، في إشارة إلى قصف أميركي استهدف فصائل مسلحة شيعية في سبتمبر 2007 وقضى فيه 14 مدنيا.

بغداد - تعدّ هناء دور (77 عاما) الناشطة النسوية والمدنية رمزا لسنوات من النضال من أجل الديمقراطية في العراق حيث دشّن سقوط نظام الرئيس الراحل صدام حسين في العام 2003 إثر غزو أميركي واحدة من الصفحات الأكثر عفا في تاريخ البلاد. وعاشت نضال دور منذ 20 عاما حتى اليوم مسيرة مليئة بالمغامرات بدأت منذ ثورة 1958 عندما بقيت في المنفى لعقود: من برلين الشرقية إلى دمشق، ثلاث سنوات في جبال إقليم كردستان مع حركة الأنصار التابعة للحزب الشيوعي العراقي، أربيل ثم بغداد.

بنظرات ملؤها الحزم، تصف دور بـ"الحلم" دخولها بغداد بعيد سقوط صدام حسين في 2003، بعد "حرمان" طال 25 عاما. وسرعان ما غلب الحزن على الفرح حين رأت الدبابات الأميركية في الشوارع، وحركة النقل محدودة، والنفايات، بعد سنوات من العقوبات الدولية على العراق. في بلد كان يلوح الاقتتال الطائفي في أفقه، ويقف فيه ناشطون ومسؤولون حياتهم أو يخطفون، ناضلت دور التي أسست جمعيتها "الأمم" في التسعينات من أجل "بناء حركة مجتمع مدني مستقلة... من أجل بناء عراق ديمقراطي يؤمن بقضايا حقوق الإنسان".

# تسليم إيران لمسيرات «شاهد» لبوليساريو ينذر بتصعيد في شمال أفريقيا

## الحرس الثوري الإيراني يستنسخ حزب الله جديدا في شمال أفريقيا



## الاتحاد الأوروبي ينتصر لعلاقته مع المغرب ويرفض طلب إنشاء لجنة خاصة بالصحراء

حولها. وقال بوريل في رده المكتوب إن "موقف الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمسألة الصحراء المغربية معروف جيدا ولم يتغير"، مضيفا "يدعم الاتحاد الأوروبي بقوة الجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي، ستيفان دي ميستورا، لمواصلة العملية السياسية الرامية إلى إيجاد حل سياسي عادل وواقعي وعملي ودائم ومقبول من الطرفين لقضية الصحراء".

ويرى متابعون أن المقترح يندرج في سياق المناوشات السياسية التي يعهد إليها خصوم المغرب، مشيرين إلى أنه لا يمكن الإحدي عشرة في المئة العديد من الدول الأوروبية تبدي ميلا إلى دعم الأطروحة المغربية في حل هذا النزاع المفتعل، فضلا عن أنه ليس من اختصاص الاتحاد بحث هذا الملف.

وقدمت المقترح أنا ميراندا، عضوة البرلمان الأوروبي، عن مجموعة "التحالف الأوروبي الحر" الموالية لجبهة بوليساريو، وبرزت طلبها بأن منطقة الصحراء "تشكل إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي"، ما يجعل التعامل معها من اختصاص هيئة تدير العلاقات الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي مع دول خارج الاتحاد الأوروبي.

ورد جوزيف بوريل ممثل الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية برفض هذا المقترح، مؤكدا أن التعديلات على عمل دائرة العمل الأوروبي الخارجي "غير متوقعة".

وأجود موقف الاتحاد الأوروبي بشأن الصحراء المغربية، ودعم مركزية العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة لإيجاد حل متبادل ومتفق عليه للنزاع

بروكسيل - رفض الاتحاد الأوروبي مقترحا تقدمت به مجموعة "التحالف الأوروبي الحر"، لإنشاء قسم خاص بالصحراء المغربية داخل دائرة العمل الخارجي الأوروبي، في موقف يعكس حرص الاتحاد على عدم اتخاذ أي خطوات استفزازية تجاه المملكة، تنعكس سلبا على الشراكة القائمة بينهما.

ولا يزال الاتحاد يحاول احتواء تداعيات تقرير سابق أصدره البرلمان الأوروبي في يناير الماضي بشأن الوضع الحقوقي في المملكة، والذي أثار موجة غضب واسعة في الرباط التي اعتبرته تدخلا غير مقبول في شؤونها الداخلية، فضلا عن كونه لا يخلو من الخلفيات السياسية ويحمل لمسات قوى معادية لها.

وتعارض جبهة بوليساريو ومن خلفها الجزائر المقترح المغربي، لكنها لا تتمتع بالقوة الكافية لتجديد حملتها العنيفة.

ووفق التقرير الإسرائيلي، فإن رعاتها الجزائريين لا يريدون الإنجرار إلى المشاكل وقد فضلوا (على سبيل المثال) أن يطلبوا من الولايات المتحدة تأمين طريق لنقل البضائع عبر الساحل الأطلسي لموريتانيا عبر المغرب. ويضيف التقرير أن تدخل إيران على الخط على أمل خلق نوع جديد من التهديد للمغرب بتحويل بوليساريو إلى قوة عسكرية مثل الميليشيات التي أنشأتها في سوريا والعراق واليمن وحتى غزة. وانضمام بوليساريو إلى قائمة الميليشيات التي تحاول طهران اعتمادها في دول العالم كاتريبيجان وأفغانستان، يعيد خلط الأوراق.

ويقول يعاري في تقريره إن الإيرانيين ليسوا وحدهم الذين يريدون تحقيق هذا الهدف على ما يبدو، حيث تحاول روسيا نبيل قاعدة بحرية من الجزائر وتزويدها بالسلاح، وقد نقلت بالفعل مرتزقة مجموعة فاغر عبرها إلى مالي وبوركينا فاسو (بعد الانقلابات العسكرية هناك).

ويعاني الجيش الفرنسي المتراع اليوم من الإرهاق، ويهدف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المقابل إلى التوغل أكثر في شريط الساحل الصحراوي. وتامل إسرائيل من جانبها في إقامة علاقات مع دول غرب أفريقيا، مثل النيجر وموريتانيا، لفتح طريق جوي للرحلات الجوية فوقها مباشرة (إلى الجزائر والأرجنتين مباشرة عبر السودان والتشاد).

ولكن الصورة ستتغير في شمال أفريقيا إذا ما دخلتها الهجمات الانتحارية عبر طائرات دون طيار ضد المغرب. ويستلزم منع مواجهة مفتوحة بين المغرب والجزائر جهدا أميركيا كبيرا، حيث تقاوت الطرفان بالفعل في منطقة تندوف في الماضي.

وقد يؤمن الإيرانيون مواقع جديدة تعزز قدرتهم على الابتزاز والتهديد، وتخلق نقاط انطلاق جديدة لثابت الإرهاب. ويقول يعاري "يحدث كل هذا في أرض بعيدة، لكنه لا يزال قريبا جدا منا".

تشهد منطقة شمال أفريقيا تحركات إيرانية خطيرة، قد تفجر الوضع في المنطقة، خصوصا مع مضي الحرس الثوري في تزويد جبهة بوليساريو الانفصالية بمسيرات متطورة، ما ينذر بإنهاء حالة الاستقرار الهش حول الصحراء المغربية.

الرباط - يسعى الحرس الثوري الإيراني إلى إشعال قتال خطير ضد المملكة المغربية، التي بناصتها العداء لمواقفها الراضية لسياسات إيران في المنطقة، وأيضا لعلاقتها المتقدمة مع إسرائيل، حيث كانت الرباط من ضمن الأطراف الموقعة على "اتفاقيات إبراهيم".

ويرجح تقرير لإيهود يعاري، نشر في موقع ماكو الإسرائيلي، أن ينتهي وقف إطلاق النار الهش حول الصحراء المغربية، عند تزويد إيران لجبهة بوليساريو الانفصالية بطائرات مسيرة هجومية، بما قد يشعل نزاعا عسكريا بين المغرب والجزائر.

ويقول التقرير الإسرائيلي إن مستشاري العاهل المغربي الملك محمد السادس يلحون بالفعل في محادثات سرية إلى أنهم سيطلبون المساعدة من إسرائيل مرة أخرى.

وحددت تقارير من مجموعة متنوعة من المصادر في الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا أن الإيرانيين ينوون (وربما انطلقوا بالفعل) نقل كمية كبيرة من الطائرات المسيرة من أحدث طرازات "شاهد" إلى الجزائر.

ويجدد التذكير بأن روسيا تعتمد على هذه المسيرات في العملية العسكرية الخاصة التي تشنها في أوكرانيا.

ومن المرجح أن يتلقى مقاتلو بوليساريو المنتشرون في منطقة تندوف الواقعة جنوب غرب الجزائر بعضا منها. وينتشر هؤلاء المقاتلون عبر مخيمات اللاجئين التابعة للقبائل الصحراوية التي نزحت مع ضم المغرب لصحرائه عندما أجلاها إسبانيا في العام 1975.

وتنسخ الحرس الثوري الإيراني خلال العقد الأخير علاقات وثيقة مع جبهة بوليساريو، وكشف دبلوماسي مغربي رفيع المستوى نهاية العام الماضي أن دول المغرب العربي تواجه تهديدات خطيرة لأنها القوي، على خلفية توغل غير مسبوق في

نواكشوط - أجرى قائد أركان الجيوش الفرنسية الجنرال تيري بورخاد، الجمعة، مباحثات مع قائد أركان الجيوش الموريتانية الفريق المختار بله ولد شعبان حضرها ضباط كبار من البلدين، ولم يعلن عن تفاصيلها.

وتأتي زيارة بورخاد التي لم يعلن عنها من قبل، في خضم توتر متصاعد في العلاقات بين فرنسا ومالي الجارة الشرقية لموريتانيا، وابتعاد السلطات الانتقالية في باماكو عن الحزن الفرنسي، في حين تحتفظ نواكشوط بعلاقات وثيقة ومتطورة مع باريس. وكانت القوات الفرنسية قد انسحبت من مالي في أغسطس الماضي

واعتبر السفير المغربي حينها أن ذلك "تطور خطير للغاية"، قائلا "على العالم كله أن يدرك أن إيران وبعد أن قوضت استقرار سوريا واليمن والعراق ولبنان، بصد زعزعة استقرار منطقتنا.. ليس المغرب وحده المعني بهذا، بل كل دول المنطقة".

ويحلم انفصاليو جبهة بوليساريو باحتلال الأرض، لكن المغرب تمكن على مدار السنوات الماضية من صد الغارات بسبل شتى، شملت تشييد المنشآت من الكيلومترات من الجدران الترابية التي ساعدت إسرائيل في تصميمها.

وقد نجحت تحركات المغرب الرادعة في الحفاظ على قدر من الاستقرار في المنطقة، ونالت المملكة تدريجيا المزيد من الدعم الدولي لاقتراحها بمنح الحكم الذاتي للأرض التي تبقى غير مأهولة إلى حد كبير.

**إيران تأمل في خلق نوع جديد من التهديد للمغرب بتحويل بوليساريو إلى قوة شبيهة بميليشياتها في الشرق الأوسط**

واعتبر السفير المغربي حينها أن ذلك "تطور خطير للغاية"، قائلا "على العالم كله أن يدرك أن إيران وبعد أن قوضت استقرار سوريا واليمن والعراق ولبنان، بصد زعزعة استقرار منطقتنا.. ليس المغرب وحده المعني بهذا، بل كل دول المنطقة".

ويحلم انفصاليو جبهة بوليساريو باحتلال الأرض، لكن المغرب تمكن على مدار السنوات الماضية من صد الغارات بسبل شتى، شملت تشييد المنشآت من الكيلومترات من الجدران الترابية التي ساعدت إسرائيل في تصميمها.

وقد نجحت تحركات المغرب الرادعة في الحفاظ على قدر من الاستقرار في المنطقة، ونالت المملكة تدريجيا المزيد من الدعم الدولي لاقتراحها بمنح الحكم الذاتي للأرض التي تبقى غير مأهولة إلى حد كبير.

# قائد أركان الجيوش الفرنسية في موريتانيا لإنقاذ نفوذ باريس المتآكل في الساحل

وتبشر الحضور الروسي المتصاعد في منطقة الساحل الأفريقي قلق الدول الغربية التي تخشى أن تحجز موسكو موطئ قدم لها في موريتانيا، ما يعد تهديدا للجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي (ناتو).

وتعزز الاهتمام الغربي بموريتانيا بعد اكتشاف الغاز الطبيعي بكميات كبيرة تبلغ نحو 100 تريليون قدم مكعبة، حيث من المرجح أن تشجع نواكشوط في تصدير أولى شحناتها من الغاز المسال في نهاية العام الجاري.

وبالتوازي مع زيارة قائد أركان الجيوش الفرنسية، عقد وزير الشؤون الاقتصادية وترقية الصناعات الإنتاجية الموريتاني عثمان مامودو جلسة عمل مع بعثة من رجال الأعمال الفرنسيين تزور موريتانيا حاليا، ويقودها عضو جمعية أرباب العمل أريك باستين.

وحسب بيان صحفي صادر عن الوزارة الموريتانية فقد ناقش الوزير في كلمة أمام رجال الأعمال الفرنسيين الإصلاحات الخاصة بتحسين مناخ الأعمال والتي شملت تحديث الترسات التشريعية والمؤسسية.

واستعرض الوزير الإمكانيات الكبيرة التي تتيجها بلاده في مجال الأمن الغذائي العالمي، بناء على الأراضي الشاسعة الصالحة للزراعة والمياه.

تداولت تعزيز التعاون العسكري والأمني بين باريس ونواكشوط، وفقا لبيان رسمي. وكان قائد أركان الجيوش الفرنسية قد قام الخميس بزيارة إلى السنغال.

وفي خطاب مفير ألقاه من قصر الإليزيه في السابع والعشرين من فبراير الماضي دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى ضرورة "بناء علاقة جديدة ومتوازنة ومسؤولة مع دول القارة الأفريقية"، معلنا انتهاء "عصر فرنسا الأفريقية".

وتأتي زيارة المسؤول العسكري الفرنسي إلى نواكشوط بعد أخرى أجراها وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف إلى موريتانيا في الثامن من فبراير الماضي.

بعد انتشار استمر تسع سنوات، تحت ضغط المجلس العسكري الحاكم الذي يعمل الآن مع مجموعة فاغر الروسية شبه العسكرية.

ويرى مراقبون أن زيارة قائد أركان الجيوش الفرنسية إلى نواكشوط تأتي في سياق مراجعة باريس لسياستها في المنطقة، لاسيما مع تآكل نفوذها بشكل كبير في معالقتها التقليدية، في مقابل بروز قوى أخرى في القارة السمراء على غرار روسيا والصين.

وخلال زيارته إلى موريتانيا أجرى الجنرال الفرنسي مباحثات أيضا مع وزير الدفاع الموريتاني حنن ولد سيدي،

وتأتي زيارة بورخاد التي لم يعلن عنها من قبل، في خضم توتر متصاعد في العلاقات بين فرنسا ومالي الجارة الشرقية لموريتانيا، وابتعاد السلطات الانتقالية في باماكو عن الحزن الفرنسي، في حين تحتفظ نواكشوط بعلاقات وثيقة ومتطورة مع باريس. وكانت القوات الفرنسية قد انسحبت من مالي في أغسطس الماضي

وتأتي زيارة بورخاد التي لم يعلن عنها من قبل، في خضم توتر متصاعد في العلاقات بين فرنسا ومالي الجارة الشرقية لموريتانيا، وابتعاد السلطات الانتقالية في باماكو عن الحزن الفرنسي، في حين تحتفظ نواكشوط بعلاقات وثيقة ومتطورة مع باريس. وكانت القوات الفرنسية قد انسحبت من مالي في أغسطس الماضي

# توجه في تونس نحو تسريع إنجاز باقي الاستحقاقات الانتخابية

تونس - قال المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس محمد التليلي المنصري، الجمعة، إن الهيئة جاهزة لكل السيناريوهات من أجل إنجاز المحطات الانتخابية المتعلقة بالمجالس المحلية والجوية والمجلس الوطني للجهات والأقاليم.

وتأتي هذه التصريحات بعد صدور جملة من المراسيم الرئاسية تتعلق بحل المجالس البلدية وتنقيح القانون الأساسي للانتخابات والاستفتاء.

وأوضح المنصري أن صدور مرسوم حل البلديات أعفى الهيئة من الأجل الانتخابية المتصلة بالبلديات فقط، وتنتظر الهيئة صدور الأوامر المتعلقة بهذه الاستحقاقات.

وأضاف المتحدث أن الهيئة المستقلة للانتخابات ستدرس الأولويات وفق ما يقتضيه ما جاء في الدستور خاصة العلاقة بين مجلس النواب ومجلس الجهات والأقاليم، إضافة إلى ضرورة تحيين بعض الأمور في علاقة بالانتخابات البلدية وفق نظام الاقتراع على الأفراد.

وذكر أنه رغم الصعوبات اللوجستية قد تقوم الهيئة بإجراء انتخابات مختلف المجالس بشكل متواز، وذلك في انتظار صدور الأوامر الترتيبية والتنسيق مع رئاسة الجمهورية.

وسبق أن أبدت الهيئة المستقلة للانتخابات تحفظات حيال المواعيد المقاربة لإنجاز الاستحقاقات الانتخابية، والتي أثرت بشكل واضح على نسبة إقبال الناخبين على صناديق الاقتراع، وكانت دور مؤثر في عجلة تنمية المحافظات.



محمد التليلي المنصري  
الهيئة قد تنجز انتخابات مختلف المجالس بشكل متواز



فرنسا تبحث عن تموقع جديد بعد انسحابها من مالي

## «بورصة البصل».. سخرية ممزوجة بالمرارة على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا

وربطت وزارة الزراعة، عبر بيان نشرته مؤخرا، فقدان البصل في الأسواق بضعف إنتاج سوريا لهذه المادة خلال هذا العام، حيث بلغ 42 ألف طن وهو أقل من الاحتياج بقليل، مما أدى إلى استغلال التجار لانخفاض الكميات المعروضة في السوق ورفع الأسعار.

لكن ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي كان لديهم رأي آخر، إذ تم تداول مقاطع فيديو تظهر فيها عملية تهريب حبوب الكبتاغون المخدرة داخل البصل ونقلها إلى دول عربية، حسب قولهم.

وأشار المعلقون إلى أن حزب الله هو من يقوم بتهريب المخدرات في سوريا ولبنان إلى الدول الأخرى داخل البصل. وسخر مغرد قائلا:

وقال آخر:

#Bsaam1242  
#مبروك  
نظرا إلى الإقبال الكبير من الإخوة المواطنين على شراء البصل فسوف تصبح الحصة الأسبوعية لكل بطاقة كيلوغرامين وكل من اشترى كيلوغراما واحدا يحق له شراء كيلوغراما ثانيا في هذا الأسبوع.

وبزرت وزارة التجارة بيع مادة البصل على البطاقة الذكية عبر بيانها بأنه جاء «منعا للفساد وبيعها للتجار وللتحكم بكمياتها في الأسواق من جديد». وأشارت إلى أن تلك الخطوة مؤقتة ريثما يأتي أوان موسم البصل القادم لتعود الأمور إلى طبيعتها.

### نكتة أسعار البصل في بورصة العملات مقارنة بالذهب والدولار واليورو من أبرز النكات التي يتداولها سوريون

وقال مدير المؤسسة السورية للتجارة زياد هزاع لإذاعة «شام أف أم» المحلية «يمكن لكل عائلة الحصول على كيلوغرام واحد من البصل ليمتد الجميع من الحصول على المادة»، مشيرا إلى أنه بعد النصف الأول من شهر مارس الجاري سيتوفر البصل لأنه يتم البدء بإنتاج البصل الفريك وسيكون الإنتاج وفيرا.

وانتقد ناشطون تقصير الحكومة وعجزها عن حل مشاكل البلاد التي استفحلت وبلغت حدا غير مقبول حتى مقارنة بالدول الأخرى التي تعيش أزمات مماثلة، فكتب ناشط:

@MhgMGNbvcfdZT45  
# كيف يمكنك أن تقنعني بأن فريقا حكوميا فشل في معالجة أزمة البصل، قادر على النجاح في مواجهة حرب كونية أو أزمة كبرى تنتج كل يوم العشرات بل الآلاف من الأزمات!

ليس هذا تشاؤماً، بل هو قرع لجرس الإنذار: إذا اتخذت الأحوال هذا المنحنى فنحن نسير نحو الأسوأ والأخطار!

@laithtalib87  
# جيش لبنان يمنع جنود إسرائيل من الدخول إلى الأراضي اللبنانية وفي الوقت ذاته تقوم جماعة حزب الله بإدخال الكبتاغون إلى أرض عربية بالبصل. بجد #مقاومة

وأعلنت الحكومة السورية عن استيراد ألفي طن من البصل بعد الموافقة على ذلك لتغطية حاجة السوق المحلية، ليمتد توزيع الكميات على صالات المؤسسة السورية للتجارة في المحافظات السورية لتصل إلى المواطنين.

وقال أحمد هلال، عضو المكتب التنفيذي في اتحاد المزارعين، إن «الفتح زرع العام الماضي البصل ولقي خسارة كبيرة، نتيجة عدم تصريفه وتصديره للمنتج بالشكل المطلوب، وكان إنتاج البصل أكثر من الحاجة مما أجبر الفلاح على بيعه بأقل من كلفته أو تقديمه كعلف للأغنام، وبالتالي تمنع الكثيرون عن زراعته هذا العام».

وكانت وزارة التجارة الداخلية أعلنت منذ أيام أنها تستعد لتقديم المساعدات إلى المتضررين من الزلزال عن طريق البطاقة الذكية، مثل الذين فقدوا منازلهم أو أعمالهم.

وبدأت حكومة النظام السوري تعتمد البطاقة الذكية منذ شهر أغسطس عام 2018، وزعت عبرها المحروقات والعديد من المواد الغذائية، وتنفذ شركة «تكامل» مشروع البطاقة الذكية، وتمنحها فقط للعائلات، ولا يستطيع العازب أو من لا يملك دفتر عائلة الحصول على البطاقة.



كم بلغ سعر صرف البصل

## الصحافي الجزائري إحسان القاضي ومحاموه سيقاطعون محاكمته

البلاد وخارجها من أجل الانخراط في أنشطة من شأنها تقييد أمن الدولة واستقرارها.

وتحتل الجزائر المرتبة 134 من بين 180 دولة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي وضعت منظمة «مراسلون بلا حدود» في 2022، وتضمنت عريضة، أطلقتها «مراسلون بلا حدود»، أكثر من عشرة آلاف توقيع من أجل إطلاق سراح القاضي.

ودعا صحفيون من دول مختلفة، من بينهم المحصل على جائزة نوبل للسلافة ديمتري موراتوف، إلى إطلاق سراح القاضي ورفع العقوبات «غير المقبولة» التي تستهدف وسيلتي الإعلام الخاصين به.

الجزائرية بتهمة «تمويل أجنبي لشركته».

وسيحاكم بموجب المادة 95 مكرر من قانون العقوبات التي تنص على عقوبة بالسجن من خمس إلى سبع سنوات لـ «كل من يتلقى أموالا أو هبة أو مزية بأي وسيلة كانت، من دولة أو مؤسسة أو أي هيئة عمومية أو خاصة أو من أي شخص طبيعي أو معنوي، داخل الوطن أو خارجه، قصد القيام بأفعال من شأنها المساس بأمن الدولة أو باستقرار مؤسساتها».

ووقف القاضي في 29 ديسمبر على خلفية تحقيق في جمع تبرعات بشكل غير قانوني، ومحاموه مقاطعة محاكمته المقررة الأحد.

وقال بيان نشره محامو الصحافي إن «الصحافي إحسان القاضي وهيئة الدفاع عنه قرروا مقاطعة المحاكمة»، مؤكداً أنه «سيلتزم الصمت».

وأضافوا أن هذا القرار يأتي بعد «الانتهاكات القانونية التي شابت القضية» وفي غياب «شروط وضمانات محاكمة عادلة».

ويقترح أن يحاكم القاضي مدير محطة «راديو أم» الجزائرية وموقع «مغرب إيرجننت» الإخباري الأحمد أمام محكمة سيدي محمد في العاصمة

دمشق، يتداول السوريون على مواقع التواصل الاجتماعي، بالسخرية والنكات، وصول أزمات البلاد إلى البصل، لينضم إلى باقي السلع الأساسية التي يتم الحصول عليها بالبطاقة الذكية وبحصة محددة لكل عائلة.

ومنذ أكثر من شهر أصبح البصل مفقوداً في معظم الأسواق السورية، وأصبح ينافس بسعره الفواكه المختلفة إن وجد، ليصدر قرار باستيراده من مصر. وبدأت الحكومة السورية مؤخراً في بيع البصل عن طريق ما يعرف بـ «البطاقة الذكية» التي يمتلكها نصف من تبقى من السوريين في بلدتهم ومخصصة للعائلات، بعد أن وصلت أسعار البصل في العاصمة دمشق إلى أكثر من 22 ألف ليرة سورية (3 دولارات) لسعر الكيلوغرام الواحد من البصل الذي يعتبر إلى جانب الفجل مثالا لأرخص الخضروات في سوريا، في حين أن معدل راتب الموظف في سوريا يبلغ 20 دولاراً.

وفي الأسبوع الماضي أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك تعميماً، حصرت به بيع البصل المستورد في صالاتها من خلال «البطاقة الذكية»، وشمل التعمييم صالات ومناقد المؤسسة السورية للتجارة، ونص على أنه يجب «بيع البصل المستورد على البطاقة الذكية بسعر 6000 ليرة سورية».

ومن النكات الشائعة التي يتبادلها السوريون عبر مواقع التواصل، التي تعد متنفساً لأغلب المواطنين للتعبير عن أرائهم وهمومهم ومخاوفهم، نكتة أسعار البصل في بورصة العملات (الذهب، الدولار، اليورو، والبصل).

وتنشر وكالة سانا الرسمية بين الحين والآخر أخبار البصل وأسعاره إلى جانب الأخبار السياسية. وكتبت مغردة:

@Sue3576  
# شي ما يتصدق انه البصل عالبطاقة الذكية شوووو صار ذهب (البصل على البطاقة الذكية: أمر لا يصدق. هل صار مثل الذهب).

وعلق ناشط ساخراً:  
@AslanSuhail  
# اليوم ريحة البصل في فم الشخص تدل على أنه ابن عز وغني.

ويحق للعائلة عبر البطاقة الذكية الحصول على كيلوغرام واحد من البصل أسبوعياً. وبعد انتشار صور للتطاول على منافذ المؤسسة السورية للتجارة لشراء مادة البصل، نشرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك بياناً بثرت فيه بزيادة الحصة الأسبوعية من البصل لكل بطاقة إلى كيلوغرامين أسبوعياً.

وجاء في تغريدة تهكمية:

@karimhaj\_free  
# إننا نحب الورد لكننا نحب البصل أكثر!  
تهانينا مجدداً لشعبنا في سوريا بمناسبة انضمام البصل إلى جداول البطاقة الذكية لتحصيل الأسرة على كيلوغرامين أسبوعياً. إعلان: «دور بصل للبيع» بداعي السفر للجادين فقط!

## قناة «هي» المصرية.. قناة المرأة الغارقة في التفاصيل المحلية

الصراع الفئوي في الإعلام المصري يشجع على إطلاق قناة للمرأة



### هل تكسب الرهان

من النقاشات حول ما يتم عرضه في الفضائيات المصرية بعد أن استغرقت في الدفاع عن الرجل أو المرأة التي رسختها مسؤولية كل ما يحدث من أزمات اجتماعية، وتماشى البرنامج مع حالة التحفز المجتمعي التي تركتها برامج سابقة اتجهت إلى تاليف المرأة على الرجل.

وعبر دخول المجلس القومي للمرأة (حكومي) في مصر خط المعارك التي احتدمت على منصات التواصل الاجتماعي عن أن الخوض في مشكلات فرعية وترك أزمات اجتماعية تأخذ في الانتشار تأثراً بالأوضاع الاقتصادية يجد أذنا صاغية لدى هيئات حكومية وإن كان تدخلها على سبيل الانتقاد.

وتقدمت رئيسة المجلس القومي للمرأة مايا مرسي بشكوى إلى المجلس الأعلى للإعلام ضد الإعلامية ياسمين عز اعتراضاً على المحتوى الذي تقدمه، ورات أنه يمثل إهانة وتحقيراً وتقليلاً من شأن المرأة ويضر بها، ويعمل على تغييب الوعي بعد ساعات من دخولها في تراشق كلامي على منصات التواصل الاجتماعي مع مذيعه البرنامج.

وتغيب الثقافة السياسية والاجتماعية عن عدد كبير من المذيعات اللاتي يقدمن برامج فئوية، ما يقفها أهم أدوارها التي من المفترض أن تقوم بها من خلال التوعية، وتتحول بشكل ملفت إلى أداة تساهم في تغذية التطرف للمواقف التي تتبناها هذه المذيعات أو تلك لصالح الرجل والمرأة، واختفاء الحدود الفاصلة التي تحتاجها البرامج الفئوية لتحقيق أهدافها الإعلامية المهنية.

وأسهل الإعلام المصري في ترسيخ صور نمطية عن الرجل والمرأة من خلال برامج حققت شهرة واسعة انطلقت السنوات الماضية، أغلبها يركز على الأنانية والخبائة والغيرة والتفرد بالرأي والاستقواء على الآخر، وتجاهلت البيئة المحيطة بكثير من الأسر التي تتابع هذه البرامج، وتحاول إنزال ما تسمعه من نصائح وراء على أرض الواقع وفي النهاية تكون سبباً في إشغال العلاقات الأسرية.

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن الطريقة التي تدار بها الفضائيات الحديثة تشير إلى أنها أداة دعائية تريد أن تستفيد من حالة الاشتباك الدائمة بين الرجل والمرأة، واختفاء الحدود الفاصلة بين الإعلان والإعلام، واستمرارها لفترة طويلة يرتبط بمدى قدرتها على التمويل الدعائي الذي يمكن أن تحققه في الظروف الراهنة.

ولفت على إلى أن غياب الإستراتيجيات العامة التي تنظم عمل الإعلام في مصر يدفع إلى أن تظهر فضائيات ومنصات دون أن يعرف أحد أسباب ظهورها في هذا الوقت، وتتساءل «هل تشكل المحطة الجديدة إضافة إلى سوق الإعلام من عدمه، وهل فشلت المئات من البرامج التي تخاطب الرجل والمرأة في أداء دورها حتى تكون هناك فضائية متخصصة لتداري عورتها وتساعد في تصويب الخطاب الموجه للجمهور».

وهيمنت الآراء المثيرة للجدل التي تبنتها الإعلامية ياسمين عز مقدمة برنامج «كلام الناس» على فضائية «إم.بي.سي مصر» على النصب الأكبر

تم تدشين فضائية مصرية خاصة تحمل اسم «هي» موجهة إلى المرأة بشكل خاص لمحاربة الصور النمطية عن الرجل أو المرأة التي رسختها الإعلام المصري. لكن إعلان تعاقدها مع بعض ملكات الجمال السابقات وفنانات احتجبن عن المشهد مؤخراً يشي بنفي وجود أهداف نوعية تعمل على تحقيقها مثل توعية المجتمع.

وسائل الإعلام المصرية، ويشي إعلان تعاقدها مع بعض ملكات الجمال السابقات وفنانات احتجبن عن المشهد مؤخراً بنفي وجود أهداف نوعية تعمل على تحقيقها، مثل توعية المجتمع.

لكن يبقى العامل الأهم هو نجاح المشروع بشكل تجاري والاستفادة من حصيلة الإعلانات التي تتجه للبرامج المقدمة على الفضائية الجديدة.

وقال أستاذ الإعلام بجامعة قناة السويس حسن علي إن الاتجاه نحو إنشاء القنوات المتخصصة أمر إيجابي بعد أن تراجعت لصالح الفضائيات العامة السنوات الأخيرة، ومن المهم تحديد الأهداف المرجوة من إطلاق مثل هذه الفضائيات، والتعرف على الإستراتيجية التي سوف تتبعها باعتبارها منصة لمخاطبة الأسر التي تأثرت سلباً بالمحتويات السطحية التي توجه إليها بشكل مستمر.



حسن علي  
الفضائية الجديدة أداة دعائية تريد أن تستفيد من حالة الاشتباك الدائمة بين الرجل والمرأة

وأضاف في تصريح لـ «العرب» أن البرنامج يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».



أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - تصدرت القضايا الفئوية الخاصة بالرجل والمرأة الترندي على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر مؤخراً مع تحول الكثير من البرامج التي تدافع عن حقوق كليهما إلى حلبة مصارعة انتقلت تأثيراتها إلى المجتمع، وتركت مردوداً على مقابعات تلك البرامج، تزامناً مع توظيف بعض الفضائيات لما يدور بها من جدل كإحدى أدوات التسويق عبر نشر مقاطع فيديو قصيرة تلقى تفاعلاً واسعاً من المواطنين.

وتنحصر عن هذه الحالة تدشين فضائية خاصة تحمل اسم «هي» وانطلاق بثها التجريبي الشهر الماضي، واستعانت بعدد من الإعلاميات اللاتي برعن في تقديم هذا النوع من البرامج على فضائيات مصرية مختلفة في السنوات الماضية.

وقدمت القناة خريطة برامج تقوم على مناقشة قضايا المرأة وإبعادها الاجتماعية ومزجها بمناقشة قضايا عامة لا تخلو من سطحية تسود في كثير من البرامج الفئوية.

تقدم القناة الوليدة نفسها على أنها «قناة المرأة العربية»، لكنها تبدو مستغرقة في تفاصيل محلية والسير على الطريق الذي يسلكه هذا النوع من البرامج عبر إشارة الجدل من خلال الآراء المتباينة التي تعرضها، ويغلب عليها الطابع الشاذ بما يحمله من عناصر جذب للجمهور، فضلاً عن توسعها في تقديم برامج «الطبخ» و«الإتيكيت» كي تجذب شرائح عديدة من ربات البيوت.

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

واستقطبت القناة المذيعات المصرية الشهيرة نجوى إبراهيم وسوف تقدم برنامجاً يحمل صبغة اجتماعية في شهر رمضان المقبل، بجانب مذيعات وفنانات شاركن من قبل في تقديم محتويات لها علاقة بالمرأة، بينها الإعلامية أميرة بدر التي تقدم برنامج «توك شو» يومياً يحمل اسم «ملفات».

## ولاية رئاسية ثالثة لشي جين بينغ مليئة بالتحديات

إدارة الخصومة المتصاعدة مع الغرب وتعافي الاقتصاد الصيني أبرز العناوين



قبضة من حديد

الإجراءات التي اتخذتها في أغسطس وتوسعتها بشكل تدريجي، وقد تهدف إلى إنشاء خطوط أساس جديدة لما هو مقبول على أنه روتيني من أجل وضع الصين بشكل أفضل للمزيد من التصعيد لأنشطة المنقطة الرمادية، وفي نهاية المطاف، الهجوم الشامل على تايوان. وفي علاقة بالولايات المتحدة، يرى محللون أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لن تغير وجهة نظرها الأساسية بأن بكين هي المنافس الجيوسياسي الرئيسي لواشنطن، كما ستواصل واشنطن جهودها لمنع الصين من الوصول إلى التكنولوجيا الأمريكية التي يمكن أن تساعد بكين في تحديث جيشها واقتصادها وربما توسع تلك الجهود. وسيؤدي هذا إلى تقوية تصميم الصين على القيام بذلك على وجه التحديد، من خلال تأكيد اعتقاد الصين بأن واشنطن معادية وعدوانية بشكل أساسي، ما يجعل بكين في موقف دفاعي في مواجهة، إذ يعتمد النمو الاقتصادي والتنمية في الصين على الولايات المتحدة. ومنذ أن بدأت الحرب التجارية في عهد ترامب في عام 2018، ردت الصين على التحركات الأمريكية، ولكن بطرق ليست تصعيدية وغالبا ما تكون غير متناسبة. ومن المرجح أن يستمر هذا النمط حيث تركز الصين جهودها على بناء المرونة وتجنب إثارة إجراءات أميركية أكثر شدة.

وأهم العلاقات الثنائية للصين إلى جانب علاقاتها مع الولايات المتحدة، علاقاتها مع جيرانها الإقليميين، وفي مقدمتهم اليابان، وهي علاقات مدفوعة إلى حد كبير بالتحديث العسكري السريع للصين وانتسقتها تجاه تايوان وجزر سينكاو / دياويو المتنازع عليها، إذ ستبدأ طوكيو برنامجا مدته 5 سنوات لتوسيع قدراتها العسكرية بشكل كبير، كما أن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، ضعيف سياسيا وقد يحل محله خلف أكثر تشددا. ويتوقع محللون أن يتجنب الرئيس شي والرئيس الكوري الجنوبي يون سوك بول كل منهما استعداد الآخر دون داع، لكن يون يعمل على تحسين العلاقات مع اليابان، ويعيد إحياء التحالف الثلاثي مع واشنطن الذي ينظر إلى بيونغ يانغ وبكين كخصم له. ومن المرجح أن تقوم كوريا الشمالية بتفتيتها، لكن لا يمكنها تقديم القليل لبكين في المقابل. ويتوقع المحللون أن تستمر الشكوك حول علاقات بكين مع الغرب الديمقراطي، حيث ستكون هناك المزيد من التحركات للتخفيف من المخاطر المختلفة التي تشكلها الصين. وسيختلف التوازن بين المشاركة والتسوط حسب البلد ومن حكومة إلى أخرى داخل كل بلد، لكن الاتجاه السلبى الواسع سيستمر، لأنه مدفوع بعوامل طويلة الأجل لا تستطيع بكين فعل أي شيء لتخفيفها على المدى القصير، إذ إن أفضل ما يمكن أن تامله الصين هو فني الدول الفريدة عن التوافق الكامل مع الجهود الأميركية لكبح الصين.

وتشير تقارير إلى وجود تكهنات بأن شي قد يهدف إلى ضم تايوان قبل نهاية ولايته الثالثة. ومع ذلك، فإن استخدام القوة ضد تايوان في عام 2023 غير مرجح، ولذلك فإن وجهة النظر السائدة بين المحللين بشأن القدرات العسكرية للصين هي أنها لن تكون مستعدة للغزو حتى وقت متأخر من فترة ولاية شي الثالثة على أقرب تقدير، كما أن الصين قادرة بالفعل على ارتكاب أعمال عنف كبيرة دون الغزو، لكن الثمن الذي ستدفعه مقابل حصار أو قصف تايوان ربما يكون باهظا إلى درجة أنها لن تتحمل هذا الخطر ما لم تكن مستعدة لمتابعة الغزو إذا لزم الأمر.

وبحسب التقارير، فإن سيناريو الصراع الأكثر احتمالا هو قصف جزر تايوان المحصنة قبالة الساحل الصيني أو الاستيلاء عليها، ولكن من المحتمل أن يكون خطر التصعيد كبيرا إلى درجة أن الصين لن تخاطر به حتى تشعر بانها جاهزة لمواجهة النهائية.

كما أن من المرجح أن يكون التدخل في الشنجن أو الحركة الجوية أكثر احتمالا، كما حدث في أغسطس 2022، عندما أعلنت بكين مناطق حظر للتدريبات بالذخيرة الحية ردا على زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي إلى تايوان، لذلك قد تكرر بكين بعض

وتواجه الصين أيضا مشكلة في التركيبة السكانية، ففي الثمانينات فرض قاداتها سياسة الطفل الواحد. وكان الاعتقاد آنذاك بأن السكان ينمون بسرعة كبيرة. ولكن الآن يخشى القادة العكس، ففي عام 2023، من المحتمل أن يبدأ عدد سكان الصين البالغ 1.4 مليار نسمة حاليا، في الانكماش، وستجاوزها الهند باعتبارها الدولة الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم. ولسنوات، كانت نسبة كبار السن في الصين في ارتفاع، في حين أن القوى العاملة تتراجع. وقد أدى ذلك أيضا إلى التأثير على النمو الاقتصادي ووضع عبئا ثقيلا على كاهل الشباب. وفي عام 2015، تحولت الصين إلى سياسة الطفلين. وفي عام 2021 سُمح بثلاثة أطفال، لكن لا يبدو أن الشباب يريدون أسرا كبيرة، إذ إن متوسط عدد المواليد لكل امرأة أقل بكثير من المطلوب للحفاظ على استقرار السكان، ناهيك عن النمو.

## تحديات الخارج

تواجه الصين مجموعة من التحديات على المستوى الخارجي من تايوان إلى الخلافات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب وحتى الجيران.

## الصين في طريقها إلى كسب الحرب التكنولوجية مع الغرب

مع الجيش الصيني، حيث شارك العلماء معلومات حساسة عسكريا مع الجيش الصيني "على نطاق واسع". وأضافت بيرجمان أن هناك تقدما تكنولوجيا مقلقا بصفة خاصة وهو الفكرة التي حققتها الصين في المجال العسكري وقطاع الفضاء.

## الصين أعدت نفسها للتفوق ليس في مجال التطوير التكنولوجي الحالي فحسب وإنما أيضا في تكنولوجيا المستقبل

ويوضح تقرير معهد السياسة الإستراتيجية الأسترالي أن مصالح الصين وأدائها بالنسبة إلى البحث في المجال العسكري وقطاع الفضاء ملحوظة بوجه خاص، بما في ذلك الصاروخ فرط الصوتي المتقدم الذي تمت تجربته وكان مفاجأة بالنسبة إلى الولايات المتحدة. واتضح أن الصين توجد فيها سبع من أكبر عشر مؤسسات بحثية في العالم تركز على الصواريخ فرط الصوتية. واتضح الأهمية الكبيرة للمعرفة بالنسبة إلى الحزب الشيوعي الصيني في حقيقة أن الرئيس الصيني شي جينبينغ عين لشغل 40 في المئة من مقاعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني - الذي يقر السياسات الكبرى للصين - مسؤولين لديهم خلفية معرفية وخبرة في مجالى الطيران والكفاء

أضافت بيرجمان في تقرير نشره معهد جيسنتون أن الولايات المتحدة تصدرت العالم في التكنولوجيات السبع الباقية، بما في ذلك تصميم وتطوير أجهزة أشباه الموصلات المتقدمة، والحوسبة عالية الأداء، والحوسبة الكمية واللقاحات. وقال التقرير "يكشف بحثنا أن الصين شيدت الأسس لتكون القوة العظمى الرائدة في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم، بترسيخ تقدم مذهل أحيانا في الأبحاث عالية التأثير عبر غالبية مجالات التكنولوجيا المهمة والناشئة".

ونظرا إلى وضع الصين المتقدم في مجال الأبحاث "أعدت نفسها للتفوق، ليس فقط في مجال التطوير التكنولوجي الحالي في كل القطاعات تقريبا، وإنما

الاستقرار السياسي أعلى مما كان عليه في أي وقت منذ عقود. ويواجه الاقتصاد الصيني صعوبات، فقد أصبح الاقتصاد مترهلا، حيث كان النمو أبطأ مما كان متوقعا في عام 2022 وسيستمر على هذا المنوال في 2023 إذا واصلت الحكومة مسارها الحالي، إذ يكافح الشباب، بمن فيهم خريجو الجامعات، للعثور على وظائف، بالإضافة إلى أن سوق العقارات، التي تدعم قسما كبيرا من الناتج المحلي الإجمالي، تضر بازمة. كما أن في ظل عمليات الإغلاق وقيود السفر، تتعطل سلاسل التوريد وتضعف الثقة. وعلاوة على ذلك، رسم الرئيس شي صورة أكثر اشتراكية، واقتصادا تسيطر عليه الدولة، إذ إنه يعتقد أن الحزب يجب أن يكون له رأي أكبر في كيفية إدارة الأعمال، ما أبطأ وتيرة الابتكار وقلل ديناميكية القطاع الخاص.

ومن المرجح أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4.0 في المئة، فيما سيختلف الاستثمار عن نمو الاقتصاد الكلي في ضوء التوترات الجيوسياسية المتزايدة التي تلقي بظلالها على المستثمرين من القطاع الخاص. وسيظل قطاع الدولة هو المحرك الرئيسي للاستثمار، وستتحدد استثماراته من خلال أهداف السياسة. وسيضيف هذا بعض الدعم إلى رقم الاستثمار الرئيسي، الذي من المتوقع أن ينمو بنسبة 3.9 في المئة.

ومن المتوقع أيضا أن تنخفض الصادرات، بينما ستبقى الواردات دون تغيير، إذ تواجه أسواق التصدير الرئيسية في الغرب خطر الركود نتيجة للحرب في أوكرانيا. وستستمر الاحتكاكات التجارية مع الولايات المتحدة في إحداث اضطراب، بينما يؤثر ضعف الطلب المحلي على الواردات، إذ إن توقف إصدار جوازات سفر جديدة للمواطنين الصينيين، جنبا إلى جنب مع متطلبات الحجر الصحي للمسافرين الوافدين، والقلق بشأن المخاطر الصحية للسفر إلى الخارج، كل ذلك سوف يعيق تدفقات السياحة الخارجية، ما يضعف التجارة في الخدمات مقارنة بما قبل الوباء.

وتشير تقارير إلى أن معدل البطالة في أعلى بين جيل الشباب، إذ يبلغ 17.9 في المئة بين الفئة العمرية من 16 - 24 سنة في أكتوبر 2022، مقارنة بالمعدل الوطني البالغ 5.5 في المئة.

يبدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ ولاية ثالثة لمدة خمس سنوات مليئة بالتحديات الداخلية والخارجية التي فرضتها المتغيرات على الساحة الدولية. فعالم ما قبل فايروس كورونا والحرب الروسية على أوكرانيا ليسا مثل ما بعدهما.

بكين - فاز الرئيس الصيني شي جين بينغ بفترة رئاسية ثالثة مدتها خمسة أعوام، خلال جلسة للبرلمان الجمعة، في سابقة لم تحدث من قبل، ليحكم قبضته على السلطة، في وقت تواجه فيه الصين تحديات متزايدة في الداخل والخارج. وصوت البرلمان الصيني، المؤلف من قرابة ثلاثة آلاف عضو، بالإجماع في قاعة الشعب الكبرى بالعاصمة بكين على انتخاب شي (69 عاما) في انتخابات خلت من أي مرشح آخر.

ويمدد شي، الذي دفع الصين صوب حكم أكثر سلطوية منذ توليه منصبه قبل عقد، فترة ولايته وسط خصومة متصاعدة مع واشنطن والغرب حول تايوان، ودعم بكين لروسيا، وتحديات مرتبطة بالاقتصاد وحقوق الإنسان.

## تحديات الداخل

من أكثر التحديات إلحاحا في مجابهة بكين، مواجهة فايروس كورونا، فقد وضع شي الصين في الزاوية بسياسته الخاصة بـ"عدم انتشار الفايروس"، التي تعتمد على عمليات الإغلاق المحلية والقيود الصارمة لوقف تفشي المرض، لكن

سياسته الآن تخنق الاقتصاد وتحبط المواطنين الذين يعيشون تحت التهديد المستمر بالحجر الصحي. كما أن الخروج من سياسة "عدم انتشار الفايروس" سيؤدي إلى ازدياد المستشفيات ومئات الآلاف من الوفيات، وسيسبب اضطرابا اجتماعيا واقتصاديا أكبر من ذلك الناتج عن الإغلاق المتدرج والقيود التداخلية الأخرى.

ويتوقع مراقبون استمرار التوتر في إطار سياسة مكافحة كورونا، بين الحكومتين المركزية والمحلية، إذ تدعو الحكومة المركزية إلى اتباع نهج أكثر دقة، مع اختبار منتظم ومتطلبات إدارة بسيطة وتقليل أوقات الحجر الصحي، لكن الحكومات المحلية هي التي يجب أن تتحمل هذا وتحمل المسؤولية إذا تصاعد تفشي المرض، في حين تميل المحليات إلى استخدام الإنفاذ التقديري، إذ سيكون التنفيذ على أرض الواقع أكثر صرامة من المبادئ التوجيهية

## الصين في طريقها إلى كسب الحرب التكنولوجية مع الغرب

وأضافت بيرجمان في تقرير نشره معهد جيسنتون أن الولايات المتحدة تصدرت العالم في التكنولوجيات السبع الباقية، بما في ذلك تصميم وتطوير أجهزة أشباه الموصلات المتقدمة، والحوسبة عالية الأداء، والحوسبة الكمية واللقاحات. وقال التقرير "يكشف بحثنا أن الصين شيدت الأسس لتكون القوة العظمى الرائدة في مجال العلم والتكنولوجيا في العالم، بترسيخ تقدم مذهل أحيانا في الأبحاث عالية التأثير عبر غالبية مجالات التكنولوجيا المهمة والناشئة".

ونظرا إلى وضع الصين المتقدم في مجال الأبحاث "أعدت نفسها للتفوق، ليس فقط في مجال التطوير التكنولوجي الحالي في كل القطاعات تقريبا، وإنما

من أكثر التحديات إلحاحا في مجابهة بكين، مواجهة فايروس كورونا، فقد وضع شي الصين في الزاوية بسياسته الخاصة بـ"عدم انتشار الفايروس"، التي تعتمد على عمليات الإغلاق المحلية والقيود الصارمة لوقف تفشي المرض، لكن

سياسته الآن تخنق الاقتصاد وتحبط المواطنين الذين يعيشون تحت التهديد المستمر بالحجر الصحي. كما أن الخروج من سياسة "عدم انتشار الفايروس" سيؤدي إلى ازدياد المستشفيات ومئات الآلاف من الوفيات، وسيسبب اضطرابا اجتماعيا واقتصاديا أكبر من ذلك الناتج عن الإغلاق المتدرج والقيود التداخلية الأخرى.

ويتوقع مراقبون استمرار التوتر في إطار سياسة مكافحة كورونا، بين الحكومتين المركزية والمحلية، إذ تدعو الحكومة المركزية إلى اتباع نهج أكثر دقة، مع اختبار منتظم ومتطلبات إدارة بسيطة وتقليل أوقات الحجر الصحي، لكن الحكومات المحلية هي التي يجب أن تتحمل هذا وتحمل المسؤولية إذا تصاعد تفشي المرض، في حين تميل المحليات إلى استخدام الإنفاذ التقديري، إذ سيكون التنفيذ على أرض الواقع أكثر صرامة من المبادئ التوجيهية



قفزة تكنولوجية صينية على مرأى الغرب ومسمعه

## ابن الأسرة البسيطة الذي أصبح من أهم العاملين في ناسا

فاروق الباز

مشاهد فارقة في حياته وآراء جريئة في جوانب شتى



● الباز تسلم أكثر من جائزة من السادات



● لولا السفر إلى الخارج لما حقق ما حققه

من كل هذا نجد أن "التربية والتعليم في زماننا كانت لها مكانة خاصة بالمجتمع، وكان القائمون عليها نخبة من أناس يعلمون أهميتها في خلق جيل جديد يتصف أولا بحسن الأخلاق والوطنية، وثانيا بالإصرار على جمع العلم والمعرفة من المهد إلى اللحد".

ويمتلك الباز تقييما الخاص للوسط الجامعي المصري، فمقلا يفسر شكوى بعض الطلبة من تعسف بعض الأساتذة الجامعيين بأنه يعود إلى تدهور الأخلاق عامة والتي تدهورت بعد ثورة 1952، لأنه قيل للناس أن كل ما كان قبل الثورة كان سفاهة وقلة أخلاق، وعلى أهل مصر أن يسمعوا ويسيروا في معية القائمين على الثورة ولا أحد غيرهم.

ويعبر الباز عن أسفه الكبير لسماعه بقبص انتصار طلبة متفوقين أكاديميا؛ لأنه كان مثل هؤلاء معزة خاصة مع أساتذتهم، وكانوا يساعدون زملائهم على الدوام.

ومثلما انتشرت صورته جالسا على سلام إحدى المدرجات الجامعية، انتشر له فيديو يتحدث فيه عن زميل له في الدراسة حصل على دكتوراه في الطاقة النووية، وحصل الباز على دكتوراه في الجيولوجيا، ليعودا ليستلما عملهما، وكانت وظيفة زميله في فيزياء الصوت والضوء، وعند رفضه استلام الوظيفة اضطرته الشرطة من بيته، لأنه وقع على استلام العمل، ومات في سن مبكرة مقهورا، هذه القصة المؤلمة التي تؤكد أنه لاقى نفس مصير زميله، ولكنه أيضا يؤكد للشباب أنه لولا السفر إلى الخارج لما حقق ما حققه.

ويرى الباز أن الهجرة لا تعني مفتاحا سهلا لحياة كريمة أبدا، ففي معظم المدن الأساسية في الولايات المتحدة -نيويورك مثلا- هناك أعدادا غفيرة من خريجي الجامعات المصرية يعملون في بيع سندوتشات طعمية وفول في عز الشتاء، في حين أن كل الدول العربية وخاصة دول الخليج العربي الست، فتفتح أبوابها لخريجي الجامعات المصرية المؤهلين للعمل في المجالات المختلفة وخاصة في الهندسة المعمارية والمحلات العامة.

وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العالم، ومنها مصر، ينصح الباز الشباب بالابتعاد عن التفكير بالزواج وإشباع غريزة الحب واللهو دون أن يكون في مقدرتهم إيجاد ما يلزم من بيئة تسعد فيه المحبوبة، الحب وحده لا يكفي لإرساء حياة سعيدة هانئة، البيئة المطلوبة لا تتكون إلا إذا استطاع الشاب أن يؤهل العيش الكريم له والمحبوته وأبنائهما، لا يمكن هذا في العصر الحديث إلا بعد، أولا: الحصول على شهادة ما، وثانيا: العمل في مكان يدفع ما يؤهل للعيش الكريم، بعد هذا يستطيع الشاب أو الشابة الزواج من الذي يؤهل للعيش السعيد وتربية عائلة سعيدة هانئة".

ويقول إن السادات "لم يكن يعطي الأوامر وهو بمكانه في القاهرة وحسب ولكنه كان دائم الترحال لتقصي الأمر بنفسه بعيدا عن وزرائه ومساعديه وأي من المسؤولين. على سبيل المثال سألني مرة أن أخط لك أيه شخصيا بعض ما ذكرت له نتيجة لأبحاثنا بالصحراء الغربية، خصص 15 يوما للترحال إلى أهم الأماكن بوجودي، ومعه رئيس الوزراء ممدوح سالم، بطائرة هليكوبتر لكي يرى بنفسه لكي يكون مطمئنا أنها تصلح لمعيشة الناس وخاصة لإنتاج ما يكفي من غذاء للإنسان والحيوان".

## تقييمه للواقع

تسلم الباز أكثر من جائزة من السادات، منها جائزة الاستحقاق من الدرجة الأولى، وجائزة ميريت من الدرجة الأولى، بخلاف جوائز أخرى عالمية.

وهو يرى أن بعض العلماء لا يكرمون في بلدنا إلا بعد أن يكرموا دوليا، وذلك يحدث في حالة الحكومات المشغولة في مكانة وفراء أعضائها وأقاربهم ومعارفهم. أما الحكومات التي تعلم أن عملها لصالح الناس يستلزم التعرف على ما يقومون به ودعمهم، وتشجيع النواحي منهم فتقوم دوريا بلقاءات مع علمائها وبأبحاثها وتقديم الشكر والتقدير والجوائز للممتازين بينهم.

ما حصده الباز وجيله كان نتاج التعليم في الحقبة الملكية، وهو من أشد المطالبين بإصلاح التعليم حاليا، قائلا "تعلمت وجلي في مدارس وزارة التربية والتعليم، معني ذلك أننا كنا نترقب ونتعلم، كنا نصل إلى المدرسة قبل الوقت ونقف نتسامر ثم نخرس عندما نسمع الصغير ونهزول، فكل واحد منا يقف في صفوف يعرف مكانه فيها تماما دون هراء، عند ذلك يرفع ناظر المدرسة علم مصر في ذلك الوقت وكلنا نخضع لإجلال واحتراما، ثم نعيد ما يقول القائد المختار من السنة الأخيرة لتحية الملك ومصر والسودان (لأنهما كانتا في اتحاد تحت ملك مصر). تبدأ بعد ذلك مسيرة الطلبة من السنة الأولى إلى الأخيرة بانتظام

وهذوء كامل لأننا كنا نعتقد أن من يلفظ حرفا يعاقب فوراً. هذا كان جزءاً من التربية حيث تعرفنا أن كلا منا جزء من مجموعة علينا أن نحترم نظامها لأنها تتحكم بأمان ونظام للصالح العام". وأهم ما كان في التعليم هو "الهيبة من المعلم أو المعلمة".



الباز يرى أن السبب الأساسي في وصوله إلى ما هو عليه الآن هو التربية الصالحة وسط عائلة سعيدة هانئة

الأخر أن يجيبوا عليها، وجلسنا جميعا نتابع أسئلتها الذكية وإجابات الخبراء، ثم قرر أن يأخذنا جميعا لرؤية الصاروخ في موقع الإطلاق حتى يشرح لوالدتي بالتفصيل. وفي النهاية قالت والدتي: ربنا كان محوشني لليوم ده (...). عشان النهاردة أنا شفت مصارين أبولو".

وفي حين أن ناسا مكنت الشباب في سن 26 عاما، ومنهم الباز الذي كان في سن 29 عاما عندما شغل منصب سكرتير عام لجنة اختيار مواقع الهبوط لست رحلات إلى القمر، فإن الدول العربية لم تمكن بعد الشباب من تولي مناصب مهمة.

ويرى الباز أن "أصل الخيبة في مصر ومعظم بلاد العالم العربي هو عدم الاعتماد على بحثي التخرج في إنجاز العمل ومعلوماتهم ما زالت طازجة قبل أن تصدأ نتيجة للإهمال وعدم الاحترام. ليس هذا سببه الواسطة أو الكوسه - كما تقول بمصر- ولكن السبب الأساسي هو جهل رؤساء العمل أو خوفهم من أن يبنغ من هو "لسه طالع من البيضة" ويقوم بعمل أرقى من عملهم".

## علاقته بالسادات

يعتبر الباز أن الرئيس السادات من أعظم من حكما مصر، وقد عرفه عن قرب، ويرى أنه شخصية فارقة في تاريخ مصر الحديث، فطن بأن الثورة المصرية خلال عصر الرئيس جمال عبدالناصر أخطأت كثيرا في حكم مصر. ووطن أن ذلك كان سببا في تراجعها في كثير من الأمور الاقتصادية وسياسيا، أي مكانتها بين باقي الدول.

لقد فطن مثلا أن تقسيم الأراضي الزراعية بشكل قسري نتج عنه قلة الإنتاج الزراعي. فطن أيضا أن البناء على أراضي وادي النيل قد كبل أيدي الدولة وجعلها تسعى دائما للتسول بين دول وبنوك العالم لكي تقترض لشراء ما يلزم من حبوب لإنتاج الخبز وهو أول مكونات الغذاء منذ عهد قدماء مصر.

وهذا في حقيقة الأمر رمز من رموز مصر منذ فجر التاريخ. على سبيل المثال توجد كتابات على كتل أهرام الجيزة تؤكد أن العاملين في بناء الهرم الأكبر كتبوا على أحد أحجاره "ملكنا رجل عظيم لا ينسى أحدا.. كل منا يأتيه في نهاية العمل كوز خبز ومعه مشروع ممتع". ولأن الرئيس السادات كان يفهم ذلك جليا فقد كان أهم ما فعله هو منع الوزارات والمؤسسات الحكومية من البناء فوق الأرض الصالحة للزراعة.

إضافة إلى ذلك فقد شدد على دراسة صحارى مصر من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق والغرب.

المؤسسات أن تحترمها وتساوي تعاملها مع الرجل. نحن حاليا نحتاج إلى عقول أحسن المواطنين بغض النظر إن كانوا ذكورا أم إناثا فلقد خلقنا الله سواسية".

وتصدر مشهده جالسا على سلام أحد مدرجات المحاضرات بالجامعة وسائل التواصل الاجتماعي، حتى صارت الصورة الأيقونة للتواضع والبساطة، حتى أنها جعلت بعض الشباب يقارنون بين الصورة التي قدمها الباز وبين بعض أساتذة الجامعة في كلياتهم.

ويرى الباز أن السبب الأساسي في وصوله إلى ما هو عليه الآن هو التربية الصالحة وسط عائلة سعيدة هانئة كان قائدها الشيخ محمد الباز وزوجته العظيمة زاهية أبو العطا حمودة وكلاهما من عائلات مرموقة في قرية طوخ الأقالم مركز السنبلين بمحافظة الدقهلية.

ويشير إلى أنه لم يتوقع أبدا أن يلتقى برسائل وتعليقات عن صورته وهو جالس على مدرجات الجامعة لأنه دائما ما يجلس بتلك الطريقة ولأن ذلك التصرف طبيعي جدا لكى يشعر كل الطلبة والطالبات أنهم على مستوى واحد "إنسانيا" مع أساتذهم.

وفي تقييمه للعمل الإداري في مصر، يرى الباز أن سوء الإدارة ما زال متفشيا في كل الدوائر الحكومية وحتى في بعض المتاجر والمحلات. وهو يعتقد أن ذلك يرجع إلى عدم ضرب المثل المتميز في الإدارة بواسطة أولي الأمر في المواقع الحكومية الهامة أو العالية. لذلك لا بد من وجود وسيلة للخروج من هذه الدائرة المشيئة والتي ينتج عنها تحطيم آمال الشباب وصيغتهم بكرهية للإنتاج لصالح العام.

أما عن صورة والدته في ناسا، فيستذكر الباز لي شير الذي كان مسؤولا عن "التجارب العلمية" في رحلات أبولو إلى القمر؛ وعمل معه ست سنوات في إدارة ناسا أثناء رحلات أبولو إلى سطح القمر.

الباز يعتبر أن الرئيس أنور السادات أعظم من حكما مصر، وأنه شخصية فارقة في تاريخ مصر الحديث

ويحكى لـ"العرب" أنه "في صيف 1985 دعوت والدتي للزيارة حيث أثرت أن ترى بنفسها انطلاق واحد من صواريخ أبولو. وعندما أخبرت الكابتن لي بهذا أصرت أن يرسل سيارته الحكومية تقابلنا بالمطار قائلا تعال إلى المكتب مع عائلتك ووالدتك لشرب القهوة أولا ثم تأخذها لترى المركز". وقد كانت أمي تسأله أسئلة ذكية للغاية، وطلب من مساعديه العلماء واحدا تلو

منى لملوم  
كاتبة مصرية

يعد الدكتور فاروق الباز: العالم المصري الذي نشأ في أسرة بسيطة، نموذجيا مثاليا في العالم العربي، فلم تمنعه الغربة من الاهتمام بأهم القضايا الراهنة في بلده والمنطقة العربية وفسحت له تجربته الرائدة في وكالة الفضاء الأميركية أن يمنح بلده في فترة ما جزاء من خبراته، وهو اليوم يمتلك تقييمه القيم لعدد من الملفات وعلى رأسها التعليم والإدارة.

حصل د. فاروق الباز على شهادة الدكتوراه عام 1964، وتخصص في الجيولوجيا الاقتصادية.

شغل منصب سكرتير لجنة اختيار مواقع هبوط سفن برنامج أبولو على سطح القمر، وكان رئيسا لفريق تدريبات رواد الفضاء في العلوم عامة وتصوير القمر خاصة، وكلف بالإشراف على أبحاث التجارب الخاصة بالراقيات الأرضية من الفضاء والتصوير في مشروع الرحلة الفضائية المشتركة (أبولو - سويوز) في عام 1975.

وحصل العالم المصري على ما يقرب من 31 جائزة، منها جائزة إنجاز أبولو، الميدالية المييزة للعلوم، جائزة تدريب فريق العمل من ناسا، جائزة فريق علم القمر، جائزة فريق العمل في مشروع أبولو الأمريكي - السوفييتي، جائزة ميريت من الدرجة الأولى من الرئيس الراحل أنور السادات، وغيرها.

## سر النجاح

في حياة هذا العالم عدة مشاهد هامة منها أريعة كانت فارقة، وهي مشهد جلوسه على سلم أحد مدرجات الجامعة أثناء إلقائه محاضرة على الطلبة، ومشهد والدته حين زارت ناسا لحضور انطلاق الصاروخ ضمن "أبولو - سويوز" حين أبهرت بذكائها الفطري مدير المشروع و6 علماء آخرين استدعاهم للإجابة عن أسئلتها، ومشهد عودته إلى مصر ومعه دكتوراه في الجيولوجيا، وزميل له معه دكتوراه في الطاقة النووية ليفتاجا بالروتين القتال لأي طموح، والذي راح بالفعل زميله ضحية له، أما الموقف الرابع فهو تسلمه جائزة الاستحقاق من الدرجة الأولى من الرئيس الراحل أنور السادات.. وذات يوم قال له والده "اعط تعطى"، يؤمن بهذه المقولة ويسير على خطاها ولا يجيد عنها، ربما كانت أحد أسرار نجاحه ومحبة الجميع له.

ويدعم العالم المصري المرأة بشدة، لكنه يعتبر أن "مكانة المرأة في مصر كانت وما زالت في نظري بعض الشيء لا تعلق إلى مكانة الرجل في العمل. هذا في نظري خلل اجتماعي يتفشى في كل المجتمعات المختلفة. إذا تعلمت المرأة مثلا معاملة الرجل فلها الحقوق الكاملة وعلى كل

اليمن في منعطف حاسم..  
حل جزئي أو حرب مستدامةصالح البيضاني  
صحافي يمني

ورث مجلس القيادة الرئاسي في اليمن العديد من تعقيدات وملفات المشهد اليمني الملغوم، وفي مقدمة تلك الملفات القضية الجنوبية التي ظلت على مدى ثلاثة عقود أكثر القضايا إشكالية، حيث مرت بعدة مراحل وفشلت كل جهود احتوائها سياسيا أو عسكريا أو امنيا، واستمرت رقعته في الاتساع جغرافيا واجتماعيا دون أي بوادر حقيقية للحل.

بدأ التعامل مع القضية الجنوبية كملف مطبوع للكثير من المتضررين من حرب صيف 1994 وما تلاها من إجراءات، بعضها متعدد والقسم الأكبر منها نتيجة ممارسات غشت السلطة المركزية المنتصرة في صنعاء الطرف عنها.

كان الخطاب السياسي في صنعاء يتأرجح ما بين إنكار القضية الجنوبية ومطالبها المتصاعدة حيناً واعتبارها تحدياً سياسياً وأمنياً حيناً آخر، الأمر الذي حال دون التوقف بجديّة أمام ظاهرة تتسع، قبل العودة في مرحلة لاحقة للتعامل مع مطالب فريدة وجماعية طغت عليها الشعارات وكان قطار الحراك الجنوبي قد تجاوزها بالفعل.

عند هذه النقطة ومن رحم هذه التحولات التي أتت على كل شيء في هذا المشهد المسكون بالحرب والعنف والجراح والمطالب القديمة المتجددة، ولد المجلس الانتقالي الجنوبي في العام 2017 ليصبح الرافعة الأساسية لصغيرة للحراك الجنوبي أقل نفوذاً وفاعلية.

شهدت الفترات التالية موجات من الصراع المتقطع بين الانتقالي وبعض القوى اليمنية التي تحصنت خلف الشرعية اليمنية وخاضت باسمها حرباً شرسة ضد المجلس الجنوبي، وكان في مقدمة تلك القوى حزب الإصلاح الخصم القديم للحراك الجنوبي والشريك الأساسي في حرب 1994، وقد تجاوز الصراع المتجدد بين الطرفين في حدته حتى الخطاب الموجه تجاه الميليشيات الحوثية في الكثير من الأحيان، وتحول الصراع السياسي والإعلامي في محطات إلى نزاع عسكري مسلح امتزج بشعارات جهوية وعصبوية، فيما ظلت محاولات البحث عن حلول هادئة لهذا الصراع وجذوره وخلفياته محل إنكار.

نجحت جهود قادها التحالف العربي في فك الاشتباك بين الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية مرات عديدة على أمل أن يتيح ذلك مجالا لإعادة ترتيب جبهة المناوئين للحوثي، وكانت أبرز محطات هذه المصالحة "اتفاق الرياض" (2019) الذي جعل الانتقالي شريكا في الحكومة الشرعية، لا خصما لها، ولكن هذه المعالجة الجزئية، لم تنجح في تطمين الجنوبيين وإقناعهم بأنهم باتوا جزءاً أصيلاً وحقيقياً وفاعلاً من "الشرعية" التي كانت تحاربهم دباباتها بالأمس على مشارف مدينة شقرة، وهو الأمر الذي تم تلافيه إلى حد كبير من خلال مشاورات الرياض (2022) التي أفضت إلى خلق واقع جديد، تم وفقه إبتراك الانتقالي إلى جانب القوى والمكونات اليمنية الأخرى الفاعلة على الأرض في قيادة الشرعية اليمنية خلال مرحلة جديدة عبر مجلس القيادة الرئاسي.

كان أحد أبرز مخرجات المشاورات اليمنية في الرياض، إعادة تطمين الجنوبيين بأن قضيتهم في مامن وأن حلها سيكون ثمرة من ثمرات هزيمة المشروع الحوثي في اليمن، غير أن ذلك لم يفلح في إنهاء حالة الفئق وغياب الثقة بين المشاريع اليمنية المتصارمة في المجلس الرئاسي التي لم تتفق بعد على قائمة الأولويات، في الوقت الذي لم يستطع الانتقالي التخلص من خطابه السياسي القديم الذي داب على توجيهه نحو الشرعية التي بات اليوم في رأس هرمها.

بلا ريب، يمر الانتقالي بمرحلة حاسمة ومصيرية في تاريخه، وكذلك مسيرة قضيتهم التي يرفع شعارها منذ إنشائه، وإذا كانت للمجلس تحفظاته العديدة حول أداء المجلس الرئاسي والموقف من قضية الجنوب الذي فجر مجرد التلميح إليها أزمة بين رئيس المجلس الرئاسي والانتقالي، إلا أن المجلس الانتقالي أمام تحديات لا تتعلق بخصوصية اليقظين والخطيرين فقط، ولكن بطبيعة تعاطيه مع خصومه وأصدقائه خلال هذه المرحلة الحساسة التي تتطلب منه إنتاج خطاب سياسي يردم الهوة بين مواقفه المعلنة وهتافات أنصاره، وكذلك تحديد قائمة زمنية ثابتة تتضمن أهدافه المرورية سواء قادت مفاوضات تمديد الهدنة إلى حل جزئي أو حرب مستدامة.

ثمن التخبط الدبلوماسي الفرنسي  
في شمال أفريقيا

مع باريس، وظل الأمر على هذا المنوال إلى حدود انفجار الحراك الشعبي واستقالة بوتفليقة، لتظهر الإدارة الجديدة مع عبدالمجيد تبون ورئيس أركانها السعيد شنقريحة رغبة في الخروج من مظلة التبعية الفرنسية، واستبدالها بالتقارب الإستراتيجي الكبير مع موسكو وإلى حد ما مع تركيا.

بفشلها في استشراف ما يحدث اليوم، مهدت باريس الطريق أمام موسكو لاستفادة من الفرصة المتاحة للتقرب من الجزائر في منطقة تشهد تغيرات دائمة. فمع الحرب الأوكرانية - الروسية والسياسة الخارجية المضطربة للفرنسيين في المنطقة، اجتهدت الجزائر في لعبة الولاءات وسياسة المحاور للارتقاء في أحضان الروس.

وعلى العكس من تصريحات ماكرون وتصرفات إدارته، تشهد التفاعلات الجزائرية - الروسية المزيد من التقدم على مستويات متعددة، مع دعم موسكو النهج الذي تتبناه الجزائر في الشؤون الدولية والإقليمية. وتعتبر الجزائر اليوم أكبر مستورد للأسلحة الروسية في أفريقيا.

في الجهة الأخرى من الصورة، تدهورت العلاقة بشكل واضح بين الرباط وباريس، عندما قرر الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء المغربية، وهو القرار الذي لم يبل نصيبه من التأييد الفرنسي، وأبانت باريس عن أنيابها ضد مصالح ومؤسسات المملكة، وغازلت الجزائر مستعملة رصيدها من وسائل الترغيب والإكراه، رغبة منها في مراقبة المغرب والضغط عليه، لكن يبدو أن المرأة الفرنسية انكسرت وعجزت سياسة الإلتيه عن مجاراة الأحداث.

حكومة ماكرون اليوم تملك رأس مال سياسي ضئيل وهو ما أفضل كل محاولات الضغط على المغرب للتنازل عن شروط إنهاء الأزمة المتفاقمة، وإذا كان الرئيس الفرنسي قد زار الجزائر وبعدها دولا أفريقية أخرى لاستعادة شيء من ذلك الراسمال، إلا أنه اصطدم بمواقف المغرب الثابتة، فراح يصرح بمينا ويسارا بأن علاقته جيدة مع القصر الملكي، متحذفا عن زيارة قريبة إلى الرباط، لم تات، وإن تم دون إبراز حسن النية ونجح في تجاوز معضلة عدم تطوير أدوات السياسة الخارجية لبلده.

الأمر بالنسبة إلى فرنسا لم يعد مجرد تجارة أو عاطفة. المشكلة هي كيفية الحفاظ على موقعها بعد أن أصبح تواجدها بالمنطقة وفي القارة الأفريقية بشكل عام غير مرحب به، خصوصا أنها لا تحمل أي مشروع تنموي أو استثماري بعيد عن النظرة الاستعمارية التي تشعب بها منظورها وسياسيها وبيروقراطيها ويجدون اليوم صعوبة في تجاوزها.

بالعودة إلى علاقات الجزائر مع فرنسا، تميزت فترة إدارة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة بالتقارب

والجزائر معقدة لأسباب تاريخية، ولهم سبب ذلك، نقول إن الجزائر كانت تعتبر خلال الاحتلال جزءا من فرنسا، وهو ما دفع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى الإصرار على أن بلاده قوة إقليمية تملك مفاتيح سيادتها. وإلتفات ذلك لم تتردد الجزائر في الارتقاء بأحضان الروس والترك دون قيد أو شرط، والتعاون معهما في مجال الأسلحة بشكل خاص، وفسح المجال لهما للتغلغل في المنطقة.

الهدف الذي تسعى إليه الجزائر هو تحويل المنطقة إلى ساحة صراع دولي، نكاية بفرنسا والمغرب الذي تريد منعه من القيام بأدواره الريادية على المستوى الإقليمي. وهو ما دفع النظام الجزائري إلى المسارعة بإقرار المواد الدستورية الجديدة المتعلقة بإعطاء رئيس الجمهورية صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بإرسال قوات جزائرية للمشاركة في مهام حفظ السلام خارجيا. وهي خطوة اعتبرها مراقبون نهجا مغايرا لما سبق، في ضوء العلاقات مع فرنسا والتطورات بمنطقة الساحل والصحراء بشكل خاص.

جهود الإصلاح التي باشرتتها دول أفريقية ومنها المغرب، عكست الاستياء المتزايد تجاه السياسات الاقتصادية الفرنسية في مستعمراتها السابقة باستغلال الشركات كادارة للحكومات الفرنسية المتتالية.

الرئيس ماكرون حمل العبء السياسي لفترة الاستعمار الذي فرضته دولته لبعود طويلة على بلدان شمال وغرب أفريقيا، واليوم لم يعد ممكنا الاستثمار في نفس النهج، وفي الوقت نفسه لا يمكن لماكرون أن ينجح في تجاوز معضلة عدم تطوير أدوات السياسة الخارجية لبلده.

البلاد، وسط جدل في عموم المنطقة حول الدور المستقبل للغة الفرنسية. في المقابل لا يخفى تزايد التنسيق الجزائري - الروسي بخصوص الوضع الأمني في منطقة الساحل وشمال أفريقيا، ويتزامن ذلك مع اعتراف تركيا السريع بقيادة انقلاب مالي عام 2020، ما يؤشر إلى دور أقرة المتنامي في الشؤون العسكرية في غرب وشمال أفريقيا، خصوصا مع فشل فرنسا في حملتها العسكرية في مالي، سنة 2013 في عملية سرفال، ومن بعدها عملية برخان، ليعن ماكرون في يونيو 2021 الانسحاب التدريجي للقوات الفرنسية، وذلك في أعقاب تزايد الحركات المناهضة للفرنسيين بين سكان الساحل.

لطالما كانت العلاقات بين فرنسا والجزائر معقدة لأسباب تاريخية، ولهم سبب ذلك، نقول إن الجزائر كانت تعتبر خلال الاحتلال جزءا من فرنسا، وهو ما دفع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى الإصرار على أن بلاده قوة إقليمية تملك مفاتيح سيادتها. وإلتفات ذلك لم تتردد الجزائر في الارتقاء بأحضان الروس والترك دون قيد أو شرط، والتعاون معهما في مجال الأسلحة بشكل خاص، وفسح المجال لهما للتغلغل في المنطقة.

الهدف الذي تسعى إليه الجزائر هو تحويل المنطقة إلى ساحة صراع دولي، نكاية بفرنسا والمغرب الذي تريد منعه من القيام بأدواره الريادية على المستوى الإقليمي. وهو ما دفع النظام الجزائري إلى المسارعة بإقرار المواد الدستورية الجديدة المتعلقة بإعطاء رئيس الجمهورية صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بإرسال قوات جزائرية للمشاركة في مهام حفظ السلام خارجيا. وهي خطوة اعتبرها مراقبون نهجا مغايرا لما سبق، في ضوء العلاقات مع فرنسا والتطورات بمنطقة الساحل والصحراء بشكل خاص.

جهود الإصلاح التي باشرتتها دول أفريقية ومنها المغرب، عكست الاستياء المتزايد تجاه السياسات الاقتصادية الفرنسية في مستعمراتها السابقة باستغلال الشركات كادارة للحكومات الفرنسية المتتالية.

الرئيس ماكرون حمل العبء السياسي لفترة الاستعمار الذي فرضته دولته لبعود طويلة على بلدان شمال وغرب أفريقيا، واليوم لم يعد ممكنا الاستثمار في نفس النهج، وفي الوقت نفسه لا يمكن لماكرون أن ينجح في تجاوز معضلة عدم تطوير أدوات السياسة الخارجية لبلده.

الهدف الذي تسعى إليه الجزائر هو تحويل المنطقة إلى ساحة صراع دولي، نكاية بفرنسا والمغرب الذي تريد منعه من القيام بأدواره الريادية على المستوى الإقليمي. وهو ما دفع النظام الجزائري إلى المسارعة بإقرار المواد الدستورية الجديدة المتعلقة بإعطاء رئيس الجمهورية صلاحية اتخاذ القرارات المتعلقة بإرسال قوات جزائرية للمشاركة في مهام حفظ السلام خارجيا. وهي خطوة اعتبرها مراقبون نهجا مغايرا لما سبق، في ضوء العلاقات مع فرنسا والتطورات بمنطقة الساحل والصحراء بشكل خاص.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

نظرة واحدة لسياسة فرنسا الحالية تكفي لاكتشاف تعثر إستراتيجيتها في مستعمراتها السابقة وعبر القارة الأفريقية. ودون إصلاح شامل لمنظومتها السياسية والدبلوماسية وطريقة تعاطيها مع المتغيرات الجيوستراتيجية المتلاحقة، ستستمر باريس في فقدان قدرتها على التنافس مع دول استطاعت أن تبرز قدراتها على التواصل بشكل جيد.

الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى دول أفريقية وبقية الجزائر في أغسطس - آب الماضي، هي محاولة من قبل باريس للتمسك بالسيطرة الاقتصادية والثقافية التي كانت تتمتع بها على مستعمراتها السابقة. وذلك بعد أن أضرت سلسلة من الأخطاء الفادحة المتتالية والالتزامات السياسية والاقتصادية التي عفا عليها الزمن، بالعلاقات مع المغرب، وإلى حد ما مع الجزائر التي كانت علاقاتها معها توصف بالعميقة.

لهذا، يعتبر إضعاف صورة فرنسا وسلطتها في العالم، خاصة في شمال أفريقيا، ضربة مباشرة لسياستها الخارجية. ولا يزال صدى كلام ستيفان روزيس، رئيس شركة كاب للاستشارات السياسية، قبل 12 عاما، حول تساؤل الفرنسيين عما إذا كانت فرنسا قد فقدت موطئ قدم لها في القضايا الدولية الكبرى منذ أيام نيكولا ساركوزي، يتردد.

و جاء دفاع ماكرون عن سجل فرنسا في المنطقة سياسيا ودبلوماسيا فوضويا وغير متناسق. فعند النظر إلى تصريحاته الأخيرة المتعلقة بالمغرب، نجد أنه لم يحدد موقفه من ملف الصحراء، ولم يجب على عدد من الأسئلة المرتبطة بالاستفتاءات المتكررة والفجة من طرف عدد من المؤسسات الفرنسية الإعلامية والقضائية والسياسية والأمنية تجاه المملكة.

وشهدت العلاقات بين باريس والجزائر نوعا من الأزمة الدبلوماسية، بعد تصريحات ماكرون المتعلقة بتاريخ وجود الجزائر، وأيضا بعد فرض فرنسا قيودا أكثر صرامة على حصص التاشيرات للجزائريين، وبعد تعليقات سلبية صدرت عن ماكرون تم استدعاء سفير الجزائر في فرنسا، وحظرت الجزائر مجالها الجوي أمام الطائرات العسكرية الفرنسية.

أما على المستوى الثقافي فقد ظهر التأخير الضعيف لفرنسا بشكل جلي خلال زيارة ماكرون الأخيرة إلى الجزائر، حيث لوحث الحكومة الجزائرية بأنه سيتم اعتماد اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية في

## الإعلام القطري وفلسفة الأذى



حتى المخادعات الوطنية نفسها التي كانت تفرض ولو اشتراطات شكلية على السلوك العام؛ ماذا كان يمكن لمصر أن تجني عندما يكتشف نحو عشرة ملايين قبلي مصري أنهم صاروا غرباء في بلدكم؟

سياسات الهدم لم تكن لتنتفع. ولم يكن بوسع تنظيم مثل الإخوان المسلمين، الذي ظل إعلام قطر يصدح باسمه، وظل هو يختفي وراءه، إلا أن يحيق الأذى بهذه المجتمعات.

هيئة تنظيم الاتصالات الإماراتية فتحت بابا للتسامح. إنه دعوة غير مباشرة لتغيير فلسفة الأذى.

القطري إلى ستة حبوب "فالبيوم" لتهدأ. تحتاج فقط، أن تسحب القلْب السالب، لتعقل النظر.

يضيء في الاتجاه السليم. وهو مسار يأخذ بـ"الإيجابية" والصواب السياسي، لدعم مشاغل أخرى، عنوانها التنمية الاجتماعية والرفاه، وحسن توظيف الثروات.

الإمارات لم تطلب شيئا من قطر لكي تعدل سياساتها الإعلامية. منحتها كل الوقت لكي ترى ما كان يجب أن تراه منذ البداية. وهو أن مجتمعاتنا إذا كانت بحاجة إلى إعادة بناء سياسية شاملة، فإنها بحاجة إلى تنمية اجتماعية؛ بحاجة إلى تنمية ثقافية، بحاجة إلى تعليم، واستقرار اجتماعي، وليس إلى هدم اجتماعي. وهذه كلها لا تتحقق من دون أن يتوفر الخبر أولا.

ماذا جنيت المجتمع العراقي من انهيار هويته الوطنية لحساب هويات طائفية متصارعة؛ ماذا جنت سوريا من انهيار

لهذا السبب فقد ظلت ماكينات الأذى تشتغل ضد البحرين، قبل أن تتراجع قليلا إلى الوراء مؤخرا. ولكنها ما تزال تشتغل بأقصى طاقتها ضد تونس حتى الآن، وكأنها تريد أن تنتقم لهزيمة مشروع الإخوان هناك.

هيئة تنظيم الاتصالات الإماراتية قررت رفع الحظر عن وسائل الإعلام القطرية ومواقعها، في نوع من التأكيد على أن أصداء الصخب صارت ترد على تلقاء نفسها. ولكن أيضا في نوع من التأكيد على أن المصالحة جديرة بأن تفرض ثقافتها الإعلامية الخاصة. تفرض نفسها كوسيلة تخاطب، تتحرر من الضغائن، وتكبر على الأذى، وتبني لما هو أفضل.

قرار رفع الحظر مؤشر إيجابي على أن مسار العلاقات الخليجية - القطرية

باحتلال العراق، وانتحار سوريا، وشنق اليمن على عمود انقلاب الحوثي، ودفع تونس ومصر إلى حواف الإفلاس الاقتصادي. إلا أنه انكسر في النهاية. كسرت مصر أولا، بتجريد تنظيم الإخوان من السلطة. وهزمته تونس، بإضعاف مواقع حركة النهضة، قبل عزلها. ولكن هزيمته الأهم حدثت في دول الخليج، التي لم يهتز استقرارها ولا بغيره أنملة. أظهرت أنظمتها تماسكا فذا، لتلافة أسباب على الأقل، الأول، لأنها لم تكن أنظمة أيديولوجية لكي يمكن أن تتأثر بعواصف الصخب، فظهرت مناعة ذاتية، لم يفهم صانعو فلسفة الأذى أسبابها، ربما حتى الآن.

بل ربما لأنهم لم يفهموا أسباب استقرار النظام القطري نفسه. والثاني، لأنها ظلت أنظمة بناء وتنمية وعمل، كل حسب ما يتوفر له من قدرات. والثالث، لأنها قامت في الأساس على توافقات اجتماعية زادت رسوخا مع تراكم عائدات الثروة.

هذه الهزيمة، سبقت مصالحة العلاء بين قطر و"دول المقاطعة"، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، مطلع العام 2021. ما جعل هذا الاتفاق، من الناحية الإعلامية على الأقل، تحصيل حاصل.

دخلت دول المقاطعة تلك المصالحة من واقع الرغبة بإنهاء صراع لم يعد من المفيد أن يستمر. واقعا، كانت فلسفة الأذى قد أعلنت إفلاسها، لو من دون اعتراف معلن.

بدأ التغيير في وجهة الإعلام القطري، من زاوية ضيقة جدا، حتى بدت وكأنها تحاول أن تتحسر جملا من أدوات التحريض السابقة، في ثقب إبرة، عنوانها التخاضي عن توجيه الانتقادات الصارخة ضد تلك الدول.

وهو ما يعني أنه لم يكن تغييرا في الرؤية. وإنما حجابا لها عما كانت ترى في السابق.

التاريخ برؤية نقدية جادة، لتري ما إذا كان يصلح بديلا. إلا أنها قدمت كوسيلة من وسائل صنع الأذى. لا تحتاج إلى "نظرية مؤامرة" لكي تربط بين هذه الوجهة وبين توجهات "المحافظين الجدد" في الولايات المتحدة الذين تصرهم ديك تشيني ودونالد رامسفيلد ومراكز أبحاث واشنطن التي روجت لسحق العالم العربي، وتفكيكه وإعادة بنائه، بعد إعادته إلى عناصره الأولى كقبائل وطوائف ومجموعات متصارعة.

لا تحتاج إلى نظرية كذلك. ولكن التزام بين الوجهتين كان لافتا بحد ذاته.

سياسات الهدم لم تكن لتنتفع ولم يكن بوسع تنظيم مثل الإخوان المسلمين الذي ظل إعلام قطر يصدح باسمه وظل هو يختفي وراءه إلا أن يحيق الأذى بهذه المجتمعات

اكتسب الإعلام القطري شهرته من قدرته على تحويل الإثارة الإعلامية إلى إثارة سياسية، وهذه إلى صراعات أهلية. أجهزة إعلام الطلبة بقيت تعيش موتها السريري بدافع التمويل الرسمي. ولكن في بيئة شقت طريقا آخر للترويج السياسي. سوى أن هذا الترويج بقي سطحيًا من ناحية الفكر. لأن غايته اقتصر على الإثارة. على صنع طلبة جديدة تفرق بصوت أعلى من صوت الطلبة.

الهزيمة تحققت لهذه الإثارة انطلاقا من هزيمة مشروع التحريض والفوضى. حقق هذا المشروع جانبا من أهدافه،

علي الصراف  
كاتب عراقي

يبعث الإعلام القطري عن هوية جديدة، ولكنه ما يزال يتخبط. فلسفة الأذى التي اعتمد عليها لنحو عقدين من الزمن، وتحديدًا منذ نشأة قناة الجزيرة في العام 1996، قامت على إطار تحريري يقصد التحريض والتحريض وإلحاق الضرر المعنوي وإثارة النزاعات وصولًا إلى ضرب "القنادر" داخل الاستوديوهات وخارجها.

هذا هو النموذج. ولقد خلق جيلا من المحررين الذين لو أعطيتهم دسنة حبوب "فالبيوم"، فإنهم لا يهدأون. كانت لديهم مهمة. ولقد أدوها أفضل أداء، حتى اندلعت حروب أهلية، فلماذا يتخلون عنها؟

اصطف الإعلام القطري خلف حركة الإخوان المسلمين، ولو أنك ذلك. وعهد إلى السخرية والاستهانة بكل المشاريع الفكرية والسياسية الأخرى. هذه المشاريع نفسها كانت عليه، وكان اصطفاها و"شخصتها" أمرا لا يحتاج إلى كفاءات خارقة، إلا أن توظيف "الشريحة" كان يقصد الأذى، ليس بتلك المشاريع، وإنما بالمجتمعات العربية نفسها.

شيء لا يمكن التغافل عنه هو أن وسائل الإعلام القطرية أخرجت "المصوت" أو "المسكوت عنه" وحولته على صخب. وضعت في أعلى الطاولة ما ظل تحتها لعقود طويلة. واستقطت الإعلام الرسمي؛ "إعلام الطلبة" الذي يُقبل للحاكم. ولكنها طبلت لما لا يقل سواها عنه. طبلت للهمجية السياسية. طبلت للأذى. وتحولت إلى ناطق شبه رسمي لتنظيم الإخوان المسلمين.

لم تنظر في مناهج هذا التنظيم. لم تدقق في تاريخه. لم تحاكم هذا

## المواجهة، هل اقترب موعداها؟

للعراقيين ويرمي بهم في حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل، الزيارات المفاجئة للمسؤولين الأميركيين إلى العراق دائما ما يتخوف منها العراقيون، ويقولون في سرهم "الله يستتر"، فهي زيارات لا تحمل الخير وبشائر الفرح لهم.

زيارة لويد أوستن المفاجئة إلى العراق، وإن كانت الإبتسامه تطغى على وجوه الجميع، إلا أن ما تُخفيه العراق ساحة لتصفية الحسابات؛ لعبة الدومينو إن بدأت لن تتوقف، والخوف أن يكون العراق ضمن أحجار

كيلومتر، تنفذها طائرات أف - 15 وأف - 35، بالتزامن مع تدريبات واسعة لسلاح البحرية الإسرائيلية باستخدام بوارج حربية حاملة للصواريخ وغواصات استقرت بالبحر الأحمر في إشارات توحى بالاستعداد للحرب.

الاعتقاد السائد والخوف من أن تستغل إسرائيل الأرض الرخوة من أن العراق لضرب مصالح أو قواعد إيرانية تتواجد على الأراضي العراقية يعود إلى عدة أسباب، من أهمها كبر واتساع المساحة الجغرافية لإيران مما قد يزيد التعقيد والصعوبة في الوصول إلى الأهداف المنشودة لبعده المسافة، بعكس الحجم الصغير لمساحة تل أبيب التي تُعتبر جغرافيا شريطا ساحليا صغيرا وضيقا.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

لم تكن زيارة لويد أوستن وزير الدفاع الأميركي إلى العراق سوى تبليغ مُبطن، أو همس في أذان العراقيين، بأن القادم ربما يحمل مفاجات قد تتطور إلى مواجهة عسكرية بين مُعسكري الولايات المتحدة وإسرائيل ضد إيران وبرنامجهما النووي أو غض النظر عما سيحدث، لتكون ساحة المواجهة هي الأرض العراقية حسب بعض المصادر.

ما أكد هذه التسيريات هو تصريح المتحدث العسكري لكتائب حزب الله في العراق أبوعلي العسكري، بأنهم غير ملزمين بأي قهاجمات بين الأطراف السياسية العراقية والقوات الأميركية، مضيفا أن الكتاب لا تنتظر الموافقة من أحد لمواجهة القوات الأميركية. كان هذا الإعلان بعد زيارة أوستن إلى بغداد ولقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

فهل اقترب موعداها؟ هي ذلك فقد تندلع الحرب في أي وقت، سيناريوهات مخيفة وحروب قد تحرق الأخضر بسعر الياس، وتجعلنا نعتقد أننا على حافة حرب عالمية ثالثة، تستشرك وتدخل بها الكثير من الأطراف الدولية خصوصا وأن طيول الحرب قد بدأت تُقزع، لكن أصواتها لم تصل المسامع بعد، ربما لأن العراقيين مشغولون بهمومهم المحلية والمعيشية.

انهيار الاتفاق النووي في مفاوضات فيينا قد حُسم، والمطالبة باتفاق نووي جديد بين إيران والأطراف الأخرى هو ما يتأثر به المشهد السياسي في العراق.

يمكن قراءة عناوين الحرب من خلال وسائل الإعلام وربطها بالأحداث، فما سرهته الصحف الإسرائيلية عن إقدام حكومتها على تجديد وإصلاح الطائرات القديمة وتأهيلها للطيران يؤكد حاجة الجيش الإسرائيلي إلى الكثير من المسيرات المعدلة لحمل كميات من المتفجرات أو لاستخدامها في هجمات جوية لقصف المواقع النووية والمصانع العسكرية.

ربما لم يكن من العبد أن تُجري إسرائيل مناورات عسكرية بواقع تدريبات تشابه سيناريوهات لهجمات ضد إيران بمدى يصل إلى 1100

## نتنياهو يتجه إلى نهاية مشواره السياسي

الإصلاحات، كما يصفها نتنياهو، تسببت بحالة من الغليان داخل الكنيست الإسرائيلي، ودفعت رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغور ليرمان إلى وصف الحكومة بالفاشلة. كما وقف ليرمان داخل الكنيست ليحذر من أن تلك التخريبات ستؤدي إلى دمار الدولة بالكامل. خاصة وأن الفتح بظلالها على المؤسسة العسكرية التي أعلنت عصيانا عسكريا غير مسبوق نفذ ضباط من سرب الجو.

ومع فقدان نتنياهو دعم السياسيين والجيش فقد ضلعا آخر من أضلاع الدولة، بعد أن بدأ عدد من رجال الأعمال يضيقون نرعا بما قد يجر إسرائيل إليه، لأول مرة يتدخل الملياردير الشهير مايكل بلومبرغ ليكتب في مقاله بنيويورك تايمز الأميركية تعليقا على أداء الحكومة، واصفا إياها بأنها "تدمر إسرائيل بتصرفاتها".

ومع وجود 250 ألف متظاهر في الشارع يبدو أن رئيس الوزراء الآن أصبح بين أمرين أسهلها صعب؛ إما التراجع عن قراراته ومحاولة السيطرة على غضب الإسرائيليين متخليا عن حلمه بأن يكون قيصر البلاد، أو الاستمرار ومواجهة مصير يبدو مجهولا حتى الآن.

في أي نظام دكتاتوري عندما يقرر الشعب مواجهة رأس السلطة بشخصه، يكون قد رسم مشهد ما قبل النهاية، وهو القطعة الأخيرة في أحجية السقوط.

فاضل المناصحة  
كاتب فلسطيني

بعد أن أخرجتهم روائح فساده الكريهة في مظاهرات حاشدة خلال عام 2018، يخرج الشارع الإسرائيلي اليوم رافضا لنموذج الدكتاتورية الدينية التي يريدها بنيامين نتنياهو ورفيقه في محاولة للالتفاف على القضاء. وربما ترسم المظاهرات الغاضبة التي تخرج ضده أسبوعيا والتي زادت وتيرتها وحدتها خلال الأيام القليلة الماضية، طريق سقوطه هو ومن معه.

مشاهد مترصة يمكن أن تلاحظها عين المتابع للسياسيو الإسرائيلي، لتكون بكل بساطة لوحة تشبه لوحات نهاية العالم، وما بها من صراع بين أشخاص يتناحرون على السلطة. فننتباهو لهم يعبأ لحالة الرفض التي يعانى منها هو وحكومته المكونة من الأحزاب الدينية والأحزاب اليمينية المتطرفة، ليبدأ سريعا خطوات الإبطاق على السلطة والإسماك بتلابيب الحكم في قبضته وحده.

بدأ ذلك الرفض جليا في محاولة تمرير قانون يسميه "إصلاح النظام القضائي" في إسرائيل، إلا أن معارضيه على النقيض يرونه "انقلابا قضائيا"، إذ سُمح حكومة "بيبي" كافة الصلاحيات لتقييد سلطات المحكمة العليا ودورها الرقابي على قرارات الحكومة، وكذلك تعيين القضاة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## أبوظبي تؤسس كيانا لإدارة تطوير قطاع النقل

وتأتي هذه الخطوة بعد يوم من تدشين مركز النقل المتكامل بأبوظبي عدد من المركبات الكهربائية من نوع تسلا للعمل ضمن أسطول مركبات الأجرة وذلك بالتعاون مع شركة تاكسي العربية للمواصلات.

والهدف الرئيسي من ذلك دعم أسطول مركبات الأجرة الصديقة للبيئة ضمن جهود المركز الرامية إلى إرساء بيئة نقل متكاملة، نظيفة ومستدامة، تواكب التطورات الحاصلة في قطاع النقل وتدعم أهداف التنمية المستدامة في إمارة أبوظبي.



الشيخ زياد بن محمد بن زايد سيبراس مجلس إدارة شركة أبوظبي للنقل لإحداث قفزة بالقطاع

وقال عبدالله المرزوقي مدير عام المركز إن "تشغيل مركبات تسلا يأتي ضمن خطة إستراتيجية لتعزيز دور قطاع النقل في دعم أهداف التنمية المستدامة بالإمارة ومواصلة الجهود لرفع كفاءته والتحول نحو النقل المستدام".

وأشار إلى أن تشغيل تلك المركبات سيدعم رؤية الإمارة الطموحة ومبادرة "اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة"، حيث سيسهم في تعزيز كفاءة استهلاك الطاقة وخفض الانبعاثات الكربونية ويعزز من تجربة المتعاملين. وأضاف "تريد جعل أبوظبي نموذجا متميزا على صعيد إرساء منظومة نقل مستدامة وصديقة للبيئة ترتقي بجودة الحياة في الإمارة".

وتتطلع الإمارات إلى أن تصبح البلد الأول على مستوى العالم في جودة البنية التحتية للمطارات والموانئ والطرق، إضافة إلى تعزيز جودة توفير الكهرباء والاتصالات لتصبح الدولة في مقدمة الدول في الخدمات الذكية.

## سوني تكافح لإحباط استحواذ مايكروسوفت على أكتيفيجن بليزارد

للترخيص طويل الأجل مع شركتي نينتيندو وإنفديا، في محاولة لإسترضاء الجهات التنظيمية على مستوى العالم. ورغم ذلك ترى سوني أن الخطوات التي اتخذتها مايكروسوفت سابقا تظهر أن الحلول القائمة على إجراءات التصدي بشأن الحلول القائمة على إجراءات التصدي للمشكلات المنافسة، سلبية في السنوات الأخيرة، غير أن السعودية وافقت على الصفقة قبل أشهر قليلة.

وفي خطاب ألقاه مؤخرا، قالت الرئيسة التنفيذية لهيئة المنافسة سارة كارديل إن "الحلول القائمة على إجراءات التصدي لمشكلات المنافسة غير مستحبة، لاسيما في قطاع يشهد تغيرات سريعة في التكنولوجيا أو نماذج الأعمال".

وتذكر محامو مايكروسوفت في وثيقة منفصلة أن الحلول القائمة على إجراءات التصدي لمشكلات المنافسة تتحقق في هذه الحالة.

وبرر موقفهم بأن مصنعة نظام ويندوز تعرض حزمة من الحلول المبنية على منح التراخيص، التي تضمن المساواة بين أجهزة بلاي ستيشن ونمضة إكس بوكس.



هم يتنافسون ونحن نستمتع!

أبوظبيي - تخطط أبوظبي لتطوير أنظمة النقل في المناطق الحضرية والضواحي، بما في ذلك سكك الحديد من خلال شركة جديدة أعلنها المجلس الاقتصادي للإمارة الجمعة.

وتم تشكيل المجلس الأعلى للشؤون المالية والاقتصادية في أبوظبي خلال 2020 للإشراف على التوجه الاقتصادي للإمارة، بما يشمل الاستثمار والبنزول والموارد الطبيعية.

وأفاد بيان للمجلس أن "شركة أبوظبي للنقل ستكون إحدى الشركات التابعة له وستقوم بتنفيذ وتشغيل وتطوير أنظمة نقل مستدامة في الإمارة، عاصمة دولة الإمارات".

وتذكرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن الكيان الجديد سيقتول تنفيذ وتشغيل وإدارة وتطوير أنظمة النقل، ونقل الركاب في المناطق الحضرية والضواحي.

كما ستقتول الشركة تطوير شبكة سكك الحديد، وجميع الخدمات والأعمال اللازمة لتشغيل عملياتها أو المرتبطة بها، إلى جانب تقديم خدمات النقل والرحلات المتكاملة وتاجير السيارات والحافلات.

وأصدر المجلس قرارا بتعيين مجلس إدارة شركة أبوظبي للنقل برئاسة الشيخ زياد بن محمد بن زايد، ويضم في عضويته محمد علي الشرفاء ومنى الظاهري وشادي خالد ملك وسعيد راشد الزعابي وطلال شفيق الزيادي وأحمد المساوي الهاشمي.

وتسعى حكومة الإمارة إلى ضمان التنمية المستدامة إلى جانب الحفاظ على البيئة، مع تحقيق التوازن المثالي بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. وتؤكد الرؤية المستقبلية للحكومة على أهمية البنية التحتية وتهدف إلى أن تصبح الدولة من بين الأفضل عالميا في جودة المطارات والموانئ البحرية والبنية التحتية للطرق.

## أرامكو تنقل استثمارات صناعة التكرير إلى آفاق جديدة

الشركة السعودية تطلق أعمال تطوير مشروع ضخم في كوريا الجنوبية



حان الوقت للعمل

شركة توتال للتكرير والبتروكيماويات (ساتورب) في الجبيل على الساحل الشرقي للمملكة.

ومن المتوقع أن يوفر المجمع، الذي يشتمل على وحدة تكسير مختلطة للقيم لديها القدرة لإنتاج 1.65 مليون طن من الإيثيلين سنويا، وهي الأولى في المنطقة التي يتم دمجها مع مصفاة، سبعة آلاف فرصة عمل محلية.

3.2 مليون طن سنويا طاقة المنشأة التي ستقام في مدينة ألسان عندما تبدأ الإنتاج في 2026

وستمكن منشأة البتروكيماويات مصفاة ساتورب من تحويل الغازات المنبعثة من المصفاة والنفثا، وكذلك الإنسان والبنزين الطبيعي الذي توفره أرامكو، إلى مواد كيميائية عالية القيمة. وتواجهه السعودية تغيرها من دول الخليج العربي تحديات من أجل زيادة طاقة الإنتاج لإيلاء بالطلب الأوروبي وفق حصة من المرجح أن تكبر مع مرور الوقت ما دام النزاع في شرق أوروبا قائما لفترة أطول.

ولدى أكبر منتج للنفط الخام في العالم مصفاة تديرها أرامكو في مدينة جازان جنوب غرب البلاد وقد صممت لمعالجة 400 ألف برميل من الخام يوميا وإنتاج وقود يفي بالموصفات الأوروبية الصارمة للانبعاثات.

ومع ذلك لا تزال المنشأة قيد التطوير، وبينما يتم تصدير بعض المنتجات، فإنه لا يزال يتعين عليه إرسال أي ديزل يلبى هذه المتطلبات إلى أوروبا، وفقا لشركة استشارات الطاقة فورتيسكا.

التحولية في البلد العضو البارز في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك). وقال الرئيس التنفيذي لأرامكو أمين الناصر إن "مشروع شاهين أحد أكبر استثمارات أرامكو على المستوى الدولي في مجال التكرير والكيماويات والتسويق".

وكان المشروع يمثل خطوة كبيرة ومهمة للمضي قدما في توسع أعمالنا لتحويل السوائل إلى كيميائيات، كما أنه يمثل علامة فارقة أخرى في تعزيز حضورنا بجمهورية كوريا".

وفي ديسمبر الماضي أعلنت توتال إنرجيز أنها ستعاون مع أرامكو من أجل تشييد مجمع بتروكيماويات جديد بالقرب من مدينة جدة غرب السعودية. وأكدت الشركة الفرنسية أن المشروع يشمل استثمار نحو 11 مليار دولار، منها أربعة مليارات دولار سيتم تمويلها من خلال مساهمة من أرامكو بنسبة 62.5 في المئة وتوتال إنرجيز بنسبة 37.5 في المئة.

وسيكون مجمع أميرال المزمع بناؤه خاضعا من حيث الملكية والتشغيل للشركتين. وسيتم دمجها مع مصفاة

نقلت السعودية استثمارات صناعة التكرير إلى آفاق أوسع بتدشينها أحد أضخم مشروع لها في كوريا الجنوبية، حيث من المتوقع أن يعزز طموحاتها وموقعها وخارطة الخدمات التي يمكن تقديمها لزيادة القدرة التنافسية محليا وعالميا لتلبية الطلب المتنامي على المشتقات النفطية.

سيول - قطع مشروع شاهين الذي ستطوره أرامكو في كوريا الجنوبية خطوته الأولى بإطلاق أعمال تطويره، بما يدعم شبكة المصافي التي تستثمر فيها الشركة السعودية العملاقة.

ويأتي تدشين المشروع البالغة قيمته 7 مليارات دولار والذي ستنفذه أرامكو بالشراكة مع شركة أس أويل الكورية ترجمة للاتفاقات المبرمة بين الرياض وسيول خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى كوريا في نوفمبر الماضي.

والمقرر أن يستكمل المشروع لبناء المنشآت في مجمع ألسان الصناعي في ألسان، بحلول يونيو 2026، وستبلغ طاقته الإنتاجية 3.2 مليون طن سنويا، إلى جانب منشأة لإنتاج بولييمرات عالية القيمة.

وستقوم وحدة التكسير البخاري بمعالجة المنتجات الثانوية الناتجة عن معالجة النفط الخام بما في ذلك النفط والغازات الثانوية لتصنيع الإيثيلين، كما ستنتج البروبيلين والبوتادين والمواد الكيميائية الأساسية الأخرى.

ومن المتوقع أن يلعب مشروع شاهين دورا محوريا في تنوع أعمال شركة أس أويل التي تركز على زيت الوقود، حيث سترتفع حصة البتروكيماوية من 12 في المئة حاليا إلى 25 في المئة في محطة الأعمال للشركة عند استكمال المشروع.

ويُعد هذا المشروع جزءا رئيسيا من إستراتيجية أرامكو السعودية لتحويل النفط الخام إلى كيماويات، وهي إستراتيجية لها تأثير إيجابي في الاستدامة وخفض انبعاثات الكربون. وقطاع البتروكيماويات، الذي ينتج باستخدام النفط والغاز كمواد خام، هو العمود الفقري لقطاع الصناعات

ويعد هذا أكبر مشروع من حيث حجم الاستثمار الأجنبي بالبلد الآسيوي. ونقلت وكالة يونهاب الكورية عن أس أويل قولها في بيان إنها "أقامت حفل وضع حجر الأساس لمشروع شاهين في مصنعها في مدينة ألسان الجنوبية الشرقية".

وقال حسين القحطاني الرئيس التنفيذي لشركة أس أويل، التي تملك فيها أرامكو حصة مسيطرة بنحو 63 في المئة بمناسبة التدشين الخمس الماضي "خطونا الخطوة الأولى في رحلة طويلة مع الاعتقاد بأن الوقت الحالي

ويعد هذا أكبر مشروع من حيث حجم الاستثمار الأجنبي بالبلد الآسيوي. ونقلت وكالة يونهاب الكورية عن أس أويل قولها في بيان إنها "أقامت حفل وضع حجر الأساس لمشروع شاهين في مصنعها في مدينة ألسان الجنوبية الشرقية".

وقال حسين القحطاني الرئيس التنفيذي لشركة أس أويل، التي تملك فيها أرامكو حصة مسيطرة بنحو 63 في المئة بمناسبة التدشين الخمس الماضي "خطونا الخطوة الأولى في رحلة طويلة مع الاعتقاد بأن الوقت الحالي

## اتفاق أوروبي لتقليص استخدامات الوقود الأحفوري بحلول 2030

يريد هدفا أعلى بكثير بنسبة 14 في المئة، وبعض دول الاتحاد الأوروبي التي أرادت الالتزام بهدف 9 في المئة الأصلي.

وسيكون الهدف ملزما قانونيا وستضع كل دولة أهدافها المحلية غير الملزمة، ولكن إذا لم تضاف ما يصل إلى هدف 11.7 في المئة، فستتقادم المفاوضات الأوروبية بتبنيها.

وستتبع على بلدان التكتل توفير متوسط 1.49 في المئة من الاستهلاك النهائي للطاقة سنويا بداية من العام المقبل وحتى نهاية هذا العقد.

كما سيتعين عليها الإسراع في تجديد المباني العامة، وتجديد ما لا يقل عن ثلاثة في المئة من إجمالي مساحة الأرضية للمباني المملوكة ملكية عامة كل عام.

في الاتحاد، ومع تسخين معظم المباني الأوروبية بالوقود الأحفوري، فإن الهدف حاسم لجهود الاتحاد الأوروبي لمكافحة تغير المناخ.

وقال نيلز فوغلسانغ كبير المفاوضين في البرلمان الأوروبي "هذا يعني تغييرا حقيقيا لصالح المناخ والضرر لفلاديمير بوتين".

واقترح الاتحاد الأوروبي في البداية خلال عام 2021 أن يكون الهدف هو توفير 9 في المئة، لكنه رفع ذلك إلى 13 في المئة خلال مايو الماضي في محاولة للتخلي عن الوقود الروسي بشكل أسرع بعد أن غزت موسكو، أكبر مورد للغاز في أوروبا سابقا، أوكرانيا.

وكان هدف 11.7 في المئة تسوية بين برلمان الاتحاد الأوروبي، الذي كان

ويستهدف الاتحاد خفض الاستهلاك النهائي للطاقة في المنازل والمصانع في كل بلدان التكتل بنسبة 11.7 في المئة بحلول عام 2030، وهو هدف قال المشاركون إنه سيساعد في مكافحة تغير المناخ والحد من استخدام أوروبا للوقود الأحفوري الروسي.

وتم إبرام الاتفاق في بروكسل بعد محادثات استمرت طوال ليل الخميس/الجمعة بين مفاوضين من دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.



نيلز فوغلسانغ  
القرار سيغير تغييرا حقيقيا لصالح المناخ والضرر لبوتين

ويقول خبراء الطاقة إن تحقيق الأهداف من الدول الأوروبية سيطلب تجديد الملايين من المباني المهترئة لإهدار طاقة أقل. وينتج عن تشييد المباني واستخدامها ثلث انبعاثات غازات الاحتباس الحراري

ويستهدف الاتحاد خفض الاستهلاك النهائي للطاقة في المنازل والمصانع في كل بلدان التكتل بنسبة 11.7 في المئة بحلول عام 2030، وهو هدف قال المشاركون إنه سيساعد في مكافحة تغير المناخ والحد من استخدام أوروبا للوقود الأحفوري الروسي.

وتم إبرام الاتفاق في بروكسل بعد محادثات استمرت طوال ليل الخميس/الجمعة بين مفاوضين من دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي.

# دلائل متفائلة على عودة الزخم إلى قطاع البناء المغربي

## تكاليف المواد الأولية والوصول إلى التمويل لا تزال تشكل عائقا أمام شركات المقاولات



حملت التوقعات المتفائلة عن سوق البناء والإنشاءات في المغرب في طياتها بصيصا من الأمل لشركات قطاع المقاولات التي تسعى إلى الابتعاد عن أزماتها وإزالة التحديات في طريق التأقلم مع الظروف الاقتصادية بسبب أزمة السيولة والتكاليف الباهظة.

الرباط - أشاعت مؤشرات إيجابية بشأن احتمال تعافي أعمال البناء والتشييد والإنشاءات في المغرب حالة من التفاؤل الحذر بين أوساط هذا القطاع الحيوي بعودته إلى سالف نشاطه قبل الأزمة الصحية وبإمكانية تجاوز الإكراهات الاقتصادية. وأفادت المندوبية السامية للتخطيط وهي هيئة حكومية، في أحدث تقييم لها حول الظرفية الاقتصادية لقطاعات الصناعات التحويلية والاستخراجية والطاقة والبيئة والبناء بأنه من المتوقع أن يعرف نشاط قطاع البناء استقرارا خلال الربع الأول من سنة 2023. وأوضحت المندوبية في مذكرة نشرتها وكالة الأنباء المغربية الرسمية أن هذا التطور يعزى أساسا من جهة إلى التحسن المرتقب في أنشطة "تشييد المباني" ومن جهة أخرى إلى الانخفاض المنتظر في "النشطة البناء المتخصصة".

وقد شهدت مؤشرات مبيعات الإسمنت بواقع ستة في المئة خلال شهر يناير، متجاوزة بقليل مليون طن، بعدما تراجعت بمعدل 15.9 في المئة في النصف الثاني من العام الماضي وبنسبة 14.9 في المئة بين شهري مارس وأبريل من عام 2022. وادى شح التمويلات والتكاليف الباهظة لمخدرات هذا النشاط الحيوي منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا وآخر فبراير 2022 إلى توقف أو تقليص العديد من شركات القطاع لمشاريع إنشائية تقدر بالملايين من الدولارات. ويقول خبراء إن أعمال البناء والمقاولات أكدت حاجتها إلى فضاءات مهنية جديدة، مع إدماج معايير محددة تتلاءم مع توافرها المالية التي أتت بها التراجع الحاد في الأنشطة. وتشمل البرامج الحكومية الاستثمارية في البناء والأشغال العامة الطرق والموانئ وكل ما يتعلق بالبنية التحتية، إلى جانب خطط تتعلق بالإسكان. وجسد الاتحاد الوطني للبناء والأشغال العمومية في المغرب، وهو تجمع يضم شركات التطوير العقاري، تلك المخاوف قبل أسابيع حينما لفت أنظار الحكومة إلى هذه المعضلة لتداركها سريعا قبل أن تتفاقم.

وتعاني شركات البناء والإنشاءات التي تعمل على إنجاز مشاريع حكومية أزمة سيولة تهدد استمرارها بسبب تداعيات ارتفاع أسعار المواد الأولية، الأمر الذي دفعها لطلب تمديد أجل تنفيذ المشاريع لمدة نصف عام. وقال محمد محبوب رئيس الاتحاد، الذي يمثل 7 آلاف شركة خاصة تعمل بالقطاع في إطار الصفقات العمومية، خلال حدث احتضنته الرباط قبل فترة إن "القطاع لا يزال يعاني من تداعيات الوباء والحرب، وهو ما دفع عددا من الشركات إلى إعلان الإفلاس". وأوضح أن تأثيرات الجائحة وتداعيات الحرب الروسية في أوكرانيا خفضت مشاريع القطاع بعشرة مليارات درهم (960 مليون دولار) من

### إشارات عن الاقتراب من الهدف

وسبق أن أشار اتحاد البناء والأشغال العمومية إلى أن النظام المصرفي بالبلاد يرى أن قطاع التشييد والإنشاءات يواجه مخاطر عالية، ولم يعد يرغب في منح قروض إضافية لتحسين التوازنات المالية للشركات.

وتمثل أسعار العقارات وإشكالية الحصول عليها عائقا حقيقيا أمام الاستثمار، ولهذا يؤكد خبراء القطاع أن أثار هذه المعضلة واضح على تطور المدن وعلى تنفيذ مختلف السياسات العمومية. ويترجم معظم المطورين مشكلة غياب الرؤية حول هامش الربح المئاح للوحدات السكنية الذي تقترحه الحكومة مع ارتفاع التكاليف المرتبطة بالبناء، وعودة الضرائب التي تم إغفالهم منها في السابق، مما سيؤدي إلى التسرع النهائي ليتجاوز السقف المحدد.

كبير، وذلك نظرا لاستحواذ الاستثمار الحكومي على ثلثي إجمالي الاستثمارات التي يتم ضخها في البلاد.

### 7 آلاف شركة تعمل في القطاع وتتشغل 1.2 مليون شخص بحسب الاتحاد الوطني للبناء

ويعتبر الاستثمار في التشييد وحتى العقارات في السوق المغربية، واحدا من أهم مصادر الدخل التي يسعى القطاع الخاص والمهنيون للحصول عليها، حيث طالب الفاعلون مرارا بتجاوز عقبة الحصول على التمويل الكافي والخبرة في التعامل مع هذا القطاع الحيوي.

القطاع. ومن المتوقع أن "يكون عدد الشركات النشطة عرف استقرارا". وفي هذا السياق، قد تكون قدرة الإنتاج المستعملة سجلت نسبة 67 في المئة. وبحسب مسح أجرته المندوبية واجهت 28 في المئة من مقاولات قطاع البناء صعوبات في عمليات التمويل باوالم الأولية خلال الفترة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين، فيما قد تكون وضعية الزبينة صعبة حسب 49 في المئة من مقاولات هذا القطاع. وبيّنت نتائج ذلك أن 39 في المئة من مقاولات البناء قد تكون رصدت ميزانيات للاستثمار خلال سنة 2022، استعملت أساسا لتحديد جزء من المعدات. وترتبط الشركات الخاصة العاملة في قطاع البناء، بالصفقات العمومية بشكل

50 مليار درهم (4.8 مليار دولار) في العام الماضي. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن القطاع يشغل حوالي 1.2 مليون شخص، ووصل متوسط قيمة المشاريع، التي أنجزت خلال السنوات بين عامي 2018 و2021، إلى نحو ستمين مليار درهم (نحو 5.7 مليار دولار). ولكن مندوبية التخطيط تقول في مذكرة إن أنشطة قطاع البناء شهدت استقرارا خلال الربع الأخير من 2022. وعزت ذلك إلى التحسن الذي قد يكون سجل في أنشطة "تشييد المباني" والاستقرار الذي قد يكون سجل في أنشطة الهندسة المدنية وفي أنشطة البناء المتخصصة. واعتبر معدو تقرير المندوبية أن مستوى دفاتر الطلب أقل من عادي في

## دعم ألماني لتنمية سوق التوظيف في السودان

المهنية، التي ستفيد الخريجين وكذلك الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم. كما سيتم استخدام التمويل من الاتحاد الأوروبي لبناء وتجهيز مركز للتدريب المهني في الفاشر، بشمال دارفور. وقد بدأ بناء المركز الجديد في ديسمبر 2022.

وستقوم شركة إنشاءات محلية ببناء المركز الجديد، والتي يشرف عليها فريق من الوكالة الألمانية ويتألف من خبراء إنشاءات سودانيين ودوليين.

وفي بلد يتسم بصغر أعمار سكانه، إذ يقل 60 في المئة من السكان عن 25 عاما، فإن قلة المشاركة في القوى العاملة أو الحصول على فرص عمل أمر مقلق لأنه ينطوي على آثار تتجاوز نقص الأنشطة المدرة للدخل بتأثيره على النسيج الاجتماعي والاقتصادي.

### 1000 وظيفة سيوفرها مشروع «شباب وتوظيف» الممول من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن معدل المشاركة في القوى العاملة بالبلاد لا يتجاوز نصف من تقاروح أعمارهم بين 15 و64 عاما، أي أقل من المعدلات السائدة في العديد من الدول الأفريقية الأخرى التي تعاني من نفس المشاكل.

وفي المناطق الحضرية تبلغ نسبة البطالة بين الشباب 40 في المئة، وترتفع تلك النسبة بدرجة أكبر بين الشباب، حيث تتعرض النساء لتهمة شديدة في سوق العمل بوجه عام.

الخرطوم - عززت ألمانيا دعمها للسودان لتنمية سوق التوظيف من خلال تأهيل وتدريب وتوفير فرص العمل للشباب، في مسعى لمعاودة جهود الحكومة في الحد من البطالة في مختلف مناطق البلاد.

وأعلنت الوكالة الألمانية للتعاون الدولي والتنمية وتمويل مشترك من الاتحاد الأوروبي عن تنفيذ مشروع لتعزيز فرص العمل في شمال وغرب وجنوب دارفور.

وقالت الوكالة في بيان لها نشرته وكالة الأنباء السودانية الرسمية إنه "يتم تنفيذ جميع الأنشطة في إطار مشروع تعزيز فرص العمل بدارفور للاجئين والنازحين والمجمعات المستضيفة وتوظيف الشباب".

وأوضحت أن المشروع الذي سيستمر حتى نهاية 2030 سيكمل الجزء الممول بمشاركة مع الاتحاد الأوروبي "شباب وتوظيف ومهارات" وتدخلات الصندوق الائتماني للاتحاد الأوروبي في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني في السودان.

ولم تذكر الوكالة حجم التمويل المرصود، لكنها أشارت إلى أنه سيوفر فرصا اقتصادية وفرص عمل أكبر في دارفور من خلال تمكين الشباب والفئات الهشة. ومن المتوقع أن يستفيد أكثر من ألف متدرب من الفرص الإضافية الموجهة نحو احتياجات السوق وأن تتلقى 500 ورشة عمل وشركة صغيرة خدمات متعلقة بتطوير الأعمال، لتطوير أعمالهم وخلق فرص عمل إضافية.

علاوة على ذلك سيعمل المشروع على مطابقة جانبي العرض والطلب في سوق العمل عبر خدمات التوظيف والاستشارات

أي. أن جي، "إذا كان لقصة الضغوط المصرفية المزيد من التقدم، فيمكننا أن نتوقع ضعفا في أداء الإسترليني، نظرا للحجم الكبير نسبيا للخدمات المالية في اقتصاد بريطانيا".



ماتيو رايان  
مرونة الاقتصاد ستوفر دعما لائقة للجنة الإسترليني

وكان التركيز أيضا يتحول إلى التقرير المحوري للوظائف في الولايات المتحدة، وهو إحدى نقاط البيانات الرئيسية النهائية قبل اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) لشهر مارس الجاري. ووفقا لمسح أجرته رويترز، فمن المحتمل أن تكون الوظائف غير الزراعية قد زادت بمقدار 205 آلاف الشهر الماضي، بعد أن زادت بمقدار 517 ألفا في يناير، وهو رقم قد يشهد رفع الاحتياطي الفيدرالي للفائدة والاحتفاظ بها لفترة أطول مما كان متوقفا في السابق.

وقال جورج فيسي، الخبير الاستراتيجي للعمليات الأجنبية والماكرو في شركة كونفير، إن "البيانات فوق التوقعات يمكن أن تعزز ارتفاعا بمقدار 50 نقطة أساسية وتدعم المزيد من القوة للدولار الأمريكي". وأضاف "إذا كانت جميع المؤشرات الرئيسية تشير إلى سوق عمل قوي في الولايات المتحدة، فمن المفترض أن تزداد احتمالية رفع سعر الفائدة الفيدرالية بشكل أكبر هذا الشهر، مما قد يؤدي إلى تقليل التوظيف في تقارير التضخم الأمريكية المستحقة الأسبوع المقبل".

## عودة النمو إلى الاقتصاد البريطاني تخفف من مخاوف الركود

ومن غير المرجح أن تتسبب هذه البيانات في تغيير جذري في النقاش الدائر داخل بنك إنجلترا المركزي بشأن رفع أسعار الفائدة مجددا خلال اجتماع مجلسه هذا الشهر.

وقال هانت، الذي من المقرر أن يقدم الميزانية السنوية بعد أيام، إن الاقتصاد البريطاني أثبت أنه "أكثر قوة مما توقع كثيرون، لكن هناك طريقا طويلا يتعين قطعه".

واعتبر ماتيو رايان، رئيس إستراتيجية السوق في إيبيري، في تصريح لوكالة رويترز إن "في هذه المرحلة، نحن بعيدون عن الاقتناع بأن الركود الفني في عام 2023 هو النتيجة التي توصل إليها الكثيرون في السوق". ويعتقد الخبير أن مرونة الاقتصاد البريطاني ستوفر دعما لائقا للإسترليني خلال الأشهر المقبلة، بعد أن ارتفعت قيمته في آخر مرة أمام العملة الأمريكية بنسبة 0.54 في المئة ليبلغ 1.19 دولار.

وفي خضم ذلك كانت الأسواق مشغولة في أماكن أخرى، حيث اتبعت أسهم البنوك الأوروبية نظيراتها الأمريكية على انخفاض بعد أن أعلنت مجموعة أس. في. بي المالية، المقرض التكنولوجي، عن خطط لجمع الأموال، ما أدى إلى انخفاض أسهمها بنسبة 60 في المئة.

وأثارت أس. في. بي تساؤلات حول الخسائر غير المحققة في محافظ السندات بين البنوك الأمريكية، وما قد يعنيه ذلك بالنسبة للمتطلبات رأس المال، كما قال محللون. وقال كريستوفر نورتن، الرئيس الإقليمي للبحوث في المملكة المتحدة بشركة

بواقع نصف نقطة مئوية بعد التراجع بواقع 0.8 في المئة في ديسمبر. وأوضح مكتب الإحصاء أن ثمة مجالات أخرى مثل التعليم دعمت إجمالي الناتج المحلي، حيث عاد الأطفال إلى الفصول المدرسية بعد عدد مرتفع بشكل غير عادي من الغياب في الفترة السابقة على عيد الميلاد.

وعاد قطاع النقل والتخزين إلى تحقيق نمو، فيما تعافت خدمات البريد جزئيا من تأثيرات إضرابات ديسمبر. كما قدم قطاع الترفيه بدعم من عودة مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم بعد كاس العالم 2022 دفعة أخرى للاقتصاد.

ولكن في مؤشر على عمق مشكلات الاقتصاد، شهدت أنشطة التصنيع والتشييد انكماشًا. وقال مكتب الإحصاءات إن "الناتج الاقتصادي في يناير وصل إلى مستوى يقل بنسبة 0.2 في المئة عنه قبل الجائحة في فبراير 2020".



لندن - عزز الجنيه الإسترليني الجبهة مكاسبه بعد أن أظهرت بيانات جديدة أن الاقتصاد البريطاني نما بأكثر من المتوقع في شهر يناير الماضي، مما أدى إلى تهدئة المخاوف من حدوث ركود متوقع قبل كشف وزير المالية جيرمي هانت عن ميزانية الربع.

وذكر مكتب الإحصاءات الحكومي أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد زاد بنسبة 0.3 في المئة على أساس شهري، بعد انخفاض بنسبة نصف نقطة مئوية في ديسمبر 2022. وكان استطلاع أجرته رويترز لخبراء اقتصاديين قد أشار إلى نمو بنسبة 0.1 في المئة.

غير أن بالنظر إلى الصورة الأكبر، كان إجمالي الناتج المحلي ثابتا خلال الأشهر الثلاثة حتى نهاية يناير، فيما تقادت المملكة المتحدة بنسبة الانفس الانزلاق في الركود نهاية العام الماضي. وكانت أكبر قوى دافعة وراء النمو في يناير قطاع الخدمات، الذي نما

# باحثون وفنانون عالميون: الفن المعاصر لم تنجبه أوروبا وحدها

## بينالي الشارقة يطلق لقاء مارس حول «منظومة ما بعد الاستعمار: الفن والثقافة والسياسة»

إن الفن المعاصر على علاقة وثيقة بالتاريخ والثقافة والسياسة، إذ هو في عمقه فكرة وبالتالي هو وعي، لكن داخل حركة التاريخ وغير سابق لها. ولغهم أعمق للفن المعاصر وتجلياته ينظم بينالي الشارقة لقاء مارس الذي يقدم وجهات نظر من مختلف أصقاع العالم حول ظواهر الفن المعاصر، ويثبت صلته الأساسية بالتاريخ والسياسة والثقافة، لا كراصد لها بل كفاعل في حركتها وديناميكتها.

وهو ما أكدته حتى بلينا فيسبيتش في قراءتها التاريخية التي ركزت فيها على دول أوروبا الشرقية بشكل أساسي.

وتأتي هذه الجلسة لتضيء على ما شهده العالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة فترتي الخمسينات والستينات من القرن العشرين، وما رافقها من تحولات كبرى ومن صراعات بدأت بالحرب الباردة إلى اندلاع الثورات في أميركا الجنوبية وفي الدول الراحلة تحت الاستعمار في أفريقيا.

مشهد عالمي جديد تطلب فنا جديدا يواكبه، فكانت لاحقا بدايات الفن المعاصر لا معبرا عن الأحداث فحسب، بل محركا لها وصوتها تحريرا متحررا على كل القيود الاستعمارية بشكل خاص، فكان الاستعمار وما تركه من آثار مادية وغير مادية الدافع الأبرز لولادة تيارات الفن الجديدة التي بدأت شيئا فشيئا تتجاوز الجماليات الجامدة، إلى الانخراط في التغيير الاجتماعي والسياسي من خلال التغيير الجمالي والفكري الذي طرحه الفنانون الجدد وتطور لاحقا إلى ما سنبينه تباعا.

وامتدت الجلسة الثانية مساء الخميس بعنوان "حالات الاستثناء والحالات الطارئة، الفن والثقافة البصرية منذ السبعينات"، انطلقت مع استاذة الدراسات الفنية بجامعة الفلين باتريك فلوريس، وكل من أنطوني غارنر، استاذ تاريخ الفن المعاصر بجامعة أكسفورد، وأتريه غويتا، استاذة مساعدة للفن الحديث العالمي ببركلي، وانتهت منع أنيسة رهدينجتيا، قيمة مساعدة من سانغافورا.

وإن توقفت الجلسة الأولى عند حدود عقدي الخمسينات والستينات، اللذين شهدا الإهزات الأولى للفن المعاصر، مهما احاط بالمجتمعات البشرية من تغييرات، ستواصل ما بعد الاستقلال، فكان عقد السبعينات مرتبطا أساسا بدول ومجتمعات ناشئة، بعضها خارج من الاستعمار، وبعضها الآخر تناسى جراح الحرب الكونية الطاحنة، وقد انطلقت حركات ثقافية وفنية في شتى أصقاع العالم لا في أوروبا فحسب كما يريد البعض أن يروج لذلك.

الحركات الجديدة حينها كانت بلورة لعقود ما بعد الحرب ولصراعات من نوع آخر، مع دكتاتوريات عسكرية وأموج من الهجرة ما انفكت تتصاعد وتيرتها، وبالتالي حراك عالمي مختلف، نشأت عنه العديد من الحركات الفنية والتجارب الجريئة، وظهرت معها قاعات العرض والمتاحف والتظاهرات الفنية والثقافية على غرار البيناي الذي باتت أعداده بالآلاف.

وقد ركز المتحدثون أساسا على الحركات التي تم تجاهلها ومركزة التيارات الحديثة في أوروبا، في تناس كلي للأطراف التي كانت هي مهد التغيير في الفن الحديث والمعاصر كما ستكشف جلسة لاحقة من لقاء مارس.

### الهوية وحداثة النخبة

كانت جلسة الجمعة العاشر من مارس بعنوان "بناء المخيلة ما بعد الاستعمارية التاريخ المبكر لمعهد الفنون



أفريقيا مساهمة في ولادة الفن المعاصر



لابد من حوار حول الفن



مواجهة الحقائق

برنامج كرامان ما بعد الدكتوراه جامعة كورنيل، وباميليا نجوين كوري، استاذة مساعدة في تاريخ الفن جامعة فلورنسا فيينا.

وجاء في بيان المنظمين أن "المدن في العصر النيوليبرالي تفرض المزيد من التحديات المستحدثة على سكانها، وتفرض لهم فرصا لم تخطر على البال من قبل، مثل التطورات المهنية والتعليمية والظروف المعيشية"، وفي المقابل "لا يزال المهاجرون الجدد إلى المدن يواجهون تمييزا مستمرا وعدم المساواة".

إن هذه الإشكالية في تنزيلها في عالم الثقافة والفن لها ثقل كبير يحتاج إلى جلسات أخرى لتفكيكه، إذ لا تزال إلى اليوم تلك العلاقة الضدية بين المدن وحزامها من الأرياف. علاقة شوهدت كلا الطرفين وترسخت في الفن والثقافة بشكل لا واع.

فنانون ضد المدينة وآخرون ينتصرون لها بعماء. مثقفون يصورون الريف جنة وآخرون يصورونه مهد التمرد على الحضر. والصدامات متواصلة نحتها في لوحات أعمال فنية من الأرياف وفي أعمال جدارية مثلا في المدن.

عن علاقة الفن والثقافة بالتحضر علاقة وثيقة، ولكن هذا لا يعني انتفاء علاقتهما بالأرياف. وفي العموم فتح بينالي الشارقة فرصة هامة للنقاش حول هذه القضايا وتستمر الجلسات الحوارية يومي السبت والأحد، رفقة عروض أدائية وفنية.

البصرية إنيفا 1994 - 2004، قدمت الجلسة الرئيسية جيلين تاوادروروس مديرة غاليري وايت تشابل للفنون عن بعد، تحدثت فيها عن تاريخ المعهد منذ إنشائه في لندن، مؤكدة الدور الخاص الذي لعبه في دعم الفنانين والتيارات الفنية غير المكرسة.

وقالت "كان التركيز لمعظم المؤسسات بعد الحرب على العلاقات الأميركية - الأوروبية، وبعدها ظهر الفن المعاصر في الاقتصاد في سوق بمليارات الدولارات. وتكاثرت التظاهرات. هناك أكثر من مئتي بينالي للفنون المعاصرة. هذا مئات من وعي بان النظام الدولي الجديد يمكن صياغته. نظام دولي يركز على الفن المعاصر".

ولكنها تتساءل حول هذا الفن المعاصر، الذي صرنا عبر هذه السنوات معادين عليه نوعا ما وعلى استيعابه والتخليق له.

وأضافت "إذا كنا جديين في البحث عن أجوبة واضحة، يجب القبول أولا بالتغيرات الدينامية. فهذه الأعمال الفنية المعاصرة تشكل مشروعا كاملا. نحتاج إلى الكتابة للتخليق لهذا الفن".

وتحدثت تاوادروروس عن ظهور الفن المعاصر في لندن وتبلوره، خاصة في منتصف التسعينات وظهور مهاجرين جدد، وفنانين من بلدان أخرى في بريطانيا. فنانون من دول الكومنولث وأفريقيا طوروا أفكارا وممارسات فنية جديدة. وهم نتيجة لحقبة نهاية السبعينات والثمانينات والتحول الجذري الذي طرأ على لندن، التي صارت تحمل هويات مختلفة جدا.

وقالت "تمكنت لندن من خلق مواءمة بين الموجودين واجيال جديدة من الفنانين والمفكرين. مؤسسة الفنون في لندن أصبح فيها فنانون من أفريقيا. صارت لندن المركز الأساسي للكفاح الفني لإعادة صياغة الثقافة".

وتشهد هنا بالفنان ستود هول، الذي أنشأ نظاما جديدا للدراسات الاجتماعية وصاغ مواقف مهمة، جعلتنا نقر بأن كل الهويات يتم تشكيلها من خلال الاختلافات، كالاختلافات العرقية، فالهوية، في رأيها، اختلاف، متابعة "نرفض الحواجز. جعل الفنانين يتدخلون بأشكال طبيعية مختلفة تجاه جماهير مختلفة".

وتحدثت جيلين تاوادروروس عن حداثة الكوسموبوليتانية التي شهدتها مدن عديدة على غرار لندن. لكنها في نفس الوقت تثير السؤال الأهم "كيف نحدد ماهو حديث هل هو صورة أم نمط للعيش والعمل؟"، مضيفة "أحتاج ضد مفهوم حداثة على أنها تعبير للنخبة في الشمال". ذاكرا مشاريع مهمة من نشر الكتب والمعارض التي تجاوز دورها عرض الأعمال إلى خلق حركية فنية.

الجلسة الثانية ليوم الجمعة كانت حول "الخرايط الفنية العالمية وتواريخ الفن الجديدة"، تحدث فيها كل من أنا آريندان كيسون، استاذة مساعدة في الفن الأميركي - الأفريقي بجامعة برينستون، وإيدي تشامبرز،

التوجه إلى الماضي للبحث حول الفن ليس رومنسيا، محلة باستفاضة تاريخ الفن الجديد خلال العقدين الماضيين، منطرفة إلى التونغوا وهي ممارسة روحية تؤكد أهمية التعاون.

وكانت الجلسة المسائية حول "المدن الكبرى: التحضر والتحديات والفرص"، شارك فيها كل من نادي أبوسعدة، زميل ما بعد الدكتوراه معهد تاريخ ونظرية العمارة زيورخ، ونانسي لين، زميلة

وانضمت "تأثير الاستعمار والعبودية واضح في الفن"، لتحكي إثر ذلك عن تجربة مهمة تتمثل في عودة بعض الفنانين المعاصرين إلى مزارع العبيد، لاستنطاق ماضيها واستشراف المستقبل البشري عبر أعمال غنية منتجة بوسائط متعددة.

وإن رصد إيدي تشامبرز تاريخ الفن الأفريقي وعلاقته بحركات الفن العالمية، فقد طرحت ميثيو سين تاريخ الفنانين السود من ناحية تأثيرهم في بريطانيا، منطرفة إلى تاريخ السود البريطانيين والفنانين الأفارقة في بريطانيا، والذين توجوا بالعديد من الجوائز المرموقة ولهم حضور بارز.

أما نينا تونغوا فنوهت بالشعوب الأصلية، مستعيدة ذكرى الاستعمار المؤلم حد التائر، وقد أثبتت القيمة أن

الجلسة الثانية ليوم الجمعة كانت حول "الخرايط الفنية العالمية وتواريخ الفن الجديدة"، تحدث فيها كل من أنا آريندان كيسون، استاذة مساعدة في الفن الأميركي - الأفريقي بجامعة برينستون، وإيدي تشامبرز،

الجلسة الثانية ليوم الجمعة كانت حول "الخرايط الفنية العالمية وتواريخ الفن الجديدة"، تحدث فيها كل من أنا آريندان كيسون، استاذة مساعدة في الفن الأميركي - الأفريقي بجامعة برينستون، وإيدي تشامبرز،

## نساء كادحات بريشة التونسية شروق بلحاج صالح

فضاء اللوحة يتحول إلى احتفاء بمن همشتها الحياة



## المرأة العاملة بطلا للوحة

وقد شدنا اللون الأزرق بحضوره بدرجات متنوعة في أغلب اللوحات التي قدت على القماش بتقنية الأكريليك أو تقنيات مختلفة وعلى الورق بتقنية الكولاج أو تقنيات مختلفة. مغامرة "الكادحات" لشروق بلحاج صالح تعبيرات مختلفة، متباينة ومتواشجة فيما بينها. يعكس جماعها انشغالا مؤرقا بالبحث في الواقع الاجتماعي المتخيل من خلال البت في إشكاليات العرض وإستيعاقا التواصل في التجربة التشكيلية المعاصرة من خلال ثيمة الجسد الأنثوي المختزل لأسطورة الخلق والضمود رغم التهميش.

وتجسد هذه المغامرة في لعبة الألوان أيضا. ولعل القامة البارزة قد كانت السمة التي ميّزت كل اللوحات وأثارت فينا السؤال لنندرك أنها توجه في اختارته الرسامة شروق بلحاج صالح وتأثرت به في إطار تقنية "دوار الليل" التي تدرّبت عليها في تربّص تكويني أجرته في الأكاديمية الملكية للفنون بلجيكا. وتستند هذه التقنية على مفهوم المغامرة والإستناد إلى طقوس معينة في الرسم بالإضاءة الخافتة والسكينة وتعزيز الطاقة التخيلية وانتهاج سبيل الرموز والإبصاءات مع مركزية حضور الألوان الدائكة على محامل مختلفة يتم التصرف فيها وفق رؤية صاحبها.

موحية بالعمق المساوي الناجم عن جعل التخيل سبيلا للتعبير عن وجع النساء المهشمات ومعاناتهن اليومية.

## فلسفة تشكيل الألوان

لندرك أن كل هذه التشكيلات هي تمثّلات متنوعة تستند إلى مفهوم المغامرة ورفض السائد. وتتأتى هذه المغامرة في جعل الرسم لعبة تخاض على محامل مختلفة تشترك في جعل الجسد ثيمتها وبيدنها. فأغلب اللوحات قد انغلقت على عوالمه وتوشحت بتفاصيله وتوجّهت منتصرا على كل القوى التي جعلته مهمّشا.

تعمل الفنانة التشكيلية التونسية شروق بلحاج صالح على قراءة الواقع والالتزام بقضايا بنات جنسها، لذلك رأت في النساء الكادحات مادة ثرية يمكن أن تخلق منها لوحات تحرر الجسد الأنثوي وتعيد تشكيله في لوحات تجريدية رمزية أطلقت عليها عناوين مستوحاة من الوسط الأنثوي التونسي.

## ريم غانم

ينعتق فيها المحسوس من كل قيد ليُعيد تشكيل الجسد النسائي الأيقوني مُقتربا بأطياف وحشرات ورموز تتخلق من الواقع اليومي المعيش والتخيل وإليه تعود محمّلة برؤى نقدية. وقد اختارت الرسامة لكل لوحة من "كادحات" عنوانا ينسج معها شبكة علاقات تتضح حيناً وتلبس بالغموض أحيانا أخرى. كما أنها جمعت بين أحجام مختلفة للوحات مع انجيازها للصور الكبيرة والمجزأة منها الثنائية والثلاثية وصولا إلى اللوحة المتكونة من ستة أجزاء متكاملة. وتقنية التجزئة هذه قد كانت في اعتقادنا وسيلة غموض وإمعان في التجريد والترميز.

## سيميائية العنوان

يعتبر العنوان إحدى ركائز عملية التلقّي في الأدب والفنّ وخاصة إذا تعلّق الأمر بالتلقّي البصري. فهو يمثل البنية الصغرى الأكثر جاذبية للنّاطر ومن خلالها يتسنى له تدبّر التركيبة الإبداعية للوحة المعروضة. ورغم أنها قد اختارت عناوين لوحاتها وبسطها كجواز عبور أولي لمن يروم فك المغالق وتحصيل لحظة انتصار على القامة التي اجتاحت أغلب الأعمال، فإنّ الرسامة شروق بلحاج صالح قد نجحت في جعل العناوين بؤر نظر وإعادة نظر رغم اختزالها وارتباطها برؤية شمولية تحتكم إليها الرسامة في كل مشاريعها. ستكون البداية بعنوان المعرض: "كادحات" هو انتصار جنسري للمرأة حيثما كانت باعتبارها كيانا إنسانيا مقاوما وصامدا، ينضج جمالا ووجعا في الآن ذاته.

"كادحات" كما تبوح بذلك معروضاته هو لحظات مخصصة، بسيطة ويومية تلتقطها عيننا في الشوارع أوفي المصبات، في أريافنا البعيدة أثناء مواسم الحصاد فيها وأيام العولة وساعات الغزل والنسج. نساء كادحات، مكابرات ومجاهدات من أجل

صور ولوحات بأشكال متداخلة وأحجام مختلفة وتقنيات مزودة على القماش كانت رؤية الرسامة التونسية شروق بلحاج صالح في معرضها التشكيلي الثاني المعنون بـ"كادحات" والمتمم في الفضاء الثقافي "سانت كروا" بالمدينة العتيقة في تونس. وقد افتتح منذ أواخر فبراير ليكون وجهة فنية مميزة يُعيبك فيها السؤال كلما أقبلت على تدبّر إحدى لوحاته السّت عشرة المفعمّة بالشغف والرغبة في تجاوز المألوف.

ويعتبر "كادحات" المعرض الشخصي الثاني في رصيد الرسامة بعد معرضها الأول بدار الثقافة بنابل والمقام سنة 2021، اختارت له من العناوين "حكايات" وضمّنته رؤية فنية تستلهم "الحكايات القصصية" وتضفي عليه تصوراتها ليخرج للنّاطر لوحات



مغامرة «الكادحات» تعبيرات مختلفة، متباينة ومتواشجة فيما بينها. يعكس جماعها انشغالا مؤرقا بالبحث في الواقع الاجتماعي المتخيل

## فنانات مغربيات يعرضن «إبداعات نسائية» لمواضيع متنوعة

اليوم العالمي للمرأة، حيث ارتات المديرية الجهوية للثقافة جمع تجارب نسائية متنوعة من المدينة للتعرف عليها عن قرب. وأضافت الأشهب أن المعرض مناسبة سانحة للوقوف على الجهود التي تبذلها المرأة في شتى المجالات (فن، صحة، تعليم، رياضة..)، والاحتفاء بإبداعات نساء موهوبات تداعب أناملهن الريشة بخفة ومهارة كبيرتين.

وتميّز حفل افتتاح المعرض بتكريم الفنانة التشكيلية فوزية شفشاوني، موساوي تقديرا لمسارها الفني المتميز، بالإضافة إلى توزيع جوائز تقديرية على أفضل ثلاثة أعمال مشاركة في المعرض.

ورأت الفنانة التشكيلية أن المعرض مناسبة سانحة لتبادل التجارب والوقوف على إبداعات الفن التشكيلي بصيغة المؤنث.

الحسني، تعلمن خلالها أدوات التعبير عن أحاسيسهن الداخلية وتقنياته بواسطة الريشة والألوان، ومن ثم مشاركتها في أعمال فنية مع الأهل والأصدقاء والجمهور الذواق للفن التشكيلي.

## التجربة الجماعية تناول المواضيع المرتبطة بالمرأة والسلام والتسامح والطبيعة والتراث المغربي التقليدي

وقالت المسؤولة عن رواق محمد القاسمي نادية الأشهب إن التظاهرة الفنية تأتي بمناسبة تخليد العالم بأسره



الإبداع النسوي ينظر إلى الأشياء نظرة فنية مميزة

فاس (المغرب) - يستضيف رواق محمد القاسمي بفاس معرضا تشكيليا جماعيا بعنوان "إبداعات نسائية"، يعقد بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة ويسلط الضوء على إبداعات نسائية.

يضم المعرض، المنظم بمبادرة من المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل (قطاع الثقافة) بجهة فاس -مكناس، بالتعاون مع جمعية ورشة الفنانين التشكيليين للثقافة والتنمية بفاس، حوالي 50 لوحة تشكيلية مختلفة الأحجام والألوان أبدعتها 20 فنانة تشكيلية من العاصمة العلمية.

هؤلاء الفنانات هن: أزنان نجية، مريم بنمخلوف، نوال عسو، بهية العمراني الجوطي، نورة الشركي معان، نادية مسرور، أحلام بنحمو، سهام مصلوح، فاطمة عماري، أمال عريبو، إكرام كلفاطي، أسية لعلو، هبة البخاري، أمينة ناصيري صحراوي، وفاء عبدالجليل، شادية بنسليمان، كوثر مرزوق، خديجة المهايوي، فوزية الشفشاوني ونعيمة لقريني.

وتقدم هذه التجربة الجماعية بصيغة نون النسوة، تجارب فنية مختلفة ومتقاطعة ومتداخلة في الآن نفسه، تتناول عددا من المواضيع المرتبطة على وجه الخصوص بالمرأة والسلام والتسامح والطبيعة والتراث المغربي التقليدي.

وتتقاسم الفنانات التشكيليات خلال هذا الحدث الثقافي، الذي يتواصل إلى غاية الثاني والعشرين من مارس الجاري، تجربة غنية ومثمرة عشتها لمدة من الزمن بورشة الفنان التشكيلي عبدالرحيم

## فنانة سعودية تستوحى لوحاتها من كلاسيكيات السينما

فوق نموذج كبير لجهان تشغيل الفيديو ومحاطة بعدد من أشربة الأفلام. يحمل كل شريط من هذه الشرائط اسما لفيلم، بينها أفلام تمثل علامات بارزة في تاريخ السينما العربية والغربية. فيبدو المشهد للمتلقي أشبه بكادر سينمائي لفيلم فانتازي.

يذكر أن الفنانة التشكيلية السعودية نور هشام السيف تخرجت في كلية التربية الفنية بجامعة الملك سعود بالرياض عام 2004، وهي حاصلة على دبلوم التصميم الداخلي من معهد شيفلد للتصميم بالرياض عام 2009. كتعب الفنانة مقالات عن السينما في الصحافة العربية، وشاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل السعودية وخارجها، وصممت العديد من أغلفة الكتب والمجلات العربية، ومنها ماهو مختص في السينما.

تعرف الفنانة التشكيلية بمزجها العديد من الوسائط والتقنيات في أعمالها الفنية ومنها الحفر على السيراميك، الرسم على الزجاج الملج، التشكيل بالسوان الأكريليك والزيت، فيديو آرت، الفن التركيبي، الكولاج، الفحم، والباستيل.

وتقول نور هشام السيف في وصفها لتجربتها الفنية التي بدأت منذ نحو عقدين "طموحى هو الديمومة، وأن أنتج دائما ما يستحق التأمل والبقاء.. أتناول هذا في سرد قصصي تعبيرية فيه الكثير من التأمل والتساؤلات ومرتبطة بدلالات وعوامل الزمن والذاكرة والشخصيات والجغرافيا والأرض".

علاقة الفنانة المركبة بالسينما والفن التشكيلي، وهي بمثابة إسقاط لمواضيع وشخصيات سينمائية على الواقع الأني وقضايا الراهن.

وتتجلى ملامح هذا المعرض في كل تفاصيله، ومنها المصق الدعائي للمعرض الذي اختارت له الفنانة إحدى لوحاتها التي صورت فيه فتاة جالسة

القاهرة - اختارت الفنانة السعودية نور هشام السيف أن يكون أول معرض فردي لها ينعقد في مصر مستوحى من كلاسيكيات السينما العربية والعالمية، ويضم لوحات بخامة الأكريليك.

"نسيت أن أكبر" عنوان المعرض التشكيلي الذي يستضيفه غاليري النيل في القاهرة ويضم 31 لوحة تعكس



السينما تستفز خيال نور هشام السيف

## فيلم «سكريم» لا يزال أهم أفلام الربيع بعد مرور ربع قرن على عرضه الأول

لجون كارينتر - أو «كاري» لبرايان دي بالما.

وبعد الجزء السادس من «سكريم» فيلمًا ممتعا للمرجعية الذاتية، منذ بدايته؛ حيث تقتل أستاذة جامعية عقب سؤالها عن فيلم الربيع المفضل لديها خلال مكالمة هاتفية في مشهد مخيف ومألوف.

ويقدم المخرجان مات بيتيتلي أولبين وتابلور جيليت، اللذان أخرجا فيلم «سكريم» عام 2022، فيلمًا مربعًا مرحًا باستخدام أساليب بسيطة لكن فعالة للغاية.

وفي بعض الأحيان يتصادم فيلم «سكريم» قليلًا، رغم مراجعه المتعددة، وعلى الرغم من أن أحد الأمور التي نعلمها ونحبها بشأن «سكريم» هو كيفية تعامله بمهارة مع أصول هذا النوع من الأفلام، فإن أحدث أفلام «سكريم» يهدد أحيانًا بأن يتشابك مع المرجعية الذاتية له.



الجزء السادس من فيلم «سكريم» يعد نموذجًا لأفلام المرجعية الذاتية المرعبة، حيث يصنع محاكاة لهذا النوع من الأفلام. وهذا ينطبق على الجزء السادس الذي يضم نجومًا منهم كورتني كوكس وبطة مسلسل «فريندز» وجينا أورتيجا وبطة مسلسل «وينزداي» الذي يعرض على منصة نتفليكس.

وتمثل لمحة لرقم 96، مرسومة على حائط مترو اتفاق نيويورك، إشارة إلى أول أجزاء الفيلم الذي صدر عام 1996.

ويبدو الجزء السادس من الفيلم حول أربعة ناجين من أحدث عمليات قتل على يد القاتل الذي يرتدي قناع شبح، يترك الأشخاص الأربعة مواطنهم في وودسبورو لبدء حياة جديدة في نيويورك، حيث يشاركون أشخاصًا آخرين شقة. ولكن إحساسهم بالحرية والابتهاج يستمر لفترة قصيرة، على الرغم من بعض الحفلات الجديدة.

ويقوم القاتل، الذي يمكن أن يكون أكثر من واحد، بمطاردتهم في نيويورك ويستغل مخاوفهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن نيويورك هي المدينة التي يتجول فيها الجميع وهم يرتدون أقنعة رعب من الشوارع إلى مترو الأنفاق.

ويظهر العمل سبب بقاء فيلم الربيع مثيرًا للإعجاب، على الرغم من جميع الأمور المألوفة.

ومن المتوقع أن يحقق الجزء الجديد من الفيلم نجاحًا في شبكات التذاكر. وكانت الأجزاء السابقة لفيلم «سكريم» قد حققت أكثر من 700 مليون دولار.



فيلم رعب وجريمة وكوميديا أيضا

برلين - دائما يموت القتلة في نهاية أفلام «سكريم» (الصرخة). ولكن سلسلة الأفلام نفسها، التي تشتهر بمشهد مكالمة القاتل للضحية قبل الهجوم عليها، لا نهاية لها؛ فهي لا تزال تحظى بإعجاب الكثيرين، رغم مرور أكثر من ربع قرن على عرض أول جزء منها.

وبدأت دور السينما الأمريكية في عرض الجزء السادس من الفيلم الجمعة، وقد سبقتها إلى عرضه دور السينما في دول أخرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهونغ كونغ.

و«سكريم» هي علامة تجارية إعلامية أمريكية من إنشاء كيفن ويليامسون، مكونة أساسًا من أربعة أفلام رعب ومسلسل تلفزيوني ولعبة فيديو مبنية على الفيلم الرابع.

وقد أخرج ويس كرافن، الذي قام بإخراج أجزاء «سكريم» من الأول إلى الرابع وتوفى منذ نحو ثمانية أعوام، أول جزء من الفيلم في عام 1996 لكي يعطي زخمًا لهذا النوع من الأفلام، ويبدئ عهدًا جديدًا من أفلام الربيع.

تحكي الأفلام قصة سيدني برسكوت التي تأتيها مكالمات غريبة من سلسلة من القتلة الذين يرتدون قناع وجه الشبح، والذين يهدونها بالقتل. تتلقى سيدني الدعم خلال هذه المحنة من شرطية المدينة ديوي رايلي، ومن المراسلة التلفزيونية غيل ويذرز، ومن عاشق الأفلام راندي ميكس، إلى جانب العديد من الأصدقاء الآخرين والزلاء المقربين الذين يتغيرون مع تقدم سلسلة الأفلام.

واجتذبت سلسلة أفلامه جمهورًا أكبر، وحاز الجزء الخامس من الفيلم على إشادة بصورة مفاجئة خلال عام 2022.

ويعد «سكريم» الآن نموذجًا لأفلام المرجعية الذاتية المرعبة، حيث يصنع محاكاة لهذا النوع من الأفلام. وهذا ينطبق على الجزء السادس الذي يضم نجومًا منهم كورتني كوكس وبطة مسلسل «فريندز» وجينا أورتيجا وبطة مسلسل «وينزداي» الذي يعرض على منصة نتفليكس.

ورغم ذلك كان بعض المشاهدين يأملون رؤية الممثلة نيف كامبل، التي لا تشارك في أحدث أجزاء الفيلم.

وخلال الجزء الأول من فيلم «سكريم» اضطرت الشخصية، التي تؤدي دورها الممثلة درو باريمور، إلى لعب لعبة سؤال وجواب للمراجعة الذاتية بشأن أفلام الربيع.

ويهدد القاتل بقتل صديقها، المكبل للعبة. وبعد أن يقتله يطاردها القاتل الذي يلبس قناع شبح. وعندما قدم والداها إلى المنزل كان كل ما وجداه هو جثة مزوغة الأضواء.

هذا الجزء الأول من الفيلم كان مزيجًا رائعًا من فيلم رعب وجريمة وكوميديا، حيث جمع كل العناصر التي تصنع فيلم رعب من الإبداع إلى المتوقع. ولكن إذا كان المرء غير ملم بهذا النوع من الأفلام، فإن النبا الجديد هو أنه مازال يمكن أن يحظى بوقت ممتع أثناء مشاهدة «سكريم». لذلك لا ينبغي أن يقلق إذا لم يشاهد فيلم «سكريم» لهيئتسكوك أو «نايت مير ان الم سترتيت» لويس كرافن، أو الأفلام الكلاسيكية الأخرى مثل «هالوين

بلمسات سينوغرافية متميزة. وتأسس مهرجان الأغنية التونسية في العام 1986، وكانت دوراته الأولى شاهدة على تنوع مسارات الإنتاج الغنائي والموسيقي، وفتح ذراعيه لأبرز الأصوات في تونس مثل لطفي بوشناق وأمينة فاخ ووصوفية صادق وصابر الرباعي وعدنان الشواشي وغيرهم.

وتم تحويله في 2010 إلى أيام قرطاج الموسيقية، لكن لوحظ أن هوية مهرجان الأغنية قد تعرضت للمسخ بسبب سيطرة المدارس الموسيقية للخصوصيات الوافدة والتغيب التام للخصوصيات المحلية التي ارتبطت باللون الغنائي لمعالجة الطرب التونسي كصليحة وعلي الرباعي والهادي الجويني ومحمد الجموسي ونعمة وعلية وغيرهم.

وقال الشاعر الغنائي جليدي العويني «ربما تغيرت ذائقة المستمع بحكم اطلاع واستماعه لأنماط وافدة وولع جيل جديد من الموسيقيين باستعمال التقنيات والمؤثرات، لكن المستمع العربي عموماً يبقى مرتبطاً بالنص، ولذا ازدهر الرباع أغنية ونصا، واستطاع قائلو ذلك النص الاتجاه مباشرة إلى مشاغل المستمع والتواطؤ

معها في تصريح لـ «العرب» أن «الأغنية التونسية ضاربة في القدم والموقع الجغرافي لتونس يجعلها منفتحة على بقية التيارات الموسيقية، لكن في العشرية الماضية ظهر ارتداد ثقافي ساد في جمل موسيقية جديدة ساهمت في نشرها الأثرع الإعلامية الخاصة من وراء البحار».

وتابع الزائري «الواقع التكنولوجي والاقتصادي يفرض نفسه على الواقع المعيشي، لأنه يمتلك آليات أقوى وأشد تأثيراً في المتلقي، وهذا ما يقتضي وجود قرار سيادي لإنتاج الموسيقى الجميلة، فضلاً عن فرض الجماليات في التعليم العمومي واختيار الأمثلة الفنية والشعرية وتدريب الموسيقي كإداة أساسية».

وأردف الزائري «على وزارة الشؤون الثقافية ومن ورائها الدولة الاهتمام بالأغنية التونسية الجيدة في مضامينها وكلماتها والحانها، علاوة على انكباب صناع الفنون على مشاريع فنية جديدة».

وأشار القزاني إلى أن «الأغنية التونسية لم تكن مؤهلة لقبول هذه المتغيرات، فغابت شركات الإنتاج فضلاً عن التغيير الإعلامي الكبير للموسيقى التونسية لأسباب تجارية بالأساس».

وأكد في تصريحات لـ «العرب» أنه «على مستوى إبداعي، هناك مخزون موسيقي وثقافي كبير، لكن بعض الشعراء انسحبوا في صمت لأن نسق الإنتاج تراجع وواجهنا عدة صعوبات». وأشار القزاني إلى أن «تونس دائماً منجبة للأصوات والعازفين الموسيقيين، رغم تسونامي الأغاني المعروضة في الفضائيات».

وبعد ثورة يناير 2011 اكتسحت أغاني الراب المشهد الإعلامي والفني في تونس، وتبوأ ذلك النوع الموسيقي مرتبة مقدمة في اختيارات التونسيين، وحسب إحصائيات المشاهدات تتابع الفئات الشبابية باهتمام هذه النوعية الموسيقية وأعمال الفنانين على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

وتصل أرقام المشاهدات على قنوات فنان الراب التونسيين في يوتيوب إلى مئات الملايين، بينما لا تتجاوز لدى غيرهم من الفنانين التونسيين مئات الآلاف، ما يبرز قوارق واضحة في تغيير الأنماط الموسيقية والفنية التي أصبحت تستهدف الشباب.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

## الأغنية التونسية تواصل صمودها أمام الأنماط الموسيقية الجديدة

مهرجان الأغنية فرصة سانحة لتحسين جودة الإنتاج واستعادة ثقة المستمعين



هل يكون المهرجان بداية استعادة الأغنية التونسية لرواجها؟

معه في محافظته وفي البحث عن حلول غيبية لمشاكله».

وأضاف لـ «العرب» أن «الأغنية التونسية الوترية المتفنتة بشكلها التقليدي قادرة على مواصلة مسيرتها، فهي أغنية مثقنة تتطلب عازفاً مميزاً ولكنها تشترط شاعراً قادراً على الاستجابة لتطلعات الناس وموسيقى تمس ذاكرتهم وتفتح خيالهم وتستجيب لما ينتظرونه من متعة في الغناء».

ودعت إدارة مهرجان الأغنية التونسية مجموعة من الفنانين التونسيين والعرب إلى حضور المهرجان، وهم صابر الرباعي ومحمد الجبالي ويسرى محنوش وصفا سعد وغازي العبادي ومملكة الشارني ونوال غشام وآية دغنوج وأمنة دق والف بة بن رمضان وهاني شاكر ونيكولا سعادة ومحمد الحلو وسعد رمضان وإيهاب توفيق وشاب جيلاني وخالد الزاوي.

وستعرف بقية سهرات المهرجان تكريم مجموعات من القامات الموسيقية الراحلة ممن تركوا بصمات مميزة في الساحة الموسيقية التونسية والعربية، وهم محمد الجموسي ونعمة والهادي الجويني وعلية وعلي الرباعي وصليحة.

وسيتّم خلال السهرات المخصصة لمسابقة الأغنية الوترية تكريم العازف جلول الجلاصي والشاعر علي الورتاني والملحن عبدالكريم صابو وكل من الفنانين عائشة وجمال الشاشي والشرفي علوي والملحن محمد عبدي، وكذلك العازفين عبدالمجيد بن عبدالله ومحمد سفيان نامري وسيف الله بن عبدالرزاق وعبدالباسط المتسهل وشكري بهلول.

وقالت المديرة العامة للمؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية هند مقراني إن «المؤسسة تدعم هيئة مهرجان الأغنية التونسية في تنفيذ رؤيتها القائمة على التجديد في شكل المهرجان ومضمونه».

وأضافت أن المشاركة في مهرجان الأغنية هي تويج في حد ذاته للمتسابقين. كما أشارت إلى أن قاعة الأوبرا ستلبس حلة جديدة بمناسبة سيكتشفها الجمهور بلمسات سينوغرافية متميزة.

وتأسس مهرجان الأغنية التونسية في العام 1986، وكانت دوراته الأولى شاهدة على تنوع مسارات الإنتاج الغنائي والموسيقي، وفتح ذراعيه لأبرز الأصوات في تونس مثل لطفي بوشناق وأمينة فاخ ووصوفية صادق وصابر الرباعي وعدنان الشواشي وغيرهم.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

وتقول أوساط فنية إنه على الرغم من ظهور مائة فنية جديدة وارتداد ثقافي جاء بجمل موسيقية غير مألوفة من قبل، فإن الأغنية التونسية تملك جمهوراً خاصاً ينتصر للذوق الرفيع وتتفاعل مع الجماليات من كلمات والحان وأداء وحضور.

وقال قيس الزائري، الشاعر والملحن والموزع، «لا يمكن للوحة أن تعدي على ذوق الشعوب، والفنون هي أكبر معيار يصنع الذوق العام، والجدد دائماً يفرض نفسه»، لافتاً إلى أن «الإنسان يتفاعل مع الجماليات ولا

تأثرت الأغنية التونسية خلال السنوات الماضية كثيراً بالأنماط الموسيقية الحديثة، وبدأ المختصون يحذرون من فقدانها لهويتها التي تميزها في محيطها العربي والدولي، وهو ما يسعى مهرجان الأغنية التونسية لتسليط الضوء عليه. وفي لقاءها مع عدد من الفاعلين الموسيقيين، نقلت لكم «العرب» آراء وتقييمات للواقع الموسيقي في تونس.

خالد هدوي صحافي تونسي

تونس - تنظم تونس الدورة الحادية والعشرين لمهرجان الأغنية التونسية السابع إلى الحادي عشر من مارس الجاري، في خطوة ترى أوساط فنية أنها ستعيد إلى الأغنية المحلية مكانتها المعهودة في أذهان المستمعين من حيث جودة الكلمات والألحان، بعد أن فقدت بريقها في العشرية الماضية بسبب موجة من التيارات الموسيقية الجديدة.

ويستأنف مهرجان الأغنية التونسية نشاطه بعد أن توقف في السنة الماضية، وكان قد عاد قبل ذلك إلى الانتظام سنة 2021 إثر توقف لفترة ناهزت 12 سنة.

وأفاد رئيس لجنة تنظيم المهرجان محمد الهادي الجويني بأن «الهيئة المديرة لهذه الدورة حرصت على أن يكون للمهرجان بعد عربي حتى تنال الأغنية التونسية مكانتها الحقيقية».

ولفت إلى أن «إدارة المهرجان أعدت ندوة فكرية متصلة بصناعة الأغنية التونسية وترويجها على الصعيد العربي».

وأكدت في تصريح لـ «العرب» أن «الأجيال الجديدة تمت تربيتها على أنماط موسيقية حديثة، ويمكن أن نفتح على ثقافات أخرى لكن يجب الحفاظ في نفس الوقت على أصولنا الموسيقية مثلما فعلت الجزائر والمغرب».

وأشارت نائبة اللجنة الإعلامية لـ «العرب» أن وسائل الإعلام ساهمت أيضاً في بروز أنماط موسيقية جديدة على حساب الأغنية التونسية، وهذا ما يستدعي إعادة النظر ثقافياً والقيام بمراجعات جذرية لواقع الأغنية».

وتشمل لجنة الأغاني المبرمجة لسباق الأغنية التونسية أيضاً أغنية «سلامي خذني» كلمات مختار العلوي والحنا أنيس الملبتي وتوزيع رواد رجومه وأداء سارة بن شيخة، و«عاطيك» كلمات مصطفى بهية والحنا نجيب المسلماني وتوزيع رياض الصعصي وأداء أميرة عامر، و«غناية لبابا» كلمات صلاح الدين بوزيان والحنا لطفي بوشناق وغناء مهدي العياشي.

وتتضمن لجنة الانتقاء المكلفة باختيار الأعمال الواردة على إدارة المهرجان من المطربة رحاب الصغير والشاعر الحبيب الأسود والملحن ربيع الزموري والموسيقي هشام البرداني والموزعين الموسيقيين عبدالباسط بالقادي وسامي بن سعيد.

ويتطلع المتابعون إلى أن تكون الدورة الحالية محطة لاسترجاع مجد الأغنية التونسية بعد سنوات من «الضياع»، خصوصاً بعد أن عززت المشهد الإعلامي والفني موجهة من الأغاني والأنماط الموسيقية الجديدة التي تفتقر إلى الكلمة الهادفة واللحن المميز، فضلاً عن الصورة الشعرية الرائعة واللحن الشجي والأداء المقول.

ويصر هؤلاء أن الانفتاح الإعلامي والثقافي بعد ثورة يناير 2011 لم يعمل

وتتضمن لجنة الأغاني المبرمجة لسباق الأغنية التونسية أيضاً أغنية «سلامي خذني» كلمات مختار العلوي والحنا أنيس الملبتي وتوزيع رواد رجومه وأداء سارة بن شيخة، و«عاطيك» كلمات مصطفى بهية والحنا نجيب المسلماني وتوزيع رياض الصعصي وأداء أميرة عامر، و«غناية لبابا» كلمات صلاح الدين بوزيان والحنا لطفي بوشناق وغناء مهدي العياشي.

وتتضمن لجنة الانتقاء المكلفة باختيار الأعمال الواردة على إدارة المهرجان من المطربة رحاب الصغير والشاعر الحبيب الأسود والملحن ربيع الزموري والموسيقي هشام البرداني والموزعين الموسيقيين عبدالباسط بالقادي وسامي بن سعيد.

ويتطلع المتابعون إلى أن تكون الدورة الحالية محطة لاسترجاع مجد الأغنية التونسية بعد سنوات من «الضياع»، خصوصاً بعد أن عززت المشهد الإعلامي والفني موجهة من الأغاني والأنماط الموسيقية الجديدة التي تفتقر إلى الكلمة الهادفة واللحن المميز، فضلاً عن الصورة الشعرية الرائعة واللحن الشجي والأداء المقول.

ويصر هؤلاء أن الانفتاح الإعلامي والثقافي بعد ثورة يناير 2011 لم يعمل

وتتضمن لجنة الأغاني المبرمجة لسباق الأغنية التونسية أيضاً أغنية «سلامي خذني» كلمات مختار العلوي والحنا أنيس الملبتي وتوزيع رواد رجومه وأداء سارة بن شيخة، و«عاطيك» كلمات مصطفى بهية والحنا نجيب المسلماني وتوزيع رياض الصعصي وأداء أميرة عامر، و«غناية لبابا» كلمات صلاح الدين بوزيان والحنا لطفي بوشناق وغناء مهدي العياشي.

وتتضمن لجنة الانتقاء المكلفة

## موضة

السراويل تتألق  
بالألوان الميتالك  
هذا الربيع

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "أل" (هي) بأن السراويل تتألق بالألوان الميتالك في ربيع - صيف 2023 لتمنح المرأة إطلالة جريئة تنطلق بالفخامة والأبهة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السراويل تتلألأ هذا الموسم ببريق الذهبي والفضي، بالإضافة إلى البنفسجي، مشيرة إلى أن درجات الميتالك البراقة تزين أيضا سراويل الكارجو ذات الطابع العملي. وأضافت "أل" أنه يمكن للمرأة الحصول على إطلالة أكثر جرأة تستحضر روح بداية الألفية الجديدة من خلال تنسيق السراويل الميتالك مع توب قصير كاشف للبطن يتألق بأحد الألوان الزاهية الرائجة بقوة حاليا مثل الأخضر الليموني.

كما يمكن الحصول على إطلالة أكثر هدوءا من خلال تنسيق السراويل الميتالك مع قطعة فوقية تكسني بلون هادئ مثل البيج أو الرمادي أو الأسود. وحظيت موضة الميتالك برواج كبير بين الكثير من الفتيات، خاصة الباحثات عن التصاميم التي تجمع بين الإطلالة العصرية والأناقة والجاذبية. وقدمت أشهر الدور العالمية تصاميم مختلفة للسراويل الميتالك في مجموعاتها لخريف وشتاء 2021 - 2022.

وقد قدمت ماركة البيرتا فيريتي تصميما جذابا لسراويل ميتالك باللون الذهبي يناسب السهرات والخرجات المسائية، حيث ضم من القماش الذهبي الميتالك بطريزين من الترتر والريش الخرز، لإطلالة عصرية جذابة. ويمكن تنسيق هذا السراويل مع بلوفر أسود أو توب باكمام طويلة باللون الأسود، وحذاء باللون الذهبي الميتالك مع حقيبة كتف سوداء وقبعة أنيقة.

وتعتبر السراويل الميتالك من أبرز اختيارات المرأة المفضلة في عالم الموضة خصوصا إذا أرادت التألق باناقة وجرأة، حيث يمكنها انتقاء أجمل صيحات السراويل الميتالك الأنيقة والخارجية عن المألوف لضمان إطلالة متجددة في عالم الموضة. كما تعتبر السراويل الميتالك بتدرجات اللون الفضي من أساسيات اختياراتها للحصول على أناقة ملفتة.

انطلاق الامتحانات وسط إجراء حجب الأعداد  
يربك العائلات التونسية

النجاح غير المرفق بثيقة أعداد تبرز العلامات وملاحظات المدرسين يبقى منقوصا



## ثمن تعنت الطرفين يدفعه التلميذ

التي تضمنتها لوائح القطاع المهنية، وعلى رأسها مضاعفة قيمة المنحة الخصوصية المالية، ومضاعفة قيمة مستلزمات العودة المدرسية وتعميمها على المديرين والنظار، ومضاعفة قيمة الترقية المهنية. والتسوية الشاملة للفقير والأساتذة النواب والقطع مع جميع أشكال هشاشة التشغيل. وكان وزير التربية المقال فتحي السلاوتي قد أكد قبل مغادرته الوزارة أن "وضعية المالية العمومية في تونس تمنعهم لسوء الحظ من الإيفاء ببعض التعهدات التي حصلت، وخاصة من تلبية العديد من المطالب المالية للمرتبين". وتابع السلاوتي أن "الهيئة المقدمة من القطاع البنكي الفاعلة وزارة التربية السنة الفارطة وقيمتها 50 مليون دينار، مكنت الوزارة من تهيئة 393 مؤسسة تربوية"، مضيفا أن "مشروع الرقمنة مستمر عبر مشروع ممول من البنك الدولي، يقضي بمد شبكة الإنترنت لكل المؤسسات التربوية بلا استثناء".

من سبتمبر 2022، ودعت جميع المدرسات والمدرسين إلى التجند الجماعي لإنجاحه. وبخصوص أسباب هذا القرار، بينت أنه اتخذ نظرا لإصرار وزارتي التربية والشباب والرياضة على غلق باب التفاوض وتماديها في تجاهل مطالب المدرسات والمدرسين، وفي التكرار لحقوقهم والإنصاف على مكاسبهم الشرعية والقانونية.

وطالبت النقابة بتنفيذ وزارة التربية الفوري لما بقي عالقا من بنود الاتفاق التاسع من فيفري 2019 مثل التقاعد الاستثنائي لأسباب صحية، والتكليف بعمل تربوي أو بيداغوجي، والترقية الاستثنائية الخاصة بإسنادة السلك المشترك دعبة 2015، والترام وزارتي التربية والشباب والرياضة بصرف المتخلدات المالية العالقة واحترام قيمتها وأجلها.

وطالبت الجامعة بالإسراع بفتح تفاوض جدي ومسؤول حول كل الملفات المطروحة بينها وزارتي التربية والشباب والرياضة، سواء ما تعلق منها بتحسين واقع المدرسات والمدرسين المهني أو بتطوير ظروف العمل داخل المؤسسات التربوية، والتصدي لاستشراء ظاهرة العنف داخلها. والتحسين الفوري لمقدرة المدرسات ومدرسين الشرائية عبر مجال النقاط

على حل مشاكل المدرسين الذين تدهورت قدرتهم الشرائية وتراجعت مكانتهم الاجتماعية.

وخلال أشغال الهيئة الإدارية للتعليم الأساسي المنعقدة في السابع والعشرين من فبراير الماضي، تم اتخاذ قرار إلغاء مقاطعة الثلاثي الثاني، والتمسك بمواصلة حجب الأعداد للثلاثي الثاني، وفق ما أكده توفيق الشابي الكاتب العام المساعد بالجامعة العامة للتعليم الأساسي.

وقال الشابي "لم نرد أن تكون المعرفة مع أبنائنا التلاميذ، وحتى لا نحرمهم من حقهم في التمدن والتقييم قررت الهيئة الإدارية إلغاء مقاطعة امتحانات الثلاثي الثاني ومواصلة حجب الأعداد بالنسبة للثلاثي الثاني، حتى يمكن التلاميذ من حقهم في التقييم والإطلاع على أعدادهم، لأن معرفتنا في نهاية الأمر مع وزارة التربية لا مع التلاميذ والأولياء".

وكانت الجامعة العامة للتعليم الثانوي قد أصدرت بيانا فسرت فيه أسباب قرار حجب الأعداد خلال الثلاثية الأولى. وأكدت الجامعة تمسكها ومختلف هيكلتها النقابية بتنفيذ قرار حجب الأعداد عن الإدارة، الذي اتخذته الهيئة الإدارية القطاعية المنعقدة بتاريخ الأول

تتمسك نقابتا التعليم الأساسي والثانوي بقرار حجب الأعداد كإجراء يتخذانه من أجل تحقيق مطالب المدرسين العالقة، وهي مطالب مالية بالأساس تعجز وزارة الإشراف عن تحقيقها في الوقت الراهن، ما يشير إلى استمرار الأزمة بين الطرفين. وأمام هذه الوضعية الصعبة تفقد الأسر التونسية نكهة نجاح أبنائها، خصوصا وأن الامتحانات لن ترفق بثيقة أعداد تبرز العلامات وملاحظات المدرسين.

تونس - يجتاز تلاميذ المراحل الابتدائية والإعدادية امتحانات الثلاثية الثانية وسط إجراء حجب الأعداد، وهو إجراء لم تستسغه العائلات التونسية، خصوصا وأنه كان قد رافق إجراء امتحان الثلاثية الأولى.

وقالت سلوى بن زايد، وهي أربيعينية وأم لطالين يدرسان بالسنة الثالثة من التعليم الابتدائي والثامنة من التعليم الإعدادي، إنها كانت تنتظر بلهفة حصول أبنائها على نتائج الثلاثية الأولى بعد جهود مضنية بذلتها لأجل مساعدتهما على التفوق.

لكن إجراء حجب الأعداد عكر عليها فرحتها بهذا التميز، خصوصا وأنها هي من قامت باحتساب المعدلات، وليست الإدارة كما جرت العادة.

مشيرة إلى خوفها من تكرار نفس السيناريو إذا لم تتراجع نقابتا التعليم الثانوي والأساسي عن قرارهما.

وأفادت الجامعة في بيان لها بأن المدرسين سيواصلون الدفاع عن مطالبهم بكل الوسائل، ومنها حجب أعداد الثلاثي الثاني عن الإدارة، مع إقرار حق التلميذ وولي أمره في الإطلاع على ورقة الاختبار ومعرفة أعدداه.

واعتبرت الجامعة أن تصريح الرئيس سعيد جاء بنبرة تفوح منها رائحة التهديد وتاليب الرأي العام على المدرسين، مستهجنة وصفه للتلميذ بالرهينة، في محاولة للإساعة إلى المدرسين معنوياً والتحريض عليهم، وفق نص البيان.

وأضافت أن اتهامها بممارسة السياسة بديلا عن دورها في الدفاع عن حقوق منظورها "مجانبا للضوابط"، مشددة على أن كل فعل نقابي هو فعل سياسي باعتباره يهدف إلى رفع تداعيات وأثار السياسات المتبعة على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي للمدرسين.

واعتبرت أن السلطة التنفيذية كان حريبا بها أن تبادر بالاهتمام بوضعية المدرسة الابتدائية التي اهترت بنيتها التحتية، وبمناهجها التربوية والعمل

واعتبرت الجامعة أن تصريح الرئيس سعيد جاء بنبرة تفوح منها رائحة التهديد وتاليب الرأي العام على المدرسين، مستهجنة وصفه للتلميذ بالرهينة، في محاولة للإساعة إلى المدرسين معنوياً والتحريض عليهم، وفق نص البيان.

وأضافت أن اتهامها بممارسة السياسة بديلا عن دورها في الدفاع عن حقوق منظورها "مجانبا للضوابط"، مشددة على أن كل فعل نقابي هو فعل سياسي باعتباره يهدف إلى رفع تداعيات وأثار السياسات المتبعة على الوضعين الاقتصادي والاجتماعي للمدرسين.

واعتبرت أن السلطة التنفيذية كان حريبا بها أن تبادر بالاهتمام بوضعية المدرسة الابتدائية التي اهترت بنيتها التحتية، وبمناهجها التربوية والعمل

واعتبرت أن السلطة التنفيذية كان حريبا بها أن تبادر بالاهتمام بوضعية المدرسة الابتدائية التي اهترت بنيتها التحتية، وبمناهجها التربوية والعمل



لسعد اليعقوبي

لاتنازل عن حقوق  
المدرسين والحل يكمن  
في طاولة المفاوضات

وكان كاتب عام الجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد اليعقوبي قد شدد على مواصلة قرار حجب الأعداد للثلاثية الثانية من العام الدراسي الجاري، إلى حين التوصل إلى اتفاق.

واعتبر اليعقوبي، في تدوينة على صفحته على فيسبوك، أن خطاب رئيس الجمهورية قيس سعيد مساء الجمعة الفارط "فيه تهديد واتهامات غير مقبولة"، مشددا على أن "لا تنازل عن حقوق المدرسين والمدرسات"، وأن "الحل يكمن في طاولة المفاوضات لا الاتهامات والتهديدات"، وفق تعبيره.

ويذكر أن رئيس الجمهورية قيس سعيد، خلال لقاء جمعه بوزير التربية محمد علي البوعديري، مؤخرا، كان قد شدد على أن "حجب الأعداد في كل سنة أمر غير مقبول، وأنه لا سبيل لأن يكون التلاميذ رهائن".

كما أكد أنه سيتم في القريب العاجل إدخال إصلاح جذري على

## تحديد وظيفة المستقبل مهمة الآباء أيضا

يقفاجا بفشله وتعثره فيه، وقد لا يستطيع أن يواصل فيه، أو قد يدركه ويحققه لكن بتقدير متدن لا يفيد في سوق العمل فيكون بذلك قد دفع ثمن الحرص البالغ فيه من قبل الوالدين أو أحدهما أو الإخوة في حال فقد الوالدين.

اختيار التخصص الجامعي  
لا يجب أن يترك للتأثير  
المتخرج من الثانوية  
وحده، فثمة تدخلات من  
الأهل والأسرة

بدوره أكد مشرف الإرشاد التعليمي والمهني في إدارة التوجيه والإرشاد بتعليم نجران حسين عقيل أن طالب المرحلة الثانوية الذي يتحدث له عن مشكلته بأنه يرغب في الالتحاق بتخصص مهني ووالده يرفض ويرغمه على الالتحاق بتخصص علمي بحث لا يقدر عليه لم يكن هو الأول الذي يتعرض لهذا الموقف. وقال "من وجهة نظري لا بأس في أن تكون للأهل كلمتهم من منطلق الرأي والمشورة والنقاء الرؤى بين الابن وأهله والتوجيه بحكمة وخبرة، لكن أقول للآباء دعوا أبنائكم يختاروا مستقبلهم وكونوا لهم عوناً بالتوجيه والتشجيع".

وقال المعلم المتقاعد عبدالله آل عباس "لا يجب أن يترك اختيار التخصص الجامعي للطالب المتخرج من الثانوية وحده، فثمة تدخلات من الأهل والمحيط، وحتى الأسرة والأصدقاء، وهو ما يجعل من هذا الاختيار مجال شدد وجذب وحتى خلافات".

ففي الوقت الذي يريد فيه الطالب تغليب الميول فقط، يرى آخرون أنه بسند الصغيرة غير قادر وحده على اتخاذ قرار مصيري سيرسم مستقبله لاحقا، ويطلبون بأن يكون هذا الاختيار مبنيا على معايير علمية صحيحة، لا تلحق به الندم في المستقبل.

وفي هذا الاختيار تتدخل الكثير من المعطيات والعوامل، لعل بعضها لا يتعلق فقط بالرغبة والميول سواء الطالب أو أسرته، وإنما كذلك بالإمكانيات المتاحة وكفاءة الطالب الدراسية، أو حتى قدرته وذوئه المادية، وكذلك توفر الفرص الجامعي الذي يريد الدراسة فيه قريبا من سكنه وذوئه، وعلى الأخص بالنسبة إلى الفتاة. وأضاف آل عباس أنه ليس هناك من هو أكثر حرصا وأشد خوفا على الأبناء من الوالدين، وهما يؤدان أن يريا أبنائهما وبناتهما في أحسن حال وأجمل مكان وأعرز مركز في المجتمع، مؤكدا أنه من الخطأ الفادح أن يحشر الأب ابنه ويقمعه في تخصص لا يناسب رغبته ولا ميوله ولا قدراته ويجبره على الالتحاق به، ثم

ويقول الخبراء إن ذلك يسهل التعامل مع الغموض المستقبلي ويوفر المرونة لامتصاص الصدمات النفسية المحيطة.

كما أن تواصل الابن مع الأهل والمعارف وأصدقاء العائلة والتحدث إليهم عن مهنهم وبناء القنوة السليمة لدى الابن مهم جدا، وفق الخبراء الذين يشددون على أهمية قوة المعرفة التي يقود إليها البحث عن المعلومات الصحيحة من مصادر موثوقة عن واقع المهن ومتطلباتها وحاجة سوق العمل.

نجران (السعودية) - يؤكد خبراء التربية أن المعرفة السليمة تدفع الابن نحو سلامة اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية اختيار مهنة المستقبل، مشيرين إلى أن تبادل الأفكار بمرونة وتسلية الضوء على قدرات الابن وميوله ونقاط قوته وضعفه والمهارات التي يحتاج إلى تهيئتها مفيد في تحديد التخصص المهني المطلوب لاحقا، مع الأخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة به والفرص المتاحة له والبدائل المتوافرة والتنبؤ بالنتائج التي يمكن أن تحصل في المستقبل.



الأبناء في حيرة حول مستقبلهم المهني

## جمال

مقشرات البشرة..  
مفتاح جمالها

كي يؤدي مفعوله، ثم شطفه بماء فاتر. ولأن مستحضرات التقشير الميكانيكية تجعل البشرة حساسة تجاه الضوء ينبغي حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة بواسطة كريم واق من الشمس ذي عامل حماية (SPF) لا يقل عن 30.

ويتم اللجوء إلى التقشير بغرض إزالة خلايا الجلد الميتة والحصول على بشرة نضرة، وهما كان الأسلوب المتبع في التقشير فإن فوائده غالبا ما تتمثل في منح نضارة وإشراقا ومرونة للبشرة، وعلاج التجاعيد والندوب، وعلاج التصبغات الجلدية، وتحفيز إنتاج الكولاجين في الجلد، وعلاج حب الشباب وبعض المشكلات الجلدية المختلفة.

ويمكن اللجوء إلى المراكز الطبية التجميلية من أجل الخضوع للتقشير الكيميائي؛ حيث يتم ذلك البشرة بمادة خاصة تتكون من الأحماض، فتعمل هذه المادة على تقشير الطبقة الخارجية من الجلد والكشف عن طبقة جديدة كلياً.



دارمشتات (ألمانيا) - تعد مستحضرات التقشير المحتوية على أحماض ألفا هيدروكسي مفتاح جمال ونضارة البشرة، وفق ما أورده بوابة "هاوت.دي" الألمانية. وأوضحته البوابة المعنية بالجمال أن أحماض ألفا هيدروكسي تدرج ضمن مستحضرات التقشير الميكانيكية، والتي تعمل على إزالة خلايا الجلد الميتة ومحاربة البثور وتحفيز تجدد الخلايا وتنشيط سريان الدم وتعزيز امتصاص مستحضرات العناية.

وبفضل هذه المزايا الجمالية يمكن للمرأة الحصول على بشرة نضرة تخلو من الشوائب وتتمتع بلون متجانس ومظهر وردي ينسج نضارة وجوية. وأضافت "هاوت.دي" أنه ينبغي استعمال مستحضر التقشير المحتوي على أحماض ألفا هيدروكسي بمعدل لا يزيد عن ثلاث مرات أسبوعيا، مع مراعاة استعماله في المساء بعد تنظيف الوجه وتركه لمدة خمس دقائق

# المصريون فريسة لتطبيقات النصب الإلكتروني بحثًا عن الثراء

## تراجع الجنيه وارتفاع الأسعار يدفعان المواطنين للبحث عن الربح السريع



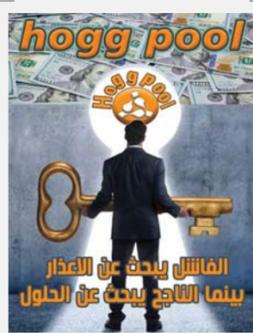
### تبخرت الأموال

هذه الأموال بكثافة خلال فترة وجيزة، لأن أموال المودعين يتم وضعها داخل إحدى هذه المحافظ قبل تحويلها إلى عملة رقمية مشفرة خرجت إلى الخارج، وهو ما يُصعب عملية تتبعها. وقالت أستاذة علم الاجتماع منال عمران إن المواطنين يبحثون عن طرق عديدة لتنمية مواردهم المالية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة وغلاء الأسعار بشكل مستمر، ويبحثون عن سبل أو قنوات يتمكنون من خلالها توظيف أموالهم لتعود عليهم بفائدة أعلى وتحقق احتياجاتهم الاجتماعية، وعلى الرغم من كونهم ضحايا لتلك التطبيقات لكنهم يساهمون في انتشارها بانجذابهم إليها بشكل مستمر.

وأوضحت أن المواطنين يتقنون أكثر من اللازم في الأشخاص الذين ياتمنوهم على أموالهم وقد يكون ذلك بسبب عدم التوعية أو للحاجة الماسة للمال والتي تجعلهم يغضون الطرف عن أي مخاطر ممكنة، كما أن المحتالين أو ما يطلق عليهم لقب "المسترجعين" هم أشخاص موقوف بهم وسط دوائرهم الاجتماعية وأدوات يتم توظيفها من جانب جهات أخرى للاحتيال على المواطنين.

ورفضت عمران تحميل المواطنين مسؤولية انتشار أدوات الاحتيال وتعددها وتوجيه تهمة "البحث عن الثراء السريع" إليهم، مشيرة إلى أن كل إنسان يحاول إيجاد سبل لمواجهة الغلاء والأعباء المعيشية وتوفير احتياجاته المالية حينما يتعلق الأمر بالفئات الفقيرة، التي لا تجد سبلا لاستثمار أموالها أو رفع قيمة مدخراتها لتضاهي أعباء الحياة.

الخاصة على التطبيق وليس المحافظ الذكية التي تتبع لإحدى شركات الاتصالات أو عبر الحسابات البنكية.



### المواطنون يبحثون عن سبل أو قنوات يتمكنون من خلالها من توظيف أموالهم لتعود عليهم بفائدة أعلى وتحقق احتياجاتهم الاجتماعية

وأشار عبدالمقصود إلى أن الأجهزة الأمنية المصرية بحاجة إلى التعاون مع جهات تحقيق دولية للوصول إلى المبادرات من الجنبات التي تم تهريبها إلى الخارج، وأن إحدى شركات الاتصالات يتم التحقيق معها بشأن سماحها بتحرك

وسياراتهم الخاصة لتكرار التجربة، ومنهم من قاموا باقتراض أموال من أصدقائهم وأقربائهم بالانضمام إلى التطبيق، وآخرون دخلوا في نظام ادخار الأموال من خلال ما يعرف في مصر باسم "الجمعية" والحصول على مبالغ كبيرة في غضون شهرين أو ثلاثة لاستثمارها.

وتشدد وليد على أن تطبيق "هوغ بول" ليست له علاقة بالتجارة الإلكترونية التي لديها قوانين تنظم عملها في مصر، ويندرج تحت سمي توظيف الأموال وانتحال الصفة وجرائم النصب والاحتيال ومخالفة قوانين البنك المركزي المصري، الذي يحظر التعامل والتداول في العملات الرقمية المشفرة.

في تلك الواقعة لم يكن هناك تعدين بالمعنى الحقيقي للعملات الرقمية، وأن الأرباح التي كانت تظهر على تطبيق "هوغ بول" كانت وهمية.

وقال وليد عبدالمقصود لـ "العرب" إن المحافظ الذكية للمعامل لم تصل إليها تلك الأموال، وإنما كانت خدعة للضحايا لإقناعهم بالانضمام من دون أن يتمكنوا من سحب أموالهم وتحديد نسب لا تتجاوز 15 في المئة خلال عمليات محددة.

ووضعت الشركة مجموعة من التعقيدات للربط بين المحافظ الذكية أو الرقمية للمودعين وبين تطبيق "هوغ بول"، وكان على الشخص الراغب في ذلك دفع مبلغ ألف دولار إلى جانب وجود شروط عديدة لعملية السحب، وكان العديد من المودعين يرتكبون إلى الأموال التي تظهر إليهم في حساباتهم

جنيه أربعة دولارات ومع استمرار جني الأرباح، قست بضخ مبلغ 50 ألف جنيه واشترت ماكينة تحويل الأموال للعملات الرقمية وقيل أن استرد أقل من نصف المبلغ فقدت كل ما كنت أملكه، وتقدمت ببلاغ إلى قسم الشرطة، غير أنني تلقيت ردة فعل مفادها أن الأموال لن تعود مرة أخرى بعد تهريبها إلى الخارج".

تحركت وزارة الداخلية المصرية بعد أن تلقت بلاغات من ضحايا استولى القائمون على التطبيق على مبالغ منهم بلغت 19 مليون جنيه، وكشفت تحرياتها أن أفراد الشبكة الإجرامية القائمة على إدارة التطبيق يصل عددهم إلى 29 شخصا، 13 منهم يحملون جنسية إحدى الدول الأجنبية، اتخذوا من بنائين سكينتين في القاهرة مقرا لمزاولة نشاطهم غير المشروع.

خلال استجواب الشرطة للمتهمين اعترفوا بتكوينهم عصابة استهدفت الراغبين في تحقيق المكاسب المالية السريعة عبر شبكة الإنترنت واستيلائهم على أموالهم عن طريق عدد من المحافظ الإلكترونية (بلغ عددها 88 محفظة)، وكان يتم توزيعها على العديد من المحافظ الإلكترونية الأخرى (بلغ عددها 9965 محفظة)، تجنبنا لرصد الأمان وتمهيدا لتحويلها إلى الخارج لصالحهم من خلال برامج عبر شبكة الإنترنت لشراء عملات رقمية مشفرة.

وأقر المتهمون بأنهم قاموا بإغلاق التطبيق بعد تمكنهم من الاستيلاء على تلك الأموال، وكانوا يصدون إطلاق تطبيق إلكتروني آخر تحت سمي "زبوت" لذات الغرض في إطار استكمال نشاطهم.

وأكد خبير أمن المعلومات وليد عبدالمقصود أن العصابة التي أسست التطبيق الرقمية استعانت بشخص مصري يدعى محمد جمعة الصعيدي لتأسيس شركة باسمه تعمل في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات والبرمجة، لتكون ساترا لتنفذ عملية النصب، وجرى إشهار الشركة في يناير الماضي، أي بعد حوالي أربعة أشهر من بدء عملها.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أن القائمين على الشركة استعانوا بضحايا من الدرجة الأولى وقامت بتعيينهم كمسرفين لزيادة أعداد المشتركين، وأن مجموعات الواتساب التي تم من خلالها الإعلان عن الشركة تضاعفت في غضون أيام ووصلت في الشهر الأول نحو 100 ألف مشترك، وجرى تحليل الضحايا وتصنيفهم وفقا لقيمة الأموال التي قاموا بضخها. وحققت المنصة زيادات مطردة في أعداد المشتركين في غضون أشهر قليلة بناء على الدعائية التي قامت بعملها للضحايا، وهؤلاء حققوا مكاسب طائلة، وبعضهم أقدموا على بيع ممتلكاتهم

بعد أن أثقل الغلاء كاهلهم لجأ مصريون إلى البحث عن وسيلة تكسبهم بعض المال يواجهون بها ظروف الحياة التي ازدادت صعوبة مع غلاء الأسعار، لكنهم وقعوا ضحية شركة وهمية للاحتيال على المواطنين والاستيلاء على أموالهم عن طريق منصات إلكترونية لنظام البيع الهرمي.

قدرا من الثقة تشير إلى أن المنصة تعمل بطرق شرعية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أنه تعرف على خمسة من مسؤولي المنصة تولوا عملية الترويج لها في أماكن تجمع الشباب بالمقاهي المنتشرة في الجيزة القريبة من القاهرة، وأن المروجين لها جذبوا الشباب بمبالغ زهيدة لا تتجاوز 200 جنيه (الدولار يساوي 30.89 جنيها) للاستكشاف والحصول على أرباح والتأكد من سلامة عمل المنصة وجديتها في تحقيق وعودها.

وأقدم الشباب على الخطوة بعد أن تأكد من أن بعض زملائه حققوا أرباحا بلغت 300 في المئة، وظلت عملية جني الأموال مستمرة حتى بداية العام الحالي، وتضاعفت حتى بدأ مسؤولو المنصة طرح صناديق استثمار بمبالغ كبيرة وأرباح سريعة، وقرر الكثير من المودعين استثمار أموالهم في هذه الصناديق، وأودعوا كل ما حققوه من أرباح سابقة

Cloud hashing power M1	سعر
	\$ 10 :
	\$ 1 :
	سرعة الحساب 100 GH/S :
	\$ 20 :
	إجمالي الإيرادات 20 Days :
	فترة نشطة 1 :
	الحد لكل شخص 1 :

Cloud hashing power M2	سعر
	\$ 30 :
	\$ 1.2 :
	سرعة الحساب 120 GH/S :
	\$ 20 :
	إجمالي الإيرادات 45 Days :
	فترة نشطة 1 :
	الحد لكل شخص 1 :

Cloud hashing power M3	سعر
	\$ 50 :
	\$ 2 :
	سرعة الحساب 140 GH/S :
	\$ 54 :
	إجمالي الإيرادات 60 Days :
	فترة نشطة 1 :
	الحد لكل شخص 1 :

ثم فوجئوا بإغلاق التطبيق واختفاء مسؤولي المنصة وخسارة أموالهم. كانت ولاء أحمد بحاجة إلى مئات الآلاف من الجنيها حتى تساعد ابنها الذي يعمل في إحدى الشركات الخاصة، لمساعدته على الزواج، وحينما عرفت من جارتها أن زوجها حقق في غضون أشهر قليلة مكاسب تخطت نسبتها 100 في المئة من إجمالي المبلغ الذي أودعه، تشجعت على اتخاذ خطوة مماثلة وقامت ببيع جزء من مصوغاتها الذهبية بحثا عن تحقيق الربح، لكن كل شيء تبخر مع إغلاق المنصة.

وأوضحت "في البداية قمت بدفع 15 ألف جنيه وكنيت أربح يوميا على كل ألف

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - سلطت جريمة سرقة أموال المودعين لدى تطبيق "هوغ بول" التي عملت تحت ستار التجارة في العملات الرقمية الضوء على انجذاب المصريين نحو مسارات تحقيق الثراء السريع، من خلال ما يسمى بـ "منصات النصب الرقمية" أو عبر دفع الأموال لتوظيفها أو ما يُعرف باسم "المسترجع" لتوظيف الأموال، والذي ظهر في محافظات مصرية عدة، وتنامي ظاهرة البث المباشر على التطبيقات الرقمية وأشهرها "تيك توك" لحصد المشات أو الآلاف من الدولارات التي تتحقق عبر تزايد معدل المشاهدات. ألفت وزارة الداخلية القبض على عدد من مسؤولي منصة "هوغ بول" وأكدت أن أفرادا أسسوا شركة وهمية للنصب على المواطنين والاستيلاء على أموالهم عن طريق الهاتف أو الكمبيوتر على طريقة "يونزي"، وهو نظام بيع هرمي يجذب المستثمرين ويعتمد على استخدام أموالهم لدفع مستحقات المستثمرين السابقين، ما يؤدي إلى كسب ثقتهم تمهيدا لإقناعهم بجلب أموالهم.

تصنف المنصة التي بدأت عملها بشكل فعلي في أغسطس الماضي على أنها متخصصة في عملة "البيتكوين" وتقدم خدمات التعدين السحابي، واستطاعت بإعلانات وهمية جذب العديد من المواطنين الذين وقعوا ضحية لها،

ووصل عدد المشتركين في المنصة إلى 600 ألف مشترك، وبلغت الأرباح اليومية التي حصل عليها المشتركون نحو 600 مليون دولار.

وقال الثلاثيني محمد سامي، وهو أحد ضحايا المنصة الرقمية، إن إقدام العديد من شباب منطقتهم على ضخ أموالهم في المنصة دفعه إلى تكرار التجربة، وأن الصعود المستمر في قيمة العملات الرقمية كان محفزا لتحقيق الأرباح عن طريق إرسال الأموال عبر الهاتف، كما أن انتشار إعلانات عديدة للمنصة على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهها لممارسة أنشطتها علنا بحفلات نظمتها بين حين وآخر لعملائها، جعل هناك

وواصل عدد المشتركين في المنصة إلى 600 ألف مشترك، وبلغت الأرباح اليومية التي حصل عليها المشتركون نحو 600 مليون دولار. وقال الثلاثيني محمد سامي، وهو أحد ضحايا المنصة الرقمية، إن إقدام العديد من شباب منطقتهم على ضخ أموالهم في المنصة دفعه إلى تكرار التجربة، وأن الصعود المستمر في قيمة العملات الرقمية كان محفزا لتحقيق الأرباح عن طريق إرسال الأموال عبر الهاتف، كما أن انتشار إعلانات عديدة للمنصة على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهها لممارسة أنشطتها علنا بحفلات نظمتها بين حين وآخر لعملائها، جعل هناك

# سوداني يصنع روبوتات من الفقر والنفائات الإلكترونية

ثلاثية الأبعاد". ويضيف متحدثا عن المصاعب "لي صديق كثيرا ما يشتكي من المشاكل التي يواجهها بسبب الررسوم الدراسية، وفي نهاية المطاف وجدت نفسي مفصولا من الجامعة". واستندرك بحزن "لكن حاليا أعاني ضيق المكان في المنزل، والظروف الاقتصادية المعقدة، والشغل البدائي، لكنني أعتبرها مجرد لمحة".

### الشباب السوداني يأمل أن تتحسن ظروفه الاقتصادية ليعود إلى الجامعة لإكمال دراسته الأكاديمية في مجال الهندسة والبرمجيات

لم يلتفت جبريل إلى سخرية أصدقائه في مقاعد الدراسة والحي، وواصل الليل بالنهار لإنجاز فكرته وتطبيقها على أرض الواقع.

وعن ذلك، قال "كنت وما زلت أعاني من سخرية الزملاء والأصدقاء في الجامعة عندما أبدأ في شرح مشروع المتعلق بصناعة الروبوتات". وتابع مستنكرا "يعتبرونها مجرد تافهة، رغم شرحي المستمر لفكرة المشروع بالطرق الهندسية والتصاميم

لذلك يظل جبريل يبحث بشكل مستمر ومضن في أسواق الإلكترونيات على الإنترنت، عن أي أجزاء إلكترونية معروضة للبيع تناسب صناعته، لشراؤها بأسعار مناسبة.

يقول "ليس في إمكانية تسبيح المعدن أو تدوير البلاستيك على سبيل المثال، لكن التعامل مع أشياء موجودة في حياتنا العادية بصورتها الراهنة للحصول على الناتج المطلوب، وأحيانا أقوم بإعادة تدوير المواد، ومُعظم عملي يقوم على الحلول البديلة، لذلك نتأخر الاختراعات تكون غالبا ضعيفة".

ويشهد السودان تذبذبا في وفرة النقد الأجنبي، ما يرفع كلفة الاستيراد وتحميل المستهلك فروقات أسعار الصرف، عدا عن ارتفاع الأسعار عالميا خاصة الوقود والغذاء.

وعن تأثير الظروف المعيشية على حلمه، قال جبريل "في المراحل الأولى، كنت أتحرر بحرية أكبر بعد الدراسة، وتوفير بعض المال من المصروف اليومي". وأضاف "كنت أدرس هندسة إلكترونيات في جامعة السودان العالمية (خاصة)، التحقت بالدراسة لإيجاد طريقة تواكب بين الدراسة والعمل على المشروع". وتابع "كثيرا ما كنت أنجز أعمالا لحره لتوفير المبلغ المالي لتسديد الرسوم الدراسية والجلوس للاختبارات".

فضلا عن انخفاض قيمة العملة المحلية، إضافة إلى إجراءات الحكومة لرفع الدعم عن المحروقات بطلب من صندوق النقد الدولي في 2021.

بين فينة وأخرى، يطوف جبريل أنحاء الخرطوم، حاملا أحد الروبوتات التي صنعها بيديه، لعرضها وشرح تفاصيلها الصغيرة للجمهور، ما أدى إلى انتشار قصته على نطاق واسع عبر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي.

يقول جبريل "صناعة الروبوتات حلم نشأ في مخيلتي منذ الطفولة، عن طريق مشاهدة أفلام الكرتون، وأحاول جاهدا تطبيق الخيال على أرض الواقع". وأضاف "بدأت في صناعة الروبوتات قبل 9 سنوات، بعد أن شاهدت الكثير من أفلام الكرتون التي تتحدث عن المخترعين".

وتابع "تقديمي الشخصي للعمل الذي أنفذه صغر في المئة من حيث الإنجاز، لكن إذا توفرت المعدات الجيدة من الممكن إنجاز الروبوت بنسبة 10 في المئة لاستخدامه في المطاعم والمستشفيات والأمان الأخرى". ويعتمد الشاب النحيل بشكل أساسي في صناعة الروبوتات على النفائات الإلكترونية التي يحصل عليها بضم زهيد من الأسواق المحلية، لاسيما أن المكونات الأساسية تفوق قدرته المالية.

طوال نحو عشر سنوات، يحاول جبريل، في مساحة ضيقة داخل منزل أسرته المشيد من الطين، تنويع حياكة إبداعه الملهم في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وينحدر جبريل الفقير بإنجاز أعمال يومية في السوق واكتساب بعض المال ونسخه في شراء احتياجات مشروع، أملا في أن يتم تبني حلمه من قبل أي رجل أعمال أو مؤسسة.

ويعاني السودان أزمتا عديدة، بدءا من نقص السلع الأساسية والمستوردة،



لا مستحيل تحت الشمس

## آدم ماسينا يشعل المنافسة بين نجوم منتخب المغرب

في إشارة إلى أنه بات جاهزا للمنافسة. ويبقى مزاوي المنافس الأكبر على هذا المركز، خصوصا في حال عودته إلى المنافسة مع البايرن خلال الأيام المقبلة. يبقى عطية الله الأكثر تنافسية في مركز الظهير الأيسر، الذي يمتلك درجة عالية من التنافسية مع ناديه الوداد.. بعد أن شارك في جميع المباريات عقب عودته من موندبال قطر.

وشارك عطية الله في مباريات الدوري، وموندبال الأندية، ودوري أبطال أفريقيا، مؤكدا استعداده الجيد، لينافس بقوة مزاوي وماسينا، خصوصا مع التجربة الجيدة التي كانت له مع الأسود. ويعقد وليد الركراكي، مدرب المنتخب المغربي، الاثنان المقبل بمركب محمد السادس بسلا، مؤتمرا صحافيا للإعلان عن قائمة اللاعبين الذين سيوجه لهم الدعوة لخوض وديتي البرازيل وبيريو.

وسيكون المؤتمر فرصة مناسبة للركراكي للدفاع عن اختياراته، وتوضيح مستجدات المنتخب المغربي والاستعداد للوديين.

ويبدو ترقب كبير بشأن اللاعبين الذين سيوجه لهم الدعوة، خاصة أن هناك بعض الأسماء مرشحة لتلتحق بعربين الأسود لأول مرة، على غرار إسماعيل قندوس وعبدالله الريحاني، وستكون ودية البرازيل أول ظهور للمنتخب المغربي بعد المشاركة الناجحة في كأس العالم 2022 بقطر، والوصول إلى المربع الذهبي.



الرباط - عاد آدم ماسينا الظهير الأيسر للمنافسة مع ناديه أودينيزي، بالظهور الأول في مباراة رسمية أمام سبيليا، وهو الخبر السار الذي تلقاه وليد الركراكي مدرب المنتخب المغربي بعد غياب اللاعب لأكثر من 5 شهور، إثر تعرضه لإصابة قوية في الركبة.

تأتي عودة ماسينا في الوقت المناسب قبل الودية القوية أمام البرازيل، في الخامس والعشرين من مارس بطنجة، وبعدها ودية أخرى أمام البيرو في الثامن والعشرين من نفس الشهر في مدريد. ومن المتوقع أن يشعل ماسينا المنافسة في مركز الظهير الأيسر، خصوصا أن له تجارب مهمة، وكان أساسيا على عهد المدرب السابق وحيد خاليلويتش.

وكان أدريا سوتيل مدرب أودينيزي، قد هنا ماسينا في أحد المؤتمرات بعد عودته إلى الملاعب، مؤكدا أن الفريق سعيد بذلك. وينافس ماسينا كل من نصير مزاوي ويحيى عطية الله.. إذ من المقرر أن يعلن الركراكي قائمة اللاعبين لودية البرازيل والبيرو يوم الاثنين.

شارك نصير مزاوي لاعب بايرن ميونخ الألماني في موندبال قطر 2022، ويعتبر أحد العناصر الأساسية في مركز الظهير الأيسر مع الأسود.

وعانى من الغياب بعد نهاية الموندبال.. إذ لم يشارك في أي مباراة لمشاكل في القلب بعد إصابته بغايروس كورونا، لكنه عاد إلى التدريب قبل أن يظهر على مكة بدلاء الفريق في مواجهة باريس سان جيرمان بدوري أبطال أوروبا،

## مواجهة مصيرية للأهلي المصري أمام صن داونز الجنوب أفريقي في دوري الأبطال

### الوداد المغربي يتسلح بتفوق تاريخي أمام بترو أتليكو الأنغولي



#### منافسة شرسة

السوداء المغربي تحضيراته في العاصمة الأنغولية لواندا، استعدادا لمواجهة بترو أتليكو. ويتصدر الوداد ترتيب المجموعة الأول برصيد 6 نقاط متقدما على مصيفه الأنغولي وشعبية القبائل (4)، ثم فيتا كلوب (3).

ويستهدف المدرب الإسباني خوان كارلوس غاريدو، مواصلة صحوته بعدما قاد الفريق إلى انتصارين متتاليين، فور استلام مهمته خلفا للتونسي مهدي النقطي. ويشكو الوداد، الذي سافر من المغرب على متن طائرة خاصة، من غيابات عديدة يتصدرها الرباعي الحسين بن عيادة (دفاع)، ورضا الجعدي (وسط)، والنثاني الهجومي حميد أحداد وزهير المرجي.

لكن حامل اللقب الأفريقي يتسلح بتفوق تاريخي أمام بترو أتليكو، حيث حقق 6 انتصارات، مقابل تعادلين وخسارة واحدة، كما سجل 20 هدفا واستقبل 6 فقط. وحل الوداد ضيفا على الفريق الأنغولي 4 مرات في آخر 3 سنوات بدوري الأبطال، حقق الفوز في مناسبتين، بينما تعادل مباراة واحدة وخسر أخرى.

وكان آخر لقاء بين النادييين على ملعب بترو أتليكو في ذهاب نصف نهائي الموسم الماضي، وفاز الوداد أمام مصيفه 3-1، قبل أن يتوج باللقب على حساب الأهلي المصري.

الجهان الفني دائما ما يؤكد لهم أنهم أبطال أفريقيا ويثق في قدراتهم. وتابع "إذا كان فريق داونز مميزا وهو كذلك بالفعل، فالأهلي أيضا يمتلك التاريخ والبطولات وسيكون لقاء الفريقين السبت متكاملا، ومن يمتلك الرغبة الأقوى في الفوز هو الذي سيحسم المباراة".

وشدد قصصان على أن لاعبي الأهلي تعرضوا لكافة المواقف الصعبة، لاسيما الضغوط الجماهيرية للمنافسين، وأن حضور جماهير صن داونز في ملعب لوفتس ميدنيز بريتوريا لا يشكل أي ضغط على الأهلي.

وختم سامي قصصان تصريحاته بالتأكيد على جاهزية جميع اللاعبين بعد عودة المصابين ومشاركتهم في التدريبات، مشددا على أن الأهلي يسير خطوة بخطوة، ويضع كامل تركيزه في الوقت الحالي على مباراة صن داونز.

#### أرقام تاريخية

أكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي الأهلي، أن الفريق استعد بشكل جيد لمواجهة صن داونز. وقال "الكل يعلم حجم التحديات التي تواجه الفريق وفي مقدمتها مباراة صن داونز، ولدينا دوافع قوية لتحقيق نتيجة إيجابية في المباراة". من ناحية أخرى يواصل

نقطة والفوز في كل مباراة داخل وخارج أرضنا". وأعلن صن داونز عن السماح لجماهيره بدخول مباراة الأهلي مجانا، شرط ارتداء اللون الأصفر.

#### لقاء حاسم

وأكد سامي قصصان، المدرب العام للنادي الأهلي المصري، أن فريقه سيخوض مباراة مصيرية، معربا عن أملة في أن يكون التوفيق حليف الأهلي ويحقق نتيجة إيجابية.

وقال في تصريحات للمركز الإعلامي لناديه اليوم الجمعة "وضعنا أنفسنا في موقف صعب، ولكن اللاعبين قادرين على الخروج بنتيجة إيجابية في مباراة صن داونز، والعودة من جديد إلى المنافسة على التأهل عن المجموعة الثانية في دور المجموعات".

وأضاف "قبل الوصول إلى جنوب أفريقيا حققنا الفوز على المقاتلون العرب في الدوري الممتاز، وكان من المهم أن نحافظ على فارق النقاط مع المنافسين، وعدم السقوط في فخ الموسم الماضي، والآن مباراة صن داونز هي الخطوة الأهم في المرحلة الحالية، لتحسين وضع الفريق في المجموعة وتعزيز فرصه في الصعود". وأوضح أن جميع اللاعبين يعملون حجم التحديات التي تواجه الفريق، وأن

سيحرص الأهلي، أكثر الأندية تتويجا بالألقاب في أفريقيا، على تجنب خروج نادر من دور المجموعات بدوري الأبطال لكرة القدم هذا الموسم، لذا سيكون مطالبا بتحقيق نتيجة إيجابية في ملعب ماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي اليوم السبت في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية لدوري الأبطال.

القاهرة - يخوض الأهلي المصري لقاء لا يقبل القسمة على اثنين أمام صن داونز السبت الحادي عشر من مارس 2023، ضمن منافسات الجولة الرابعة من عمر دوري مجموعات أبطال أفريقيا للموسم الكروي 2022 - 2023.

وحقق الأهلي أربع نقاط من ثلاث مباريات ويحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية بفارق ثلاث نقاط خلف صن داونز الثاني في الترتيب. ويتصدر الهلال السوداني المجموعة بتسع نقاط لكنه لعب مباراة أكثر، بينما يتبدل كوتون سبور الكاميروني الترتيب دون رصيد.

وبدأ الأهلي، الذي بلغ النهائي في آخر ثلاث نسخ، مشواره في المجموعة بسسارة في السودان 0-1، ثم أفلت بتعادل صعب على أرضه 2-2 مع صن داونز، قبل أن يهزم كوتون سبور بخلافه دون رد. وقال لاعب وسط الأهلي مروان عطية لموقع ناديه "فريقنا جاهز للمباراة التي لن تكون سهلة لرغبة الطرفين في تحقيق نتيجة إيجابية وتأمين موقعهم بالبطولة، وقطع خطوة نحو اجتياز دور المجموعات".

### فريق شبيبة القبائل الجزائري تنتظره مواجهات حاسمة بداية من لقاء اليوم السبت أمام فيتا كلوب الكونغولي

ولم يفز الأهلي في زيارته السابقة إلى ملعب صن داونز وتعرض لأسوأ هزيمة أفريقية في تاريخه هناك بنتيجة 5-0 في 2019. وأضاف عطية "صن داونز من الفرق المميزة في أفريقيا وتوج باللقب من قبل وهو من المرشحين للفوز بالبطولة دائما، لكن هدفنا الوصول إلى أبعد

## اختبار جديد لأرسنال في سباق البريميرليغ

مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب على النتيجة الالفة لفريقه بقوله "لقد رأينا مدى التأثير الإيجابي على الشباب من خلال نتيجة كهذه".

**ليفربول الذي حصد 13 نقطة في آخر خمس مباريات من دون أن تستقبل شباكه أي هدف، يريد مواصلة هذا الزخم**

ويحتاج توتنهام المازوم إلى الفوز على نوتنغهام فوريسيت للخروج من دوامة النتائج المتواضعة التي حققها في الآونة الأخيرة، وكان آخرها خروجه من الدور ثمن النهائي من دوري الأبطال على يد ميلان الإيطالي.

وفشلت الماكينة الهجومية لتوتنهام المؤلف من الهداف هاري كاين والكوري الجنوبي هيونغ - مين سون والبرازيلي ريشارليسون من تسجيل أي هدف في شبك ميلان ناهيا وإيابا، وكذلك في المباراة الأخيرة في الدوري والتي خسرها أمام ولفرهامبتون 0-1.

أدى ترددي نتائج توتنهام إلى رسم علامة استفهام حول مصير مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي الذي ينتهي عقده مع النادي اللندني الشمالي نهاية الموسم الحالي.

هدفا، والبرازيليين ويليان وصانع الألعاب أندرياس بيريرا.

أما مانشستر سيتي، فيريد مواصلة الضغط على أرسنال من خلال الفوز على مصيفه كريستال بالاس قبل 24 ساعة من مباراة المتصدر.

وقد يلجا مدرب سيتي الإسباني بيد غوارديولا إلى إراحة بعض نجوم الصف الأول، أخذا في عين الاعتبار مباراة الإياب ضد لايبزغ الألماني في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، علما بأن فريقه انتزع التعادل 1-1 ذهابا خارج ملعبه الشهر الماضي.

ويريد ليفربول الذي حصد 13 نقطة في آخر خمس مباريات من دون أن تستقبل شباكه أي هدف، مواصلة هذا الزخم عندما يحل ضيفا على بورنموث أحد فريقي الذيل.

ويدخل ليفربول المباراة منتشيا بفوز ساحق على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد بسببائية نظيفة الأحد الماضي، في مباراة تالقت فيها ثلاثي الهجوم المؤلف من المصري محمد صلاح الذي بات أفضل هداف في تاريخ النادي في الدوري المحلي، والأوروغوياني داروين نونيس، والهولندي كودي جاكوبو القادم حديثا في سوق الانتقالات الشتوية من ايندهوفن، وسجل كل منهم فائضا قبل أن يضيف البرازيلي روبرتو فيرمينو السابع. ويستطيع ليفربول الارتقاء إلى المركز الرابع ولو لبضع ساعات على حساب توتنهام في حال فوزه. وعلق

يكرز السيناريو ذاته أمام بورنموث على أرضه عندما قلب تخلفه 0-2 إلى فوز 3-2، بينها هدف في الدقيقة السابعة بعد التسعين. في المقابل، يقدم فولهام بقيادة مدربه البرتغالي ماركو سيلفا مستويات رفيعة هذا الموسم ويحتل المركز السابع بفارق 6 نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال.

بلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إنجلترا، حيث يحل ضيفا على مانشستر يونايتد في التاسع عشر من الشهر الحالي. ويعول سيلفا على هداف الفريق الصربي الكسندر متروفيتش صاحب 11

لندن - يواجه أرسنال اختبارا جيدا لقدراته لإحراز لقب بطل الدوري الإنجليزي للمرة الأولى منذ عام 2004، عندما حل ضيفا على جاره فولهام العنيد ضمن المرحلة السابعة والعشرين، في حين يعول ليفربول المنتشي بفوز تاريخي على غريمه التقليدي مانشستر يونايتد بسببائية نظيفة على متابعة زحفه في الأسابيع الأخيرة نحو المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.

عاد أرسنال من بعيد في الأسابيع الأخيرة له في الدوري المحلي، حيث خرج فائزا من أرض أستون فيلا 4-2 بتسجيله هدفين في الوقت بدل عن ضائع، قبل أن



مواصلة لعبة الأرقام

## العهد ينوي الاحتفاظ بلقب الدوري اللبناني

32 نقطة، مقابل 33 للعهده و31 للنجمة الثالث. ورأى رئيسه نبيل بدر، النائب إلى لقبه التاسع وفك الارتباط مع النجمة، فيما يطارد الانتصار التتويج الخامس عشر وتعزيز رقمه القياسي، عندما يتواجهان الأحد في المرحلة العاشرة من الدور الثاني الحاسم.

وسيجتضن المواجهة الحاسمة ملعب الرئيس فؤاد شهاب في مدينة جونبة (شمال بيروت)، أمام نحو 1500 متفرج فقط يسمح لهم بارتداء المرحلات لأسباب تنظيمية وأمنية، حيث خرجت الملاعب الرئيسية الكبيرة عن الخدمة بسبب إهمال كبير طالها في السنوات الأخيرة.

وساهم النظام الفني الجديد للدوري في نسخته الـ63، في إبقاء الصراع مفتوحا إلى المراحل الأخيرة، رغم الانتقادات الكثيرة

وتابع بدر "لا تزال المنافسين الأوائل على بطولة الدوري، ولقاء النجمة كان تحصيل حاصل للفريقين لأننا سنكون أمام مباراة اللقب ضد العهد مهما كانت النتيجة، نظرا للترتيب العام ونظام المنافسة".

وأردف بدر "الفريق يتحضر بكل جدية وتركيز للمواجهة الختامية من كل النواحي معنويا وبدنيا وفنيا، وهذه المباراة هامة بالنسبة لنا، لاسيما أن مواجهة العهد أيضا لها حساسيتها. نرى أنه ينبغي تحقيق الفوز لرضاء جمهورنا بعد غياب لعام ونصف العام عن المنصات".



في ثوب الأبطال

## صفحة ويل سميث تُخيم على الأوسكار

منظمو الأوسكار يريدون طي صفحة صفقة ويل سميث وما أحدثته من صدمة العام الماضي في الوقت الذي تنجيه فيه الأنظار خلال حفل الجوائز إلى فيلم كوميدي شديد الغرابة، فلبعض شخصياته مثل أصابع على شكل تقائق "هوت دوغ".

هوليوود (الولايات المتحدة) - تتجه الأنظار الأحد إلى حفلة توزيع جوائز الأوسكار وسط تساؤلات عما إذا من الممكن أن يكون الفوز فعلاً، وطبقاً للترجيحات، من نصيب فيلم كوميدي شديد الغرابة، لبعض شخصياته مثل أصابع على شكل تقائق "هوت دوغ"، وكذلك عما إذا كانت الصفحة التي عكرت صفو حفلة العام الفائت ستحضر في التعليقات هذه السنة، أم ستطوى صفحتها نهائياً.

والصفحة التي أحدثها النجم ويل سميث العام الفائت حذت بالأكاديمية التي تنظم الأوسكار إلى التحوط لكل الاحتمالات من خلال تشكيل "فريق أزمة". إلا أن هذا التدبير الاحترازي قد لا يمنع بعض مقدمي الحفلة من إلقاء دعابات مثلاً لقب الصفحة.

ومما لم تحصل مفاجات صادمة جديدة، يُفترض أن ينحصر الاهتمام في هذه الحفلة الخامسة والتسعين التي يتولى تقديمها الفكاهي جيمي كيميل، على الأفلام المتنافسة.

ويُعدّ الفيلم الكوميدي الحافل بالخيال العلمي "إفريينغ إفريوير آل ات وانس" الأوفر حظاً، إذ رُشح لإحدى عشرة جائزة، ويروي قصة مالكة مغسلة انتهكتها مشكلاتها الإدارية مع سلطات الضرائب، وانغمست فجأة في مجموعة عوالم موازية.

وتصبح هذه المهاجرة الصينية التي تؤدي دورها ميشيل يو بمنزلة الأمل الأخير للبشرية، إذ تواجه شريرة خارقة تهدد "الكون المتعدد" برمتها، يتبين أنه الأنا الأخرى لإبنتها التي تعاني اكتئاباً. ويتحول استكشاف مختلف العوالم أشبه

برحلة هذيان، تكون لبعض البشر فيها تقائق "هوت دوغ" بدلاً من الأصابع، وللصخور عواطف، فيما تستخدم الألعاب الجنسية لأغراض غير متوقعة. وحصد الفيلم المستقل الذي وُصف بأنه "مجنون" نوعاً ما معظم الجوائز السينمائية التي وُزعت قبل حفلة الأوسكار بفضل حيكته التي تقوم على أفكار مؤثرة عن حب العائلة، تولى ترجمتها على الشاشة فريق عمل لامع معظم أعضائه من الآسيويين.

وقد يشكل نظام التصويت عائقاً أمام الفيلم رغم إنجازاته، إذ يميل هذا النظام إلى معاقبة الأعمال شديدة الاستقطاب، بحسب فاينبيرغ، فتنحصر من أعضاء الأكاديمية يرون أن لا مبرر "مفهومياً" للموقف المتحسم لهذا الفيلم الكوميدي الذي أداره مخرجان ثلاثينيان.

وقد يصب هذا الأمر في مصلحة فيلم "آل كوايت أون ذي ويسترن فرونت" المكتسب من رواية المانية مؤيدة لمبدأ السلام، أو يفتح باب الفوز أمام فيلم توم كروز الجماهيري "توب غن: مافريك" الذي ساهم أخيراً في إنعاش دور السينما وإعادة المشاهدين إلى الصالات بعد أزمة جائحة كورونا.

أما المنافسة بين الممثلين، فتبدو أقوى بكثير. وقال فاينبيرغ "لا أتذكر سنة (...) كانت فيها المنافسة بهذه الشراسة" في ثلاث من فئات التمثيل الأربع.

وتتركز المنافسة على جائزة أفضل ممثلة بين كيت بلانشيت المرشحة عن دورها كقائدة أوركسترا في "تار"، وميشيل يو بطلبة "إفريينغ إفريوير آل ات وانس" التي قد تصبح أول آسيوية تحصل على اللقب في هذه الفئة.



## تاريخ حافل بالتبجعات

الأوسكار مولى ماكنتري تسمى بوضوح لطى الصفحة. وقالت للصحافيين "سوف نعرف بالحدث (...) وننتقل إلى أمر آخر".

وتعرضت الأكاديمية لانتقادات في العام الفائت لكونها سمحت لسميث بتسلم جائزة أفضل ممثل على المسرح بعد صفعة كريست روك. وصدر بعد ذلك قرار يمنعه من حضور الحفلة لمدة عشر سنوات.

وقال المنتج غلين فايس، إن هدف المنتجين هو "توفير الترفيه والعمل على إبقاء أ نظار المشاهدين شاخصة" إلى الأسمية.

أوف دوم" وبقي منسياً من هوليوود أكثر من 20 عاماً، يبدو شبه واثق بنيله جائزة الأوسكار بعدما استبق الحدث بحصوله على عدد من الجوائز الأخرى عن دوره المساعد كزوج حنون في "إفريينغ إفريوير آل ات وانس".

ويُخيم على الأسمية الأوسكارية أيضاً شبح الصفحة الشهيرة التي وجهها ويل سميث إلى مقدم حفلة العام الفائت كريست روك، بعد إطلاقه دعابة عن قلة شعر زوجته.

ولا مفر على الأرجح من أن تصدر بعض التعليقات المازحة عن الصفحة، لكن المنتجة التنفيذية لحفلة جوائز

أما في فئة أفضل ممثل، فالمعركة حامية اللطيس بين براندين فرايزر عن "ني وايل"، وكولين فاريل عن "ذي بانك بانتر: أكاندا فوريفر" وجايبي عن "الغيس".

وهذه أيضاً حال فئة أفضل ممثلة في دور مساعد التي تتقارب حظوظ الفوز بها بين أنجيلا باسيت المرشحة عن "يلاك بانتر: أكاندا فوريفر" وجايبي لي كورتيس "إفريينغ إفريوير آل ات وانس" وكيري كوندون "ذي بانشير أوف إنشيرين".

ووحده كسي هو كوان الذي كان برز طفلاً في فيلم "إنديانا جونز أند ذي تمبل

## فرنسا تحيي مئوية عراب برج إيفل

وإضافة إلى معالم عدة منسوبة إلى غوستاف إيفل في فرنسا، رُصدت مئات الهياكل من تصميم المهندس الفرنسي الشهير وفرقة حول العالم، من بينها، العنصر الإنشائي لتمثال الحرية الشهير في نيويورك، وجسر بورنو فوق نهر دويرو، ومحطة قطار بودابست، إضافة إلى جسر في الصين وفيتنام ومصر وبوليفيا وكاتس في بيرو وتشيلي.

البرج من الانغماس في عالم غوستاف إيفل بفضل تجربة انغماسية سيظهر فيها المهندس افتراضياً ليحكي قصة بنائه.

وسيقام خلال الصيف معرض في باحة المعلم الباريسي، فيما سيكون برج إيفل في الخريف مسرحاً لعرض يجمع بين الموسيقى الإلكترونية والفن الرقمي. وسيطرح أيضاً طابع يحمل صورة برج إيفل اعتباراً من 27 مارس.

عشر، كان بناء برج يبلغ ارتفاعه 300 متر في قلب باريس، وهو الأطول في العالم في ذلك الوقت، يمثل تحدياً هائلاً أشبه بالخيال العلمي.

وأضاف "أحياء الذكرى المئوية لرحيله هو احتفاء بروح الغزو العلمي، والعبقرية البشرية، حتى عندما نواجه معادلات نعتقد أنها مستحيلة".

وستتمتع فعاليات الذكرى بين مايو ونوفمبر في باريس، وسيتمكن زوار

باريس - يُحتفل بذكرى مرور مئة عام على وفاة غوستاف إيفل (1823 - 1832)، عراب البرج الذي يحمل اسمه في باريس، على مدى أشهر عدة حتى أواخر 2023، على ما أعلنت الخميس الجهة المشغلة للبرج وأحفاد المهندس.

وقال جان فرانسوا مارتينز، رئيس شركة تشغيل برج إيفل، "في نهاية القرن التاسع

## يسرا اللوزي متسلقة في مسلسل «جميلة»

التعاون الثاني بيننا بعد فيلم ليلة العيد".

وعن تعاونها مع ريهام حجاج قالت "تعاونت مع ريهام من قبل من خلال مسلسل "بنات سووير مان" واستمر التصوير 4 أشهر جمعنا خلالها صداقة ولدينا العديد من الذكريات الجميلة التي جمعنا، لذلك أشعر أنني أتعامل مع صديقة منذ سنوات"، مضيفة "كما تعجمني علاقة طيبة مع الفنانة سوسن بدر وتعاوننا سوياً من قبل في عدة أعمال، أكن لها كل الاحترام والتقدير وأتمنى أن أصبح مثلها في يوم من الأيام فهي ممثلة قديرة ومجتهدة وتترك أثراً على كل عمل تقوم به من خلال أدائها المتميز دائماً".

وأضافت "العمل استنزاني لأنه دور حلو وجديد وفيه لعب، وأول يوم تصوير كان صعب جداً".

وفي بيان صحفي، أعربت يسرا عن سعادتها بالمشاركة في المسلسل، مؤكدة أنها استمتعت بكواليس التصوير، والتي اتسمت بالراحة النفسية، لافتة إلى تقديمها أيضاً شخصية لم يسبق لها تقديمها في أعمالها السابقة، واحتاجت منها مجهوداً خاصاً.

وتابعت "سعيدة بالعمل مع المخرج سامح عبدالعزيز، إذ لديه القدرة على التعامل مع الممثلين وتوجيههم بشكل احترافي، وبالقدر الذي يجعل الممثل متفاجئ من أدائه أمام الكاميرا، وهو

اجتماعية تقدم فيها ريهام حجاج دور المستشار جميلة سالمة الألفي، التي تشغل منصباً رفيعاً في النيابة الإدارية، وتواجه تحديات في القضايا التي تحقق بها.

وتلعب عبير صبري دور زوجة تحارب لاستعادة طليقها بكل الوسائل، واسم شخصيتها في العمل نرمين عبد الحميد.

وتقوم يسرا بدور "شيرى" التي قالت عنها "دوري في المسلسل شخصية متسلقة محبة للسيطرة والظهور بمظهر أكثر واحدة بنفهم، وفي شلة من الأصحاب وهي تحاول تحريك كل واحد عشان مصلحتها".

القاهرة - تشارك النجمة يسرا اللوزي في الموسم الدرامي الرمضاني القادم بعمل جديد ومختلف من خلال مشاركتها في مسلسل "جميلة"، وهو من بطولة ريهام حجاج وعدد كبير من النجوم وتأليف أيمن سلامة وإخراج سامح عبدالعزيز. والمسلسل دراما

## صباح العرب



## الأغنية التونسية والسلف الصالح

حفاوة إعلامية كبيرة بمهرجان الأغنية التونسية. وفي مقابل الحفاوة الإعلامية والنقل المباشر اليومي لمختلف السهرات يلاحظ عدم اهتمام شعبي. وهذه المفارقة ليست جديدة، فمن زمان كان مهرجان الأغنية خاصاً بتطبيق نسجها في تونس بالبلدية، وهم المرفهون من سكان المدن القدامى وأغلبهم من أصول تركية وأندلسية صنعوا فناً أرسقراطياً خاصاً بهم وتوارثوه، وحين جاءت دولة الاستقلال اعتمدته فناً رسمياً لها، وحظي بالاعتراف والدعم والجوائز.

وفي مقابل فن البلدية، سكان المدن العريقة، كان هناك فن خاص بالمناطق ذات الأصول البدوية، ويسميهم البلدية بالاقاقيين، أي الذين يعيشون في الأفاق البعيدة عن المدن. فن الاقاقيين يتأسس على الموالم البدوي الذي يقوم على الشجون ويحكي قصص الناس مع الحياة الصعبة وفراق الأحبة بسبب الحروب والتقاليد القبلية. هذا الفن ظل لعقود ممنوعاً في التلفزيون دون قرار رسمي لسبب بسيط أنه لا يروق لأنواع الأرسقراطية المسيطرة على الحياة الثقافية.

ولاحقاً، ظهر صراع فني جديد بين الأرسقراطية الماسكة بالسلطة لعقود طويلة، والتي تريد ثقافة على مقاسها وأغنية على نقيضها، وبين المزيّ، وهو فن الأحياء الشعبية، أحياء الصفيح التي تشكلت على تخوم المدن الكبرى، وهو فن يقوم على موسيقى خاصة ويعبر عن معاناة هذه الفئات الفقيرة، التي تركت قرأها وأريافها ونزحت إلى المدن بحثاً عن العمل.

هذا الفن أيضاً كان ممنوعاً من الظهور في التلفزيون لأنه فن يتناقض مع مزاج ذوق الأرسقراطية. وتم الاعتراف أولاً بالفن البدوي والشعر الشعبي اللذين يتغنيان بحياة البدو حتى وإن كان الشعراء والمغنون يعيشون في المدن، لكنهم يحنون إلى البداوة. ولاحقاً تم الاعتراف بالمزود باعتباره صوت الفئات النازحة التي تزج البلدية.

ودخلت أنماط جديدة من الفن غير الأرسقراطي إلى حياة التونسيين مثل الراي ثم الراب الذي بات الفن الأكثر شعبية بين الشباب من سكان الأرياف وأحياء الصفيح وحتى من أبناء الأرسقراطية التي تلاشت سطوتها الفنية على الدائقة الجماعية، ويات هاشما محدوداً في حياة الناس، وذهبت مع الراديو القديم قبل أن تظهر اشرفة الفيديو ويوتوب.

ومع هذا التراجع، فإن الأرسقراطية ما تزال تسيطر على القرار الثقافي الرسمي في تونس، وعلى التلفزيون الحكومي، الذي ينأى بنفسه عن الانسحاق وراء موجات "الراديو" و"انعدام الذوق". مهرجان الأغنية التونسية ما يزال تحت هيمنة الأرسقراطية التي تصر على أن تقدم أغاني بمزاج قديم بلا جمهور ولا عادات. المهم أنها تقول للخصوم إن هوية تونس أرسقراطية في فنها وثقافتها، حتى لو كان التمسك بهذا الماضي يجعل هاشما سلفياً في مجتمع تغير نوقه وسلوكه مئة وفئتين درجة ولم يعد يتغنى بهذا السلف الفني الصالح.

## «أبل» تطلق تطبيقاً مخصصاً للموسيقى الكلاسيكية

باريس - تعزّم مجموعة "أبل" الأميركية العملاقة إطلاق تطبيق جديد يحمل اسم "أبل ميوزيك كلاسيك" نهاية مارس الجاري، وسيضم أكبر مجموعة للموسيقى الكلاسيكية في العالم، مع البومات حصرية وإمكانات للبحث المتقدم. فمع خمسة ملايين مقطوعة موسيقية كلاسيكية يمكن لهذا التطبيق أن ينافس التطبيقات القليلة المخصصة حصراً لهذا النوع من الموسيقى.

ويطلق تطبيق "أبل ميوزيك كلاسيك" في 28 مارس، وسيتمتع "العثور بسرعة وسهولة على أي تسجيل في أكبر مجموعة عالمية للموسيقى الكلاسيكية، مع بحث محسن بالكامل"، وفق بيان صادر عن المجموعة الخمسة.



## السعادة بقيادة النساء في دبي

دبي - انطلقت فعاليات مهرجان السعادة بقيادة النساء في القرية العالمية في الثامن مارس الذي يصادف الاحتفال بيوم المرأة العالمي، حيث يعيش ضيوف الوجهة العالمية للثقافة والترفيه والتسوق في المنطقة على موعد يومي لمشاهدة أروع الاستعراضات المتجولة التي تقدمها عشر من الفنانات الأكثر موهبة في العالم حتى العشرين مارس الجاري موعد الاحتفال بـ"اليوم العالمي للسعادة".

طيلة هذه الفترة تقدم كوكبة من الفنانات الحائزات على العديد من الجوائز من أمثال "ذا كوين أف ذا بايسكل" التي ستقدم عرضها بالكامل على متن دراجة هوائية، وسيحظى الضيوف بفرصة التفاعل معها خلال قيادتها لدراجتها وتلاعنها بها بطريقة

مبهرة، وفي بعض المراحل ستكون رأساً على عقب! وتشارك "ذا هاي فلاينغ أريال ميوز" من أستراليا، و"ذا شارب شوتنغ سينسايشن" من ألمانيا باستعراضات مبهرة لضيوف القرية العالمية، إضافة إلى 30 عرضاً يومياً، تتضمن ألعاب خفة مبهرة حيث ستقدم فنانة ألعاب الخفة المدهشة بيلي كيد من المملكة المتحدة عروضاً ومهارات يدوية عن قرب لن تصدقها العين، وقد أنهلت جمهورها في أنحاء العالم.

كما أعلنت القرية العالمية في إطار المهرجان عن فعالية "رحلات الروائع" لتتيح الفرصة للضيوف لاكتشاف سيارات الأجرة الشهيرة من الولايات المتحدة وكوبا والمكسيك واليابان وتايوان ولبنان، والمشاركة في تحديات ممتعة وسليمة.